يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٧ تموز ١٩٩٠، الموافق ٥ محرم ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٦٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل

יום שישי 27.7.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 63/47 - 27.7.1990 - Price: 1.50 Shekel

وقف الحملات الاعلامية بين البلدين:

لقاء مصالحة عراقي ـ كويتي في جدة، يومي الاحد والاثنين، على مستوى نائب الرئيس وولي العهد

● سحب القوات العراقية التي جرى حشدها على الحدود من الكويت ● منظمة «أوبك» تبدأ أعمال مؤتمرها الوزاري وسط أنباء حول قرب التوصل الى اتفاق بشأن رفع اسعار النفط ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، امس (الخميس)، بان ولي عهد الكويت، الشيخ سعد العبد الله الصباح، سيترأس وفد بلاده الى اجتماع سوف يعقد الاحد والاثنين القادمين بين وفدين من العراق والكويت في جدة في السعودية.

وقال عبد المجيد، الذي نقلت تصريحه وكالة انباء الشرق الاوسط، انه لم يتحدد بعد رئيس الوفد العراقي مضيفا انه «من المحتمل ان يكون على مستوى نائب رئيس الجمهورية».

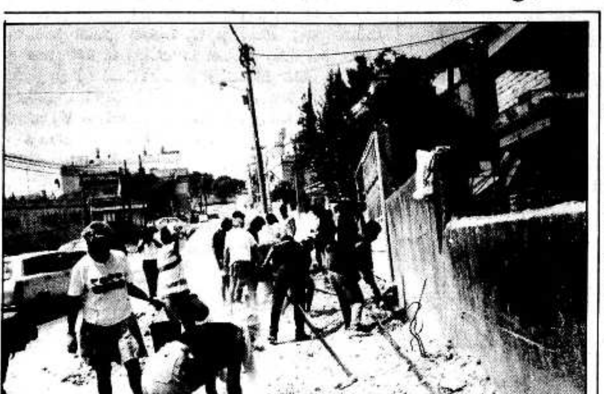
وأشار، ردا على سؤال، الى ان مسألة اشتراك وفد مصري او سعودي في هذا الاجتماع «لم تطرح للمناقشة حتى الان».

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك اعلن امس الاول (الاربعاء) في القاهرة ان لقاء عراقيا ـ كويتيا سيعقد السبت او الاحد المقبلين في جدة.

ومن المتوقع ان يسفر هذا اللقاء عن عقد قمة عراقية ـ كويتية في وقت لاحق.

وفيما انهى الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، زيارته للكويت، التي وصل اليها مساء امس الاول قادما من بغداد في اطار المساعي الحميدة التي يبذلها لانهاء الخلاف بين البلدين، وصل الى الكويت قادما من بغداد المستشار السياسي للرئيس

● البقية على ص ٧ ●



● العمل جار على قدم وساق ضمن احد مشاريع مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ (الناصرة، امس الخميس). اقرأ الخبر على الصفحة الاخيرة. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

الاحتلال يواصل قطع المياه عن أحد احياء رام الله ويجدد قطعها عن مخيم شعفاط

● اشتباكات عنيفة في مخيم يبنا واستمرار حظر التجول في ميدان فلسطين غزة ● اصابة جندي في بني نعيم وتدهور سيارة عسكرية قرب بيت امر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت السلطات فرض منع التجول على ميدان فلسطين في مدينة غزة وقريتي عتيل (طولكرم) ومسلية (جنين) فيما استمرت الاشتباكات في انحاء المناطق المحتلة، كان اعنفها في مخيم يبنا برفح. ولليوم الثالث على التوالي استمر الاضراب التجاري في قرية بيت ليد تخليدا لذكرى شهيد القرية. واقتحمت القوات الاسرائيلية العديد من المواقع واعتقلت العشرات من الشبان الفلسطينيين بتهمة مقاومة الاحتلال.

وحطم الشبان الملثمون، الليلة قبل الماضية، زجاج سيارة اسرائيلية لدى رشقها بالحجارة في حي الطور من مدينة القدس. كما تم تحطيم زجاج اربع سيارات اسرائيلية في حي راس العامود. ووقعت مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في مخيم شعفاط، حيث

● البقية على ص ٧ ●

آرنس ضد تقليص ميزانية وزارة «الامن»

● حجته: تعاظم التهديدات العربية وضرورة القضاء على الانتفاضة عسكريا! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتج وزير «الامن» موشيه ارنس، امس (الخميس)، على قرار الحكومة في جلستها الاخيرة تقليص (٧٨) مليون شيكل من ميزانية «الامن». وطلب استئناف بحث هذا الموضوع في جلسة الحكومة، بعد غد.

وكانت الحكومة قررت، في جلستها يوم الاحد الماضي، الاستجابة لطلب وزارة المالية وتقليص مبلغ (٧٨) مليون شيكل من ميزانية «الامن». واتخذ هذا القرار بغياب ارنس، الذي كان في ذلك الوقت يزور الولايات المتحدة.

وقال ارنس، في معرض تبريره رفض التقليص من ميزانية «الامن»، انه «تتعاظم في الفترة الاخيرة التهديدات الامنية على اسرائيل وان اي تقليص في الميزانية ستكون له اثار خطيرة»!

وعدد ارنس ثلاثة تهديدات اساسية تواجه اسرائيل اليوم وهي، كما قال: «التهديد العراقي» و«العلاقات العسكرية بين الاردن والعراق» و«تعاظم تسلح الدول العربية»! وادعى بان جهاز «الامن» يواجه هذه الاخطار اليوم في ظل ضغوط مالية خاصة وان القسم الاكبر من تكاليف مواجهة الانتفاضة تتحمله وزارة «الامن».

وطلب ارنس ارجاء وتنفيذ قرار التقليص الى ما بعد مناقشة الموضوع مجددا في الحكومة.

وكان ارنس تباهى، خلال مقابلة متلفزة معه في برنامج «موكيد» الليلة قبل الماضية، بقدرات اسرائيل العسكرية موجها التهديدات للعراق.

واعتبر ارنس في المقابلة نفسها ان الحل للانتفاضة هو عسكري رغم ان هذا يتعارض مع وجهة نظر قادة الجيش ومع موقف وزير الامن السابق، رابين.

في المستقبل القريب: «سجن عصري» في اسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى، مؤخرا، طاقم مشترك من وزارتي الشرطة والمالية ومديرية مصلحة السجون من اعداد «البنود المريحة» لمشروع انشاء «سجن جديد وعصري» في اسرائيل.

واعلن ان السجن سيشيد في مركز البلاد «وبأسلوب عصري»، بحيث ستكون غالبية غرفه (٧٥٪) معدة لاستيعاب ثلاثة سجناء فقط.

في مرسوم رئاسي:

غورباتشوف يمهل العصابات المسلحة (١٥) يوما لحل نفسها وتسليم اسلحتها للسلطات

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ان الميليشيات المسلحة التي تشكلت في الاتحاد السوفييتي في الاونة الاخيرة غير شرعية. وامهلها ١٥ يوما لحل نفسها بنفسها وتسليم اسلحتها الى السلطات.

واوضح غورباتشوف، في مرسوم رئاسي، نشرته وكالة الانباء السوفييتية «تاس»، امس الأول الاربعاء، ان كل الاسلحة والذخائر او المواد المتفجرة التي بحوزة هذه الميليشيات يجب ان تسلم الى ممثلي وزارة الداخلية السوفييتية.

وينص المرسوم على انه في حال عدم توصل سلطات الجمهوريات الـ ١٥ الى وضع يدها على الاسلحة فانه سيعيد الى وزارة الداخلية السوفييتية واجهزة الامن الداخلي السوفييتية مسؤولية مصادرتها وستكلف وزارة الدفاع بتخزينها.

واذا ما تبين ان «تصرفات» هذه الميليشيات تشكل «تهديدا لامن السكان والدولة» فانه سيكون بامكان وزارة الداخلية السوفييتية الاستعانة بوحداتها المسلحة ووحدات من الجيش السوفييتي في «بعض العمليات».

ويرى المراقبون ان الرئيس السوفييتي، بالرغم من انه لم يشر الى ميليشيات مسلحة على وجه التحديد، فانه استهدف بشكل اساسي، الميليشيات الارمنية التي لم تتورع، خلال الأشهر الأخيرة، عن مهاجمة وحدات عسكرية تابعة للجيش السوفييتي. وقالت نشرة انترفاكس غير الرسمية ان الرئيس الاذربيجاني، عياض مطالبوف طالب، الجمعة الماضي خلال اجتماع لمجلس الاتحاد والمجلس الرئاسي، بأن يتم نزع سلاح الميليشيات الارمنية لجهة «ضمان امن المدنيين» في اذربيجان.

واعتبر البيان الرئاسي اخيرا ان الميليشيات المسلحة التي تشكلت احيانا «بتغاضي السلطات المحلية» لم تؤد سوى الى «اثارة التوتر وعدم الاستقرار».

السفير المصري في اسرائيل لـ «الاتحاد»:

ما ينشر في الصحافة المصرية ضد م.ت.ف لا يعبر عن موقف الحكومة!

في رسالة الى رئيس «حركة العمل الصهيوني» الامريكية:

عرفات: اسرائيل هي التي ترفض دفع الجهود السلمية الى الامام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس حركة العمل الصهيوني في الولايات المتحدة، مناحم روزنزافت، رسالة شخصية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يعلمه فيها بموقف منظمة التحرير الفلسطينية الايجابي من النقاط الخمس التي كان طرحها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ويذكر فيها ان اسرائيل هي التي رفضت هذه النقاط وجميع مبادرات السلام التي سبقتها ولحقتها.

واكد عرفات في رسالته ان السلام «لن يتحقق عن طريق حزب واحد، وانما اذا قامت اسرائيل باجراء تسوية تاريخية شبيهة بتلك التي قامت بها م.ت.ف، وذلك بهدف تحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني والقائم على الاعتراف بالحقوق القومية لشعبنا، بما في ذلك حق الحرية والاستقلال والسيادة».

ويذكر ان هذه الرسالة هي الاولى من نوعها التي يبعث بها عرفات الى مسؤول صهيوني في امريكا، ومما يذكر ايضا ان روزنزافت كان التقى عرفات في ستوكهولم في اواخر العام ١٩٨٨ ضمن وفد ضم خمسة نشطاء من اليهود الامريكيين. الا ان روزنزافت هذا توجه الى الادارة الامريكية، عقب حادث الانزال الفدائي على السواحل الاسرائيلية يوم ١٩٩٠/٥/٣٠، بطلب الغاء المحادثات مع م.ت.ف ونشر كذلك رسالة معنونة الى عرفات في اسبوعية «نيوزويك» يتهمه فيها بعدم «التنصل من اعمال الارهابية التي تقوم بها منظمات التخريب الفلسطينية» على حد تعبيره!!

راتب ملكة بريطانيا السنوي (١٤٫٤) مليون دولار!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة البريطانية زيادة الراتب الذي تتقاضاه الملكة في بريطانيا بنسبة (٧٫٥٪) في العام.

وبهذا القرار، الذي اتخذه البرلمان بناء على طلب رئيسة الحكومة، مارغريت تاتشر، يرتفع الراتب السنوي الذي تتقاضاه ملكة بريطانية اليزابيث، ليصل الى (٧٫٩) مليون جنيه استرليني، اي ما يعادل (١٤٫٤) مليون دولار. بينما كانت تتقاضى سابقا مبلغ (٥٫١) جنيه استرليني، اي ما يعادل (٩٫٣) مليون دولار.

ويذكر ان الملكة اليزابيث تعتبر اغنى شخصية في العالم!. ملكة!

قداس وجناز نصف السنة

ارملة المرحوم واولادها وديع واسامة ووسام وبناتها وعموم آل ناصر وحبيب واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج، يدعونكم لحضور قداس نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

زها وديع ناصر داود

(ابو وديع)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩٠/٧/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين. نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وانسباؤه يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

روفا ابراهيم دلو

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٧/٢٨ في كنيسة ماريوسف للاتين في الناصرة في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

اولاد الفقيد توفيق ورفيق وشفيق ورمزي وسلوى وشقيقه ادوار وشقيقته فرجينية وعموم آل قطران وخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدهم وشقيقهم وعميدهم المرحوم

سليمان توفيق قطران

(ابو توفيق)

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٢٤ متمما واجباته الدينية عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما.

ستقام مراسيم الجنازة والدفن يوم السبت ١٩٩٠/٧/٢٨ حيث يسجى جثمان الفقيد في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا ـ شارع يتسحاق سديه رقم ٣٢ ـ حيفا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة حيث تبدأ مراسيم الجنازة في قاعة الكلية ومن ثم الى مثواه الاخير في المقبرة الارثوذكسية في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع.

■ تقبل التعازي في بيت الفقيد شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٩ ـ حيفا ايام الاحد والاثنين والثلاثاء من ٩٠/٧/٢٩ ـ ١٩٩٠/٧/٣١

شكر على تعاز

الدكتور محمد حبيب الله واخوانه واقاربهم وانسباؤهم وجميع عائلة حبيب الله في عين ماهل يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بوفاة الوالد المرحوم

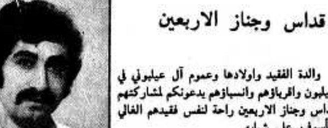
الحاج حسين محمد حبيب الله

(ابو محمد)

وذلك بالمشاركة في تشييع الجنازة او بتقديم التعازي في البيت او بارسال البرقيات.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



والدة الفقيد واولادها وعموم آل عيلبوني في عيلبون واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عفيف يوسف عيلبوني

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٧/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك، في عيلبون.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عزيز عوض عواد

(ابو ايليا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٧/٢٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

■ راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

كلمة الاتحاد

شر المصائب.. ما يفلق!...

□ قبل مدة بعث القاضي السابق والمحامي حاليا راسم الناشف، برسالة الى يوسف حريش، المستشار القضائي للحكومة يلفت نظره، فيها، الى ان صحيفة الحزب الترانسفيري العنصري «موليدت» (المؤيد للائتلاف الحكومي) نشرت في ايار الماضي مادة سافلة تسيء الى المسلمين وتشوه سمعتهم وتمس قدسية النبي العربي الكريم محمد.

وطلب الاستاذ راسم الناشف من المستشار القضائي اتخاذ الاجراءات القضائية ضد هذه الفعلة العنصرية الشنيعة.

وتلقى الاستاذ راسم الناشف هذا الاسبوع رسالة من مكتب المستشار القضائي للحكومة ردا على رسالته. ورفض المستشار القضائي اتخاذ اية اجراءات ضد الصحيفة. ولماذا؟ «نحن نشاطرك الرأي بأن المواد المنشورة تدعو حقا للاسف. ولكن نعلمك باننا، انطلاقا من مبدأ حرية التعبير وحرية الصحافة لا ننوي اتخاذ اية اجراءات من جانبنا وكل ما يمكننا عمله هو توجيه نظرك الى امكانية الرد على هذه الخزعبلات المسيئة بمقالات توضيحية تدعو الى التسامح والسلام بين الشعوب»(!!).

اننا نقف ذاهلين حقا امام هذا الرد من المستشار القضائي الذي من المفروض ان يكون عينا ساهرة لمنع تجاوز القانون ومنع المس جماعيا بأي قطاع من السكان، ومنع الاساءة الى دين، اي دين، نظرا لما يسببه هذا من اساءة الى قطاع كامل من السكان.

باسم حرية الفكر وحرية الصحافة يجيز المستشار القضائي لنفسه السكوت على اهانة للمسلمين ودينهم والنبي العربي.

ومن المضحكات ـ المبكيات ان المستشار القضائي يقول هذا الكلام بينما اغلقت صحف لفترات محددة («الاتحاد») او كليا («الجماهير»، «طريق الشرارة»، «الراية») ويجري حاليا التهديد باغلاق صحيفة «الميدان».

ومن المضحكات ـ المبكيات، ايضا انه بينما يقول المستشار القضائي هذا الكلام الغريب، تستمر محاكمة الشاعر شفيق حبيب بتهمة «التحريض ضد الدولة»، ويعتمد البوليس في هذا الافتراء على مترجم فاشل في اقبية الظلام لم يعرف كيف يترجم القصائد.

اننا اذ نحيي المحامي الناشف على مبادرته، نعتقد بأن القضية يجب ان لا تنتهي عند الرسالة والرد على الرسالة. ان هيئاتنا الشعبية وكذلك رجال الدين من كل الطوائف يجب ان يواصلوا المعركة لمعاقبة المفترين على المسلمين والحضارة الاسلامية والنبي العربي.

في الغرب، الذي تنتسب اليه اسرائيل حضاريا وفكريا، يستقيل وزير او يقال، اذا تفوه بكلمة لا سامية معادية لليهود.

فلماذا يجب ان تكون اللاسامية المعادية للعرب والمسلمين عملا يندرج في اطار «حرية الفكر والصحافة»، هنا، في اسرائيل؟!!

(«الاتحـــــــــاد»)

اعتداء بوليسي وحشي على الممثلين جوني وغابي عربيد في يافا

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت دورية من الشرطة السرية في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس على الاخوين الممثلين جوني وغابي عربيد من يافا، مما ادى الى اصابتهما بجروح في جميع انحاء الجسم.

فبينما كان الممثل جوني عربيد واقفا على شرفة بيته في الطابق الثاني طلب منه شخص يحمل مسدسا النزول الى الشارع وسط استفزازه، الا ان جوني لم يكترث نظرا لاشتباهه بالشخص وعدم معرفته به. واذا بدورية الشرطة تخضع جوني وتسحبه من عقر داره وتنزله الى الشارع. وعندها تدخل اخوه غابي ووالدتها حيث نشب جدال مع افراد الشرطة. فقامت دورية «الشرطة السرية» باستدعاء دورية اخرى ومن ثم وضعت القيود في معصمي الاخوين.فادخل افراد الشرطة جوني الى السيارة واخذوا يوجهون له اللكمات وضربات «الكوع» في وجهه ورأسه وسط توجيه اقذع الشتائم والاهانات. ويقول جوني:«قلت لهم لربما انتم مخطئون ما لكم ولي. فاجابني احدهم وكل هذا وهم يتناوبون في ضربي بعد ان اغلقوا الشارع الرئيسي قائلا، انا اعرف انك لست مسلما قذرا ولكن ايضا انتم المسيحيون لا تنقصكم القذارة، فلو كنت عربيا لاطلقت الرصاصة في رأسك الآن، لقد بدأتم تتبجحون انتم العرب في يافا. وقال لي حق لو طلبت منك الوقوف باي شكل من الاشكال على بلاطة واحدة فأنت مجبر على فعل ذلك».

وبعد الضرب المبرح اقتادوهما الى مركز الشرطة في يافا وافتتحوا لهما ملفا جنائيا موجهين لهما تهمة الاعتداء على افراد الشرطة و«مخالفة الاوامر، ورفض الانصياع».

ويذكر ان الشابين عربيد هما ممثلان معروفان بسيرتهما الاجتماعية والفنية النظيفة ولا سوابق جنائية لهما.

وفي رد فعل الشرطة قالت الناطقة انها ستفحص القصة بحذافيرها واضافت قائلة:«في اي حال عليهما تقديم شكوى لمكتب شكاوى الجمهور وسيتم فحص القضية».

في اختتام مؤتمر الحزب الدمقراطي العربي:

دراوشة: نريد ان نكون شركاء لجميع القوى الوطنية في النضال

● نقاشات حادة في المؤتمر حول الفردية والعلاقة مع مصر ● الناطق بلسان المؤتمر يقترح تغيير اسمه «للحزب الدكتاتوري العربي» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختتم المؤتمر الثاني للحزب الدمقراطي العربي اعماله في الناصرة، امس الخميس باعادة انتخاب عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيسا للحزب بالتزكية اذ لم يكن هناك مرشح اخر غيره.

كما انتخب المؤتمر ٥١ عضوا في اللجنة المركزية من مجموع ١٤٤ شخصا رشحوا انفسهم لذلك. وخول المؤتمر اللجنة المركزية تعيين عشرين عضوا جديدا في اللجنة. اما لجنة المراقبة المركزية المؤلفة من ٧ اعضاء فلم يرشح نفسه لها سوى ٦ اعضاء، وفي اخر لحظة اقترح عضو سابع نفسه فانتخبت بالتزكية.

ومن ابرز احداث المؤتمر كان دعوة السفير المصري السيد محمد بسيوني، الى القاء محاضرة عن مصر والسياسة المصرية. وعندما سئل السفير عن ذلك قال في تصريح لاذاعة صوت اسرائيل بالعبرية: «هذا امر مشروع. فنحن نرحب ونحيي احزاب السلام العربية».

● «حزب رجل واحد» ●

هذا وشهد المؤتمر عدة لحظات من التوتر خلال النقاش، والاعمال.. جراء الانتقادات اللاذعة او بعض الفوضى في الجلسات مما اضطر رئيس الحزب، النائب دراوشة، الى التوجه مرتين الى المؤتمرين قائلا: «نحن لسنا في عرس. بل في حزب دمقراطي» و«هذا مؤتمر حزب وليس رحلة استجمام». فيما هدد الشاعر حنا ابراهيم مرتين بأن يتوقف عن الكلام اذا استمرت الجلبة والفوضى.

لكن التوتر وصل اوجه عندما وقف الناطق بلسان المؤتمر، الصحفي زياد درويش، قائلا: «اقترح على المؤتمر ان تغير اسم الحزب الى «الحزب الدكتاتوري العربي». وانتقد بشدة قيام وفد عن الحزب بحضور احتفال السفارة المصرية في تل ابيب بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو، في الوقت الذي اعلنت فيه القيادات الفلسطينية مقاطعتها للاحتفال بسبب الهجوم المصري على ياسر عرفات وقيادة م.ت.ف. وقال: «تكلمت مع ابو باسل (عبد الوهاب دراوشة). فقلت له هذا عيب. فقال: «هذا قرار من اللجنة التنفيذية». عجيب امر هذه اللجنة التنفيذية. ان لدي شعورا، ومثلي كثيرون في هذه القاعة، ان هناك قرارات فردية دون الرجوع الى مؤسسات الحزب. وحتى عندما تجتمع المؤسسات يتخذ القرار الذي يريده ابو باسل. عندي شعور يا ابو باسل انك انفرادي. كانت هناك دائما تقارير للمراقبة. ذهبنا الى طيريا. سمعنا محاضرات صفقنا وغنينا. وماذا جرى بهذه التقارير. لا شيء. ثم قضية المؤتمرات العديدة التي يشارك فيها الحزب خارج البلاد. من الذي يقرر فيها ولماذا الناطقان بلسان الحزب اسعد عزايزي (لم ير بين الحاضرين في المؤتمر) واحد ابو-عصبة لا ينطقان؟

وفي تقرير لجنة المراقبة انتقد رئيسها، السيد توفيق عمري، بشدة دعوة فرع الحركة التقدمية في الناصرة لالقاء تحية في المؤتمر (القاها د. رشيد سليم سكرتير الفرع، وهاجم فيها الحركة التقدمية قطريا). واعتبر هذه الدعوة امرا خطيرا وغير مصيب ومساهمة في الدعوة الى الانقسام والفرقة. كما انتقد الامور المالية «حيث توخذ قرارات على عكس رغبة امين الصندوق».

وحذر د. شكري العيد من ان يكون الحزب الدمقراطي العربي حزبا يدور حول شخصية رجل واحد. وقال: انا معجب بشخصية الاخ عبد الوهاب دراوشة. واعتقد انه يستحق ان يكون زعيما لكل العرب في اسرائيل. ولكن يجب اعطاء المجال ايضا للاخرين.

ورد السيد دراوشة على هذه الانتقادات بحدة. فقال: ليست هناك اية فردية. قبل ايام فقط رفضت اللجنة التنفيذية اقتراحا لي. والهجوم على مصر ليس له مبرر. ونحن حزب مستقل ولسنا فصيلا في نابلس ولا نتلقى اوامر من احد.

هذا وقرر المؤتمر في ختام جلساته اقامة لجنة في اللجنة المركزية المنتخبة. لبدء الحوار مع القوى الوطنية لاقامة تحالف. وقال النائب دراوشة. نحن نتوجه الى جميع القوى بدون اي استثناء. لاننا لا نريد ان نكون بديلا عن احد. بل حلفاء وشركاء في النضال من اجل حقوق شعبنا.

احتجاجا على خطر اغلاقه

مجلس عمال عكا يعلن عن نزاع عمل في مصنع «نعمان»

*** المجلس يطالب ادارة المصنع بالاستقالة فورا لفشلها في ادارة شؤون المصنع ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت سكرتارية مجلس عمال عكا، في جلستها الاسبوعية، في بحر هذا الاسبوع، عن نزاع عمل في مصنع «نعمان» في عكا، الذي يعمل فيه حوالي(٨٥٠) عاملا وعاملة.

وقد تبنت سكرتارية مجلس العمال اقتراحا قدمه سكرتير المجلس، يهوشوع كاتس، لشن النضال المثابر والجدي لانقاذ المصنع، على ضوء نية ادارة «مجموعة الحاجات الاستهلاكية»، في مجمع «كور» الاستمرار في سعيها لافشال كل محاولة ايجابية تهدف الى تحسين وضع المصنع.

وطالبت سكرتارية مجلس العمال ايضا، ادارة المصنع بالاستقالة فورا، جراء الادارة الفاشلة للمصنع ومخالفة قوانين العمل وعدم التقيد بها، والمس بشكل واضح بجمهور العمال.

واكد يهوشوع كاتس، خلال الجلسة، ان العمال مستعدون للمساهمة الجدية في خطة انشفاء المصنع، بهدف زيادة الانتاج، لكن الادارة تتصرف بشكل غريب، وحتى انها تتخذ اجراءات لا يمكن تحملها، ضد العمال.

وأضاف كاتس: «لقد تجسدت اتجاهات الادارة السلبية، للمجموعة في كور، باقدامها على فصل عمال مصنع «لبيد» في تل ابيب، ولذلك علينا الاستعداد فورا واتخاذ كل الاجراءات المناسبة، لقطع الطريق امام كل محاولة تهدف الى المس بالمصنع في عكا وبجمهور عماله».

وعلم مراسلنا ان كاتس توجه الى حاييم هبرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، يطالبه بالعمل على منع نقل احد الاقسام المهمة في المصنع، «قسم احجار اللبن» الذي يعتبر شريان المصنع، لاية جهة اخرى غريبة.

وجاءنا من مجلس عمال عكا، ان هبرفيلد، وعد بانه لن تتخذ اية خطوة، تتناقض ومصلحة العمال في المصنع، بالمقابل يتأهب مجلس العمال لمواجهة أي تطور قد يحصل.

اتفاق في صالح العمال

الزام المقاولين العاملين من قبل بلدية عكا بدفع كل الشروط الاجتماعية لعمالهم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المقاولون الثانويون، المشغلون من قبل قسم الهندسة في بلدية عكا، ملزمون بدفع وضمان كل الشروط الاجتماعية لعمالهم، كشرط اساسي لتشغيلهم».

هذا ما تم الاتفاق عليه مؤخرا، بين مجلس عمال عكا وبلدية عكا.

واعلن سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشوع كاتس، انه من الان وصاعدا سيضم الاتفاق الموحد، الخاص باعمال المقاولة، بندا يجبر المقاول على دفع كل الضرائب والمستحقات لصناديق التأمين الاجتماعي عن كل عامل يعمل لديه، بنسبة تقرر من قبل الهستدروت.

واعلن كاتس، الذي اتى على استجابة البلدية لذلك، ان الهدف هو الحفاظ على مصلحة العمال، الذين يعملون من قبل مقاولين ثانويين، ومن اجل ضمان ذلك، اضاف كاتس، التزمت البلدية، بخصم المبالغ المستحقة لكل عامل، من المبالغ المستحقة للمقاولين قبل استلامها. وتحويلها مباشرة الى لجنة الجباية الموحدة التابعة لصناديق التأمين الاجتماعي.

بالمقابل صرح سكرتير عمال البناء، عميت بن ارتسي، ان منظمة عمال البناء في مجلس العمال، تعمل للكشف عن اي مقاول يتهرب من تقديم تقرير او دفع مستحقات العمال الاجتماعية.

واكد بن ارتسي، انه سيدفع للعمال الان ما حرموا منه سابقا.

في رسالة من د. محمد حبيب الله الى زبولون هامر:

مطالبة وزير المعارف بمقابلة وفد لجنة متابعة شؤون التعليم العربي

*** «الوسط العربي يعلق عليك آمالا كبيرة. وآمل ان تنجح في ترجمتها الى لغة الفعل في سبيل تقدم التعليم العربي» ***

● د. محمد حبيب الله ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، برسالة الى وزير المعارف، زبولون هامر، يعبر فيها عن انطباعاته الايجابية من اللقاء الذي جرى بينهما يوم الاثنين الماضي ويطالبه بدعوة لجنة متابعة التعليم العربي الى لقاء عاجل معه لمواصلة البحث في مشاكل التعليم والتوصل الى حلول عينية لسد النواقص.

وجاء في الرسالة: لقد عرضت في اللقاء بيننا عدة قضايا بشكل مقتضب. ولكنني اثق بأن سيادته يعرف كل المشاكل وبحوزته كل المواد اللازمة لمعرفة تفاصيل القضايا الملتهبة مثل: غرف التدريس، التعليم التكنولوجي، يوم التعليم الطويل، الخدمات النفسية، التعليم الخاص، برامج التعليم، كتب التدريس وغيرها..

ويضيف حبيب الله: في ختام لقائنا اقترحت عقد لقاء للوزير مع لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وها انذا اعود على الطلب لجلسة عاجلة لان السنة الدراسية تقترب واللجنة وضعت لنفسها اهدافا يجب ان تتحقق. ونأمل ان يأتي الوزير وبيده امور عينية تعطى للمدارس العربية. ولتكن هذه هدية الوزير للسنة الدراسية القادمة. مثلا: «● ساعات تعليم من سل العلاج المطور ● بناء غرف تدريس ● عدد من المدارس يتبع فيها يوم التعليم الطويل ● ايام تدريب لتحسين مستوى التعليم والانجازات في المدارس (في اللواء الشمالي توجد ٢٣٠ يوما كهذا لليهود مقابل ١١٠ ايام للعرب مع ان عدد السكان هو النصف بالنصف) ● توسيع اطر التعليم الخاص ● زيادة الملاكات لضباط الدوام والخدمات النفسية ● اقامة طواقم لتعجيل وضع برنامج التعليم وكتب التدريس».

واختتم الرسالة بالقول: الوسط العربي يعلق آمالا كبيرة عليك. وانا آمل ان تترجم هذه الآمال للغة الفعل.

مطالبة مجلس عرابة بعقد جلسة طارئة لبحث تهديدات قائمقام وزير الداخلية

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وجهت كتلتا المعارضة في مجلس عرابة المحلي، الجبهة الدمقراطية و«التقدم والاخاء» رسالة الى رئيس المجلس المحلي تطلبان فيها عقد جلسة طارئة لبحث رسالة قائمقام وزارة الداخلية في لواء الشمال التي كانت، وصلت الى رئيس المجلس المحلي يوم ١٩٩٠/٧/٩ والتي تفوح منها رائحة التهديد بحل المجلس المحلي، حيث قال فيها انه «سيتخذ اجراءات بعيدة المدى قد تصل الى اقصاء اعضاء المعارضة الذين صوتوا ضد رفع ضريبة «الارنونا»»!

هذا واصدرت ادارة مجلس عرابة المحلي منشورا ردت فيه على منشور كتلتي المعارضة الاحتجاجي، جاء محشوا بالشتائم على المعارضة وتدافع ادارة المجلس فيه بشكل سافر عن خطوة مكتب وزارة الداخلية وعن القائمقام بالذات!

مباراة ودية بين ملاكمين يهود وعرب في رعنانا

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ نظم فريق الكفوف الذهبية في رعنانا، يوم الثلاثاء (٧/٢٤)، مباراة ودية في الملاكمة تحت رعاية البلدية. واشترك في هذا اللقاء، ملاكمون من كفر كنا واور يهودا وكفر ياسيف ومكابي تل ابيب ورعنانا.

في بداية المهرجان رحب السيد شلومو طحان، مسؤول الرياضة، بالمشتركين وتمنى ان تزداد مثل هذه اللقاءات الرياضية. ثم تكلم د. وليم شحادة، رئيس منظمة الكفوف الذهبية، الذي اشاد بعمل هذه المنظمة في الوسطين اليهودي والعربي ودورها الفعال بين الملاكمين لتطوير صلات التفاهم والصداقة. وقدم في نهاية كلمته علم الكفوف الذهبية لنائبة رئيس البلدية التي اكدت بدورها على دعمها الكامل لمثل هذه اللقاءات. وقدمت علم بلدية رعنانا لرئيس المنظمة.

اما المباريات فكانت كالتالي: فاز شاي جوتليف (رعنانا) على روني تشسله (مكابي تل ابيب) وفاز روني ليبور (مكابي تل ابيب) على عوديد مكسيموف (رعنانا) وفاز جابي روزوليو (رعنانا) على اسد امارة (كفر كنا) وفاز اورن كوهين (رعنانا) على نيتو البرت (مكابي تل ابيب) وفاز لاعب من رعنانا على عبد المنعم عبادي (كفر ياسيف) وتعادل موتي متتياهو (رعنانا) مع بوزوغلو جابري (رعنانا) وفاز بلال عرفات (كفر ياسيف) على يتسحاق ميخاشفيلي (اور يهودا) وفاز ادهم شحادة (كفر ياسيف) على حين تشسلا (مكابي تل ابيب).

هذا وحكم المباريات جاك ليفي ومارك ليبكيند واهرون يعقوبشفيلي. وادار المباريات د. وليم شحادة. وقد وزعت الميداليات والشهادات على جميع المشتركين.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

● موقع حي الخيام الاحتجاجي المشترك لمتضرري السكن العرب واليهود في يافا.
(تصوير: «شيتسر»، خاص بـ «الاتحاد ـ يافا»)

● لقاء مع السفير المصري في اسرائيل:

جئت خصيصا الى الناصرة لأؤكد الموقف المصري الحقيقي من القضية الفلسطينية

*** ما نشر في الصحف المصرية هو في اطار الحريات الدمقراطية * القيادات الفلسطينية في المناطق المحتلة لم تقاطع الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو، انما تم تأجيل الاحتفال باتفاق الطرفين * كل مخلص للقضية يجب ان يكون معنيا وفعالا في المساعي لتطويق المسألة ***

● محمد بسيوني ●

● «الاتحاد» ـ شارك السفير المصري في اسرائيل، السيد محمد بسيوني، امس الخميس، في مؤتمر الحزب الدمقراطي العربي الثاني في الناصرة بتقديم محاضرة سياسية حول «التنظيم السياسي في مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ونشاط الدبلوماسية المصرية واهتماماتها والصراع في الشرق الاوسط وقضية السلام».

وقد انتهزنا فرصة لقائه للسؤال عن الهجوم الغريب والمستهجن، الذي شنته الصحف المصرية المقربة من الحكومة، ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وم.ت.ف.

□ «الاتحاد»: ما هذا الهجوم يا سعادة السفير؟

ـ السيد بسيوني: انا لم اتطرق حتى الآن لهذا الموضوع واكتفيت بالقول انها سحابة صيف وستمر. وازيد فأقول ان المشكلة هي داخل البيت الواحد، البيت العربي الذي نريد له ان يكون موحدا وقويا.

□ «الاتحاد»: لكن القضية خرجت الى الصحف؟

ـ السيد بسيوني: واضح. وانا اقول انها سحابة وستمر. واعتقد ان كل انسان وطني صادق عليه ان يعمل اليوم على تطويق المشكلة وعدم تصعيدها اكثر.

□ «الاتحاد»: ما هو موقف الحكومة المصرية من هذا الهجوم؟

ـ السيد بسيوني: موقف الحكومة المصرية من القضية الفلسطينية معروف سمعته انت ايضا في محاضرتي الى المؤتمر. هل سمعتني اتطرق لاي هجوم؟ هل قلت شيئا ضد م.ت.ف. وقيادتها؟ انا امثل هنا الحكومة المصرية. واتكلم باسمها.

□ «الاتحاد»: هل يمكنك القول ان الحكومة المصرية تقف ضد هذا الهجوم؟

ـ السيد بسيوني: «يا اخي.. ما انا بقول اهه..» هل سمعت مسؤولا مصريا واحدا يتكلم ضد م.ت.ف. او ياسر عرفات؟ هذا دليل على ان موقف الحكومة المصرية ليس هكذا. انا احب ان اقول ان اي مسؤول مصري لم يتعرض ولن يتعرض لقيادة م.ت.ف.

□ «الاتحاد»: .. ولكن امام توتر الاجواء. لماذا لم يصدر موقف رسمي حكومي يؤكد ان ما ينشر في الصحافة المصرية هو ليس موقف الحكومة؟

ـ السيد بسيوني: ها انا اقول موقف الحكومة المصرية واحاسب على كل كلمة اقولها. انا جئت الى الناصرة اليوم لماذا؟ جئت من اجل ان اقول موقف مصر الحقيقي من القضية الفلسطينية وقيادة الشعب الفلسطيني. نحن نرى ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. لم يتغير شيء في موقفنا منها. ومرة اخرى ما حدث هو بمثابة سحابة وستمر.

□ «الاتحاد»: من الذي اثار هذه السحابة..؟

ـ السيد بسيوني: الصحافة. في مصر توجد حرية صحافة. يهاجمون فيها ايضا اوساطا حكومية مصرية. عندنا يسمون الصحافة بالسلطة الرابعة. لذلك انا ادعو كل القوى الوطنية ان لا تضخم الامور.

□ «الاتحاد»: القوى الوطنية في المناطق المحتلة قاطعت الاحتفال الذي اقمته في السفارة المصرية في تل ابيب بمناسبة ثورة ٢٣ يوليو.. وذلك احتجاجا على ما تعرضت له م.ت.ف. ورئيسها من هجوم. فهل نقلت لهم الموقف المصري الرسمي؟

ـ السيد بسيوني: اولا ان احتفال السفارة بثورة ٢٣ يوليو جرى بأبهى الصور. فانا سفير لدولتي في دولة اسرائيل. وقد حضر الحفل من رئيس الحكومة حتى موظفي وزارة الخارجية والاحزاب المختلفة. ولكن جرى العرف ان يأتي بعض الاخوة الفلسطينيين ليقدموا التهاني. وهذه السنة قررنا بالتنسيق والتفاهم معهم تأجيل اللقاء. لكن لم تكن هذه المقاطعة. ولن تكون. الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ايضا لا يقاطع مصر. وارسل تحية رائعة للرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة ٢٣ يوليو، هل قرأتها؟ نشرت في جريدة «القدس». انا اريد ان اقول ان الانجرار وراء الخلافات والتوتر لا يفيد احدا. وبالتأكيد لا يفيد قضيتنا المشتركة.

□ «الاتحاد»: تريد ان تقول ان العلاقات مع م.ت.ف. هي اليوم عادية؟

ـ السيد بسيوني: ان سياسة الرئيس مبارك، منذ اعتلى الرياسة، مبنية على اساس العلاقات الممتازة مع الدول كبيرها وصغيرها. لذلك رأيناه يعيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. وهدفنا الاساسي اقامة السلام العادل. هذا السلام لا يتم الا بوحدة العمل العربي. بلا مهاترات، ولا مزايدات، علاقات واضحة ليس فيها شيء تحت الطاولة. انا شخصيا ما اقوله هنا في لقائي مع الاخوة الفلسطينيين في المناطق المحتلة. واقوله في لقاءاتي مع المسؤولين الاسرائيليين. وفي كل مكان.

□ «الاتحاد»: كيف ترى العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة في عهد وزير الخارجية الجديد، دافيد ليفي او تأثيرها على جهود السلام؟

ـ السيد بسيوني: نحن ننتظر لقاء ٩ اغسطس (آب) في واشنطن بين الوزيرين الاسرائيلي والامريكي (ليفي وبيكر)، ونأمل ان يساهم هذا اللقاء ونتائجه في دفع عملية السلام.

(نظير مجلي)

موظفو ضريبة الاملاك يصادرون اجهزة كهربائية لمواطنين من كفرياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام موظفو ضريبة الاملاك، من قسم دائرة الاجراء والتنفيذ، بالحجز على املاك عدد من المواطنين في قرى الجليل الغربي، بحجة ديون مستحقة على المواطنين.

وعلم من بينهم نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، المطالب بدفع مبلغ ٤٠ الف شاقل، حيث صادروا له جهاز التلفزيون، على الرغم من الاتصالات التي تجريها محاميته ناهدة شحادة، مع ضريبة الاملاك، لتسوية الامور.

كذلك تم الحجز ومصادرة تلفزيون الصحفي محمد الشغري، من مواطني كفر ياسيف، المطالب بمبلغ ٨٢ الف شاقل، ـ اكثر من ميزانية التطوير لمجلس كفر ياسيف المحلي، البالغة ٧٠ الف شاقل ـ على الرغم من ان الشغري، اوضح لهم بان القطعة المطالب عليها بدفع الضريبة هي قطعة زيتون، مساحتها خمسة دونمات، تساعده في دخله لاعالة عائلته المكونة من تسعة انفار، بالاضافة لوالدته العجوز.

وتم الحجز على سجادتين في بيت الشيخ مهنا ملحم، وجهاز تسجيل. وحجزوا ايضا على اغراض من بيت السيد مصطفى ابراهيم صفية وغيره من المواطنين.

وعلم مراسلنا ان هذه المشكلة لم تجد حلها حتى الان على الرغم من كل الوعود من قبل المسؤولين في ضريبة الاملاك.

ويطالب المتضررون بالغاء هذه الضرائب الخيالية الناجمة عن تقديرات خاطئة وغير واقعية، من قبل ضريبة الاملاك. ويؤكدون ان الهدف منها في النهاية هو محاولة الاستيلاء على الاراضي، لعدم تمكن المواطن من دفع الضريبة.

ويطالب المتضررون ايضا، بتعديل القانون ان لم يلغ نهائيا، بحيث تصبح نسبة الضريبة ٠٫٠٠٥٪ بدلا من ٢٫٥٪ وان تكون التقديرات حقيقية وواقعية.

وقال الصحفي محمد الشغري لمراسلنا: «تبقى المشكلة الرئيسية لهؤلاء المساكين من اصحاب الاراضي، قضية شمل اراضيهم الزراعية ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة، والذين لم يحظوا بالتخفيض المناسب على اساس انها اراض زراعية ويجري التصريح عن دخلها لدوائر ضريبة الدخل. ويبقى السؤال المطروح، اين مؤسساتنا من حل هذه المشكلة؟ وصرختنا ستبقى مدوية حتى تحل المشكلة جذريا».

وسيقوم المتضررون بالتوجه الى كل الكتل البرلمانية ورئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير المالية، للمطالبة بالعمل على حل المشكلة.

وأكد المتضررون انهم ليسوا ممن يتهربون من دفع الضرائب، لكنهم يطالبون بان تكون واقعية.

لجنة المالية البرلمانية تطالب الحكومة بعدم الغاء السوبسيديا عن الحليب

● تعويض العائلات الفقيرة عن غلاء الخبز بـ (٢) شيكل للفرد شهريا ابتداء من شهر ايلول فقط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس (الخميس)، مطالبة الحكومة بالامتناع عن الغاء مخصصات السوبسيديا عن الحليب قبل ان تجري مناقشة الموضوع في اللجنة!

وجاء قرار اللجنة هذا بمبادرة من النائب غداليا غال (معراخ) بعد نشر توقعات مصادر اقتصادية حول اعتزام وزارة المالية شطب مخصصات السوبسيديا كليا عن الحليب في الفترة القريبة القادمة.

واعلن امس ان العائلات المحدودة الدخل ستحصل على تعويض بمبلغ شاقلين شهريا لكل نفر عن الغلاء الناجم عن الغاء السوبسيديا عن الخبز. وان هذا التعويض سيدفع لهذه العائلات ابتداء من شهر ايلول القادم!!

ويذكر ان مخصصات العائلات المحتاجة لم تعدل منذ اكثر من ٨ أشهر في الوقت الذي ارتفع فيه جدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٪.

التعددية الحزبية حقيقة ... كيف نتعامل معها؟

□عُقد، في الاسبوع الماضي، مؤتمر «الحركة التقدمية». وعُقد، في اواسط هذا الاسبوع، مؤتمر «الحزب الدمقراطي العربي».

وارتباطا بهذين الحدثين السياسيين، كثُر الكلام حول التعددية السياسية ـ الحزبية. كما ارتفعت، من جديد، الاصوات الداعية الى «قائمة عربية مشتركة» او «قائمة عربية موحدة».

ومع اننا ناقشنا موضوع التعددية السياسية ـ الحزبية، اكثر من مرة، الا اننا نجد حاجة موضوعية، تحديدا للمواقف وتأكيدا عليها، الى اعادة تأكيد موقفنا الشامل والموضوعي من هذه المسألة، بعيدا عن الانفعال والذاتية.

للاسف، فان البعض يتحدث حول التعددية السياسية ـ الحزبية كانما هو يتحدث عن كسر «احتكار» الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، للعمل السياسي بين العرب، ويصل الغرور بالبعض الى حد القول ان الشيوعيين قادوا جماهيرنا وقاموا بدور هام في خدمتها، في الخمسينات والستينات «عندما لم تكن قد قامت، بعد، قيادات وطنية» (!!)

ونريد ان نجيب على هذه الطروحات، بهدوء، بالحقائق، وبالتجربة.

اولا: في الخمسينات كان الشيوعيون قلة ولم يكونوا يحصلون الا على نسبة قليلة (اقل من ٢٠٪) من الاصوات. ولم يكن مجتمعنا مكونا من العمال والشيوعيين، فقط. وبالفعل فقد وقف الشيوعيون في مجابهة صدامية مع السلطة الظالمة، مع سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري والعدمية القومية. مَن منع الآخرين ان ينشطوا؟ أليس هراء فارغا القول ان الشيوعيين «احتكروا» العمل السياسي. اذا كنا قد «احتكرنا» شيئا، في حينه، فقد «احتكرنا» السجون والمعتقلات والمنافي والجوع والمعاناة اليومية، عندما تعاون المتعاونون مع السلطة الظالمة ولاذ كثيرون.. بالصمت، اضعف الايمان.

صحيح انه ليس صدفة ان الحزب الشيوعي، حزب الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين التقدميين والجماهير المسحوقة عموما كان مؤهلا، وحده، لرفع الراية، دافعا ثمنا باهظا نتيجة ذلك. ونحن، نحاول بصدق، ان لا نفاخر، وان لا نعطي اي انطباع بأننا نمنُّ على احد، فقد قمنا بواجبنا، فعلا.

ولكن ان يقوم احد، من موقف معقد وغير نزيه، باتهامنا بالاحتكار، فهذا كثير، كثير جدا، غير مقبول وغير معقول.

ويعرف الكل ان الشيوعيين بادروا، طول الوقت، لدفع الاخرين للعمل السياسي النضالي، وبادروا لاقامة كل اشكال التحالفات الممكنة، من خلال الاحترام الحقيقي، الصادق، لكل شخص استعد للنضال، شاركناهم شرف النضال وكنا مستعدين ان نتحمل وحدنا تقريبا القيام بـ «العمل الاسود» خلال هذه المعارك.

ومع تطور الوعي القومي عند فئات غير عمالية وغير اشتراكية، رأينا في بدايات الامزجة القومية والفعاليات القومية حلفاء في النضال المشترك، للاهداف المشتركة، لم نطلب من احد ان يصير شيوعيا حتى نناضل معا، وبالطبع لسنا مستعدين ان نتنازل عن فكرنا واهدافنا وقيمنا شرطا للتعاون مع الآخرين.

وليس صدفة، وليس تكتيكا، اننا عارضنا الغاء الحكومة لحركة «الارض» عام ١٩٥٩. كما اننا احترمنا ونحترم كل وطني حقيقي لديه اجتهاده الخاص، ولو لم يكن شيوعيا او ماركسيا او اشتراكيا.

> ● التعددية الحزبية ليست، بالضرورة، تمزيقا وبعثرة. بإمكاننا ان نختلف في الاجتهادات وان نناضل نضالا مشتركا. ونرجو ان لا يقع اي اطار وطني او اي شخص وطني في فخ العداء للشيوعية المهلك والمميت ●

ومع التطورات الطبقية، الاقتصادية ـ الاجتماعية، والسياسية ـ الفكرية وتبلور فئات اجتماعية برجوازية ذات فكر قومي برجوازي او ذات اتجاهات ليبرالية، لاحظنا هذا وتعايشنا معه، وطورنا رؤيتنا السياسية التحالفية لايجاد لغة مشتركة مع هذه المناخات.

وكان قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والجبهات المحلية محاولة صادقة لايجاد صيغة للنضال المشترك مع اوساط ليست شيوعية وليست، بالضرورة اشتراكية او يسارية.

وعندما تعمق التطور الطبقي السياسي بحيث سعت بعض الاوساط لاقامة اطرها المستقلة، تنظيميا وفكريا، لم نكن اطلاقا، عقبة في وجه سعيها للتجسيد الذاتي، سياسيا وتنظيميا.

نحن لسنا حكومة، لا نجيز الاحزاب ولا نحظر تشكيل الاحزاب. ومن الظلم الصارخ ضد الحقيقة الزعم ـ الافتراء، بأن اقامة الاطر المختلفة كانت «كسرا لاحتكار الشيوعيين للعمل السياسي».

وفعلا، قامت حركة «ابناء البلد» وقامت «الحركة التقدمية» وقام «الحزب الدمقراطي العربي». كما ان هنالك وجودا سياسيا ـ جماهيريا ملحوظا للحركة الاسلامية.

اننا نسأل ردا على الافتراء بأننا احتكرنا العمل السياسي: مَن منع السيد عبد الوهاب دراوشة بين ١٩٦٥ ـ ١٩٨٨ ان يقيم حزبه الدمقراطي العربي؟ كان دراوشة في حزب «العمل» لا لأننا سددنا الطريق امامه للعمل الحزبي السياسي المستقل بل لأنه هو لم يكن بعد، قد استعد للاستقلال عن احزاب السلطة.

وهذا الكلام ينطبق، ايضا، على اغلب الذين يعملون الان عملا سياسيا مستقلا.

بل اننا، طول الوقت، رأينا في انسلاخ اي شخص عن السلطة الظالمة واحزابها وقاعدتها السياسية ـ الانتخابية مكسبا للنضال وتضييقا لرقعة السلطة الظالمة، واحترمنا الناس الذين ينتقلون الى الموقع الصحيح او في الاتجاه الصحيح، ولم نحاول يوما ان نذكرهم بالماضي بل ساعدناهم على التطلع الى المستقبل. وموقفنا هذا الصحيح والمبدئي كان احيانا غير مقبول على قواعدنا الحزبية وعلى القاعدة الشعبية الواسعة التي لم تثق بأناس انتقلوا الى المواقع الوطنية، بعد خدمة رُبع قرن للاحزاب الصهيونية.

اننا بصدق نريد للجميع ان ينتقلوا من الموقع غير الصحيح الى الموقع الصحيح. ولكن هل من الاستقامة والنزاهة والتواضع ان يظن البعض ان الوطنية تبدأ به، وان العمل الوطني يبدأ باقامة اطاره وان «الوعي القومي الفلسطيني» هو نتاج يديه؟!!

اننا نحذر بصدق من التطاول على تاريخنا ودورنا ومساهمتنا الحاسمة، طول الوقت، خدمة للشعب وقضيته الوطنية العادلة، بقاء وتجذرا وتطورا. ولن نسمح بتزييف التاريخ او بسرقة التاريخ.

وفي الوقت نفسه فاننا قمنا، طول الوقت، بالدعوة الصادقة والمسؤولة الى عدم رؤية التعددية السياسية ـ الحزبية تمزيقا وتفسيخا، بالضرورة، هناك تطورات بنيوية طبقية وهناك تطورات سياسية وهناك اجتهادات متباينة. قلنا: لا بأس ان تكثر الاجتهادات على قاعدة الموقف الوطني الدمقراطي العام، فنتنافس انتخابيا ـ وهذا مشروع ـ ونتحالف نضاليا خدمة للاهداف المصيرية الاساسية التي هي فوق اية خلافات. ولقد اثبتت كل التطورات، في العقد الاخير، ان نهجنا هذا نهج صادق ومثابر. والحقيقة، اننا كثيرا ما نغض النظر عن تصريحات طائشة وتهجمات وغمزات وصياغات بائسة لا لسبب الا لاننا نريد ان لا نلهي انفسنا ونلهي الشعب بمعارك جانبية.

ان التعددية تحتم من كل اطار صياغة دقيقة لمواقفه من مختلف القضايا، من كل القضايا. فالكلام العام لم يعد كافيا والتمسح باسم فلسطين، وحده، ليس برنامجا. وللشعب قضايا يومية معيشية، وفي البلاد صراع سياسي ـ حزبي متشعب ومعقد يتطلب تكتيكا متطورا ومسؤولا وعصريا. والقضية الفلسطينية ايضا متشابكة بالموقف العربي العربي والدولي. وليس ممكنا الاخلاص الحقيقي لقضية الشعب الفلسطيني مع النفاق للنظام المصري مثلا او مع الغزل بأمريكا.

اننا نعتقد، بصدق، ان التعددية الحزبية يجب ان تجعلنا شعبا مسيّسا اكثر، عصريا اكثر، واقعيا اكثر، بحيث تصبح السياسة نضالا لتحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية وقومية عادلة لا اداة للجاه والظهور.

وفلسطين ليست حانوتا للكسب السياسي بل هي قضية شعب يقاتل للتخلص من الاحتلال ولاقامة دولته الوطنية المستقلة، الى جانب اسرائيل، في اطار الحل الواقعي والعادل والممكن للنزاع الاسرائيلي ـ العربي.

في اطار هذه الرؤية الواضحة والصادقة، قلنا ونجدد القول اننا مستعدون ومبادرون لتنقية اجوائنا من كل عداء وتشنج وتوتر، مستعدون ومبادرون لممارسة السياسة النظيفة حقا، القائمة، على النضال المشروع لتحقيق اهداف مشروعة، فليطرح كل اطار رؤيته وبرنامجه سعيا لكسب التأييد الانتخابي والسياسي، وهذا مشروع. واما العداء للحزب الشيوعي وللجبهة فليس مبررا للعمل السياسي، ليس هوية وطنية، بل كان ويبقى «ماركة مسجلة» للسياسة الحكومية المعادية للعرب، خلال العقود الاربعة الماضية. ونرجو، من صميم قلوبنا، ان لا يقع اي انسان وطني في فخ العداء للشيوعية المهلك والمميت.

● سالم جبران ●

وايضا هذه المرة لن يكتب النجاح للمؤامرة

● لا يمكن ان تكون مجرد «الصدفة العجيبة» هي التي جمعت بين انطلاق حملة التشهير الصحفية ثم الرسمية، المصرية ضد منظمة التحرير، والحملة المماثلة عن عدوان عراقي متوقع على الشقيقة الكويت.

في ظل هذه الحملات جرى استدعاء وزير الدفاع الاسرائيلي الى واشنطن. وما نشر عن المحادثات، وما رافقه من تصريحات امريكية عن التزام واشنطن بتأمين تدفق النفط من الخليج والدفاع عن الانظمة الصديقة، ثم قيام الانظمة الصديقة، ثم قيام الاسطول الامريكي بمناورات استعراض للعضلات في وجه بغداد، تقول ما رشح عن هذه المحادثات اوضح انها لم تتناول موضوع مسيرة السلام، او حتى مشروع شمير، والتي كان الوزير ارنس احد نشيطيها او مهندسيها. والتصريحات عن المحادثات اكتفت بابراز ما اسمته بتزايد اهمية الدور الاسرائيلي في حماية المصالح الامريكية في المنطقة، وعلى عكس ما يتطلبه الوضع العالمي المتطور نحو مزيد من الانفراج والتعاون مع انتهاء الحرب الباردة وابتعاد شبح التهديد بحرب فنائية كونية.

حتى الهواة في العمل السياسي قادرون على رؤية الخيوط الواضحة التي اخرجت هذا التوافق «الصدفي العجيب» للحملات المذكورة ولاهدافها غير الخافية على احد.

ذلك ان حدة الديماغوغيا في الحملتين تفضح اهدافهما، اي مساعدة السياسة الامريكية والاسرائيلية على الافلات من حلقة الضغط والادانة العالمية المتزايدة الاتساع والقوة بسبب اعاقتهما المتعمدة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط في وقت تتصاعد فيه انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني وتكبر معاناته. هذا من جهة ومن جهة اخرى فانهما تمثلان محاولة مكشوفة لارهاب منظمة التحرير ومن ثم دفعها للقبول بالاملاءات الاسرائيلية الامريكية التي يتولى النظام المصري مهمة تسويقها.

وعليه يمكن القول انه بغض النظر عن الاسباب والحيثيات التي دفعت بالرئيس العراقي لتفجير ازمة عالقة منذ مدة مع شقيقات عربيات، فقد جاء التفجير في غير وقته كما طرح بصورة غير ملائمة. وطريقة استغلاله من قبل امريكا واسرائيل برهان على ذلك. ولا يحتاج المرء للكثير من امعان الفكر للاستنتاج بان قرع طبول الحرب في منطقة الخليج كان بمثابة طاقة الفرج الجديدة للسياستين الامريكية والاسرائيلية للخروج من ازمة يشتد خناقها عليهم يوما اثر آخر.

واذا عدنا الى ترتيب الاحداث للتعرف اكثر على حبكة المؤامرة نقول ان ياسر عرفات كان مضطرا، في مواجهة ضعف الاهتمام العربي، الذي برز في اجتماع وزراء الخارجية العرب، بخصوص المخاطر الجدية التي تحيق بالقضية الفلسطينية وتتعرض لها الانتفاضة، كان مضطرا الى مكاشفة المؤتمر بحقائق، وبتصرفات مؤلمة ومغيظة من الاشقاء العرب. وفي مقدمة هذه التصرفات والحقائق كان الدور المصري المتماثل بل والمتطابق مع المطالب الامريكية، بانفراد امريكي واستبعاد كامل للمؤتمر الدولي، والامم المتحدة في حماية الشعب الفلسطيني، بخصوص مسيرة الحل لنزاع الشرق الاوسط. وكان مضطرا لاعلان فلسطيني حازم وقاطع برفض محاولات العودة لاعطاء الدور الامريكي فرصة جديدة بعد الفشل الكامل والذي تمثل بايصال حكومة شمير الحالية الى سدة الحكم في اسرائيل.

ان حملة التشهير الصحفية المصرية، وقول الرئيس مبارك في خطاب ٢٣ يوليو «ان تصرفات منظمة التحرير محيرة، فلا احد من قادتها يوافق على الاعتراف بالحقيقة ولكننا لا نزال ملتزمين بالمسيرة السلمية الفلسطينية» يوضح بجلاء ان صلابة الموقف الفلسطيني في التمسك، بالمبادرة السلمية والمؤتمر الدولي، ورفض منح الولايات المتحدة فرصة جديدة هي مبعث غضب الرئيس مبارك وصحافته. وهذا الغضب والغاء دعوة لعرفات لزيارة القاهرة، واجازة المصادقة العربية على نهجه، رغم قرارات بغداد وتغييبا لها، لا تعدو كونها محاولات ضغط يتعفف الاشقاء في العادة عن ممارستها.

وعلى الصعيد الاسرائيلي، وفي زيارة وفد الترويكا الاوروبية، وردود فعل الامين العام للامم المتحدة، واعضاء كبار وصغار من مجلس الامن على تقرير مبعوثه للمناطق الفلسطينية المحتلة، اتضح بصورة لا تقبل الشك ان الاطراف الدولية ترفض استمرار حالة الجمود على المسيرة السلمية التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ولقد كشفت كلمات وتصريحات وزراء الترويكا عن نمو متسارع لفكرة فرض عقوبات اقتصادية وغير اقتصادية على اسرائيل وبالصورة التي تم التعامل بها من قبل مع حكومة جنوب افريقيا.

لكن ومع وضوح هذه الحقائق هناك حقيقة اخرى تقول بأن الادارة الامريكية نجحت مرة اخرى في اخذ موافقة اصدقائها الاوروبيين على منحها فرصة جديدة للتحرك المنفرد واستبعاد المؤتمر الدولي ولصالح تطبيق اتفاقيات كامب ديفيد حسب اعادة ترتيب لاولوياتها كما جاءت في برنامج حكومة اسرائيل الجديدة.

وفي ذات الوقت تحتاج الادارة الامريكية لمهلة ترتيب وضعها الخاص الداخلي. فقد بات واضحا تعاظم قوة الاتجاه داخل نفس الادارة الامريكية الذي يدعو لاعادة النظر في طبيعة التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل واجراء تعديل بناء عليه على حجم وطبيعة المساعدات العسكرية والاقتصادية وما يرافقها من تغطية سياسية وادبية وغيرها في ضوء متغيرات العالم الجديدة.

ومن هنا لا يخفى ان استغلال ازمة الخليج لعودة الحديث عن اهمية اسرائيل الاستراتيجية لامريكا، وعن ضرورة توسيع التعاون الاستراتيجي ـ الميزانية الجديدة لمشروع صاروخ السهم المعترض للصواريخ العربية ـ والى حد بحث امكانية مشاركة اسرائيلية مباشرة في التصدي لعدوان عراقي مزعوم على الكويت او الامارات العربية، يستهدف ارباك منظمة التحرير وخنقها بالعزلة وتيئيسها من امكانية استجابة واشنطن للمتغيرات الدولية، وبالتالي انحيازها مستقبليا للعدل والسلام ولحقوق الشعوب والانسان.

واجتماع ذلك مع الحملة المصرية وضغوطها يستهدف كما هو واضح اسقاط منظمة التحرير ثمرة ناضجة لصالح حل شميري بلسان عربي.

ورغم ان حبكة المؤامرة جيدة هذه المرة، الا ان اطرافها يدركون ضيق فسحة الوقت امامهم وربما لهذا السبب تميزت حملات تشهيرهم بهذه البذاءة والحدة في الالفاظ. فليس فقط ان المسيرة العالمية لا يمكن ان تنجح نهجا كهذا، بل ان الشعب الفلسطيني يملك من الصلابة ومن الارادة والعزم ما يؤهله لمواصلة طريقه الصعب. واضافة اليه يزداد الادراك في العالم العربي ان تفجير الازمة في الخليج لم يعزز التضامن العربي وان امامه سبل للوصول الى حلول مرضية بطرق غير قرع طبول الحرب والتشهير بهذا الطرف او ذاك. فالعقل يقول بوجوب حصره داخل الاسرة العربية وحله في اطار الجامعة العربية وبأسرع ما يمكن وليس من اجل مصلحة الشعب الفلسطيني وحده.

● عبد المجيد حمدان ●

(عن صحيفة «هآرتس» ١٩٩٠/٧/٢٥)

كــوكتيل

عندما تتوتر العلاقات.. توقعوا شرا..!

● عندما ماطل رئيس الوزراء يتسحاق شمير بشأن الرد على بيكر، برمت الادارة الامريكية بوزها. وعندما اعلن شمير عن رفض اقتراحات بيكر توترت العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة فاعلنت الادارة الامريكية، والسم ينقط من جبينها، بأنها ستقدم قرضا لاسرائيل بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتوطين المهاجرين الجدد.

وعندما تشكلت حكومة شمير شارون الجديدة امتعضت الادارة الامريكية من مركباتها واستخدمت حق الفيتو لمنع مجلس الامن من ارسال قوات دولية الى المناطق المحتلة. وعندما سئل وزير الخارجية الجديد، دفيد ليفي، بماذا سيرد على بيكر اجاب، نعم لبيكر ولا لمقترحاته. فازداد التوتر بين اسرائيل وامريكا لدرجة ان بيكر دعا ليفي لزيارة واشنطن.

وعندما تعقدت الأمور وازداد التوتر بين اسرائيل والادارة الامريكية، غضبت امريكا على اسرائيل غضبا شديداً فقطعت الحوار مع م.ت.ف، وامعانا من امريكا في اعلان غضبها على اسرائيل اشترطت اعادة الحوار مع م.ت.ف بشروط مهينة رفضتها المنظمة جملة وتفصيلا.

وتواصل التوتر في العلاقات بين امريكا واسرائيل فقررت الادارة الامريكية الانتقام وبيع احدث الطائرات والحوامات والصواريخ لاسرائيل جزاء وفاقا لما اقترفته ايديها. وعندما احتدت العلاقات بين الدولتين استدعت الولايات المتحدة وزير الامن الاسرائيلي الجديد، آرنس، لمعاقبته بعرض اشكال جديدة من الاسلحة، ولاغاظته اعلنت عن استعدادها للمساهمة بنصيب الاسد في تكاليف صنع الصاروخ «حيتس»، (السهم)، المضاد للصواريخ اللي تستقتل اسرائيل على انتاجه مساهمة منها في خفض التوتر في المنطقة والتوصل الى سلام عادل مع الفلسطينيين.

وهكذا، فالتوتر في العلاقات بين اسرائيل وامريكا يتوتر توترا حسنا، ولم يبق الا ان يصل درجة هائلة من التوتر لكي تبصق الادارة الامريكية، وعلى رؤوس الاشهاد، نكاية باسرائيل، في وجه كل من تطلب منها اسرائيل البصق عليه، وتكون الادارة الامريكية قد انزلت اشد العقاب باسرائيل.

ويبدو ان التوتر في العلاقات بين اسرائيل والادارة الامريكية بلغ شأوا بعيدا. وتمهيدا للعقاب القادم يعد حكام اسرائيل مذكرة تفاهم، جديدة طبخ، بين الدولتين، وستطلب اسرائيل من الادارة الامريكية التوقيع عليها وتتضمن الطلب من الادارة الامريكية التعهد برفض قيام الدولة الفلسطينية. وبهذا، الذي لا نستغرب حدوثه ـ تكون العلاقات بين الدولتين قد «توترت» الى حد القطيعة.. وعندئذ استرها يارب.

متى يا ترى «تتوتر العلاقات» بين م.ت.ف والانظمة العربية، على غرار توترها بين اسرائيل والادارة الامريكية؟

● على رسلك يا.. بروفيسور

لا حاجة بعد للتنبوات المتشائمة للبروفيسور ارنون سوفر من جامعة حيفا، ومن ثم فلا قيمة لتحذيره. فالتحريض على المواطنين العرب «قايم قاعد» في الليل والنهار وما بين ذلك. ومن ثم ايضا، فتهويش البروفيسور المحترم يبدو صغيرا وتافها.

«اذا لم نوجه الى الجليل، وفورا، ١٢٠ الف يهودي فانه لن يكون لنا بعد خمس سنوات..» هكذا زعق جناب البروفيسور اياه في يوم دراسي اقيم في الجامعة العبرية في القدس حول موضوع: «اين يوطن القادمين بدون العودة الى اخطاء الماضي» («عل همشمار» ٩٠/٧/٢٢).

وحسب قول البروفيسور اياه، فان ٤٨ بالمائة من سكان شمال البلاد هم من اليهود، وفي الجليل الجبلي يشكل اليهود ٣٦ بالمائة فقط. واما الطامة الكبرى بالنسبة للبروفيسور والتي يكاد يلطم الخدود ويمزق الثياب خوفا منها، فهي توقعه ان يصبح سكان الجليل في سنة ٢٠٠٠ اربعمائة الف يهودي مقابل ٥٠٠ الف من غير اليهود.

ولهذا يوجه البروفيسور صرخة من «قحف» رأسه، او من قحف عنصريته ان شئتم فالأمر واحد، الى الحكومة قائلا، يا حكومة، الحقي حالك، يجب عليك انقاذ الناصرة العليا فهي في ضائقة، وينبغي تكثيف الاستيطان فيها وفي كرمئيل والمنطقة.

يهيب بالحكومة ان تنقذ الناصرة العليا! وهل هناك من يهدد الناصرة العليا؟ اللهم الا اذا كان سكن العرب هناك هو ما يطلب البروفيسور انقاذ الناصرة العليا منه. وعلى العموم فهو يطلب الاستيطان في اماكن التواجد العربي الكثيف.

نسيت في اية مناسبة ورد فيها اسم هذا البروفيسور وحرض فيها على الجماهير العربية، وها هو الان يعيد الكرة، مضيفا الى مقولته التي يتوخى ان يثير بها الهلع، نغمة جديدة، يتمنى بالطبع ان تكون لها قوة اقناع اكبر. ولهذا يقول: «ان عملية انتقاض عرب اسرائيل عن الدولة في المجال الثقافي والقومي تكتسب تسريعا». ولم يبق الا ان يقول، لا فض فوه، ان العرب في الجليل على وشك اعلان الانفصال عن دولة اسرائيل.

ولسنا ندري لماذا اختارت «عل همشمار» ان يكون عنوان الخبر المذكور عن البروفيسور المذكور «ليضم الجليل» ولو انها وضعت كلمة «الضم» بين قوسين ـ فمزح الرجال جد في كثير من الاحيان.

هل كان ثمة بروفيسور ما في جامعة ما يمكن ان يتحدث كما تحدث البروفيسور سوفر لولا خلفية «الانتفاضة» وانعكاسها في رأسه؟ وتركها في عقول العنصريين وفي الدنيا كلها «دويا» كأنما تداول سمع المرء انمله العشر».

● محمود ابو شنب ●

عرض حــال

١ ـ .. يكون قد تأخر عن القطار!

●عندما طالعتنا صورة وزير الخارجية، دافيد ليفي، وهو يصافح وزراء (الترويكا)، ممثلي المجموعة الاوروبية، الذين جاءوا ليقولوا لحكام بلادنا: لا حل بدون منظمة التحرير ـ قلنا: ها هو الوزير يتقن الدور، ويبتسم «سبورط» حيث يجب ان يعبس!. حتى ان خيالنا شطح بنا وراودنا لإعادة النظر في نظرية المرحوم بن غوريون، غير المكتوبة، القائلة بعدم صلاح «التشخشخيم» واهليتهم لإدارة شؤون الدولة «غربية السمات والتطلعات». واكثر من ذلك، طاف بنا الخيال، بعد سباق الخيول الهرمة على زعامة حزب العمل، الذي لم يُسجل فيه المشاهدون سوى اللهاث ـ الى رؤية سكرتير عام الهستدروت (كل هذا في الخيال)، التشخشخ الاصلي، ممشوقا مهندما، لابسا بدلة مع كرافتا، جاهزا مُعدا لزعامة حزب العمل في السباق المقبل، بعد نصف سنة.

بعد هذه الشطحة الصغيرة، يطالعنا «يشعياهو بن فورات» في صحيفة «يديعوت احرونوت» (٧/٢٥)، ليحفر في طريق مسار خيالنا أخاديد ومطبات.. فهو ـ بن فورات ـ يعترض على ابتسامة الوزير ليفي، التي توخى فيها الوزير، وفقا لحدس بن فورات، «اضفاء هيئة الناجح» وما هو بالناجح!. ويرشد بن فورات الوزير ويدعوه لان يتتلمذ على يد «يهودي يسمى كيسنجر، الذي تعلم منه مَن هم اكبر من ليفي»!. ذلك ان كيسنجر ـ حسب بن فورات ـ كان اعتاد «ان يشدد كثيرا على المصاعب المكدسة في طريقه. وكان، بهذا، يمهد الطريق لكي يعرض، في نهاية المطاف، أنصاف الفشلات على انها نجاحات باهرة» هاا!.

انا لا اعترض ـ لا سمح الله ـ على التشبيه بـ «الكبار»، ولا على الخلاقات الصحفية.. ولكني بحثت بفتيل وسراج في كلمة بن فورات ـ كلمة العدد ـ التي يفترض انها تمثل الصحيفة كلها، فلم اجد، خلافا لهذه «النصيحة الدبلوماسية»، أيّ إرشاد او رأي او موقف سياسي معين يتعرض للاقتراح الذي حمله وزراء الترويكا.. لكن بن فورات نجح في الخروج من «دخان القضية» بهذه الجملة الختامية: «اذا ما صحا (الوزير ليفي) وادرك ما الذي يجري بالفعل، فقد يكون قد تأخر عن القطار».

وبهذا يكون القطار قد سبق الوزير و«الصحافة الحرة» في البلاد.

٢ ـ طبول الحرب في بغداد تدوي في اسرائيل

في بلادنا يفرك ذوو الشأن أكفهم ويصفقون طربا.. بل هم يرقصون على «ايقاع» دقات طبول الحرب التي «تصدح» في بلاد ما بين النهرين.

ولنبدأ بـ «بن فورات»، مرة ثانية، وهو يتحدث عن سلوك الوزير ارنس بالمقارنة مع سلوك الوزير ليفي: «.. لكن انتبهوا للذي حدا بأرنس ليسارع الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست: لم يغره الاعتزاز بإنجازاته في البنتاغون (ضمان مواصلة تمويل الولايات المتحدة لمشروع صناعة الصاروخ «حيتس») وإنما الارادة والحاجة لاستنفار اعضاء اللجنة وإطلاعهم على خطر ايقاد الحرب التي تتوهج من بغداد».

.. ولتواصل هذا «النهج» في سائر وسائل الاعلام في البلاد التي تحولت الى مكبر صوت ضخم يضاعف مرات ومرات أصداء طبول الحرب التي تطبل في بغداد: «العراق يحرك مفارز الجيش الى حدود الكويت».و «٣٠ ألف جندي عراقي (لقد عدُّوهم!)، دبابات، مجنزرات، وصواريخ ارض ارض تكتيكية ـ تنتشر الآن على الحدود بين الدولتين». «اذا ما قرر العراق احتلال الكويت فبإمكانه ان يفعل ذلك في أقل من ٢٤ ساعة»!.

نو (هيّا).. أقل من ٢٤ ساعة!، فماذا ينتظر العراق؟

حاليا، يحاولون الالتفاف على صدّام من الخلف، كيلا يتراجع عن «تهديداته». وحتى إذا ما تراجع يكون الوقت قد فات ـ تماما كما يريد ارنس في تصريحه: «اقوال صدام حسين من شأنها ان تدخل في سرعة زائدة تفقده السيطرة على الامر».

فهل يمهد وزير الحرب الاسرائيلي لتدخل عسكري (عدوان) تبادر له الولايات المتحدة التي تحشد اساطيلها في الخليج؟

٣ ـ كــلــوا بســكويت!

يتنبأ علماء البطونولوجيا (من بُطون) انه في اعقاب زيادة سعر الخبز بنسبة تزيد عن ٣٠٪، الزيادة التي اثارت ردود فعل جوعية عكسها في الصحف ارباب العائلات الفقيرة ـ يتنبأون بازدهار فرع الكعك في البلاد، بعد ان تعمل أحياء الفقر بنصيحة ماري انطوانيت، التاريخية، و «تنقض» على حوانيت «الكوندتوريا» (الكعك) في طول البلاد وعرضها.

هذا ليس مزاحا. فوزير المالية الذي يتقدم للكنيست بطلب إقرار ميزانية إضافية مقدارها (١.٩) مليار شيكل، تزيد عجز الدولة من (٤.٤) مليار شيكل الى (٥.٧) مليار ـ اي بناء ميزانية من شأنها ان تقيم البلاد عاليها سافلها وتشغلها من الرأس الى القدم ببناء المساكن للمهاجرين.. بناء ميزانية بالكامل من الـ «اوفر دراقت».

الوزير الذي سيتقدم، ان شاء الله، بميزانية ثالثة.تـوفر.. «اماكن عمل» للمهاجرين، الذين وفرت لهم الميزانية السابقة اماكن سكن (انتم معي؟).. لمثل هذا الوزير، ولمثل هذه الوزارة، يجب ان يكون شعب مختار، يأكل البسكويت، بحق وحقيقي، حين يرتفع سعر الخبز.

● نسيم أبو خيط ●

* اجمل التهاني *

الى العزيزة غدير عراقي (شبيطة) بمناسبة حصولها على شهادة الماجستير في الاقتصاد السياسي من صوفيا والف مبروك.

موسى شبيطة والعائلة
وحسين العبيدي والعائلة ـ الطيرة

عصام العباسي الذي فقدناه

● بقلم: نبيه القاسم ●

● استعيد في هذه اللحظات، السؤال الذي الح علي، وانا اقف امام جثمان عصام، استمع الى الكلمات الدينية التي يسمعها الامام..

- اهكذا ينتهي عصام.. يوارى التراب.. ولا من اثر له نختلي به في ساعات يومنا الحزين هذا... تستعيد عزيزنا... ونستعيد كلماته ومواقفه؟

- اين قصائده.. دراساته... تعليقاته... لطائفه الادبية.. ذكرياته.. اين؟!!

واثق لو ان عصام يعود الينا للحظات، لهجدنا حوله نحتفل به.. نعهده الينا، عصام الذي عرفناه واحببناه ولم نتصور للحظة انه لن يكون..

واذا كنت سأتركز في كلمتي حول شاعرية عصام ودوره البارز في دفع حركتنا الشعرية المحلية، فالواجب يفرض علي التأكيد على الدور البارز لعصام في مختلف مجالات حياتنا الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية، وعلى مساهمته الجادة الدؤوبة في مختلف مجالات الابداع والدرس. فقد كان بالاضافة الى الشاعر المبدع، الناقد والدارس والباحث والمؤرخ. ويوم سيجمع تراث عصام الكامل سنعرف اي عظيم كان عصام، واي خسارة كان لحضارتنا العربية الفلسطينية بفقد عصام..

عن ظهر قلب حفظت الدرس والكلما
سمعتها كرج ماء.. لست من بصبا
علمتنيه نضالا، لا يلين قنا
ودب بي همة تستنهض الهمما

هكذا خاطب عصام استاذه الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود في قصيدته التي القاها في مهرجان تكريم الشاعر وازاحة الستار عن نصبه التذكاري في الناصرة يوم ١١ تموز ١٩٨٦.

وهكذا كان عصام، كما علمه عبد الرحيم، طوال حياته، مثالا للانسان الملتزم طريق النضال والكفاح وتعبيد الطريق للاجيال الاتية لتشرق الشمس ويتحقق الهدف.

لقد كان عصام واحدا من القلائل الذين حملوا على كاهلهم مسؤولية انهاض الحركة الثقافية والفكرية للاقلية العربية التي بقيت في هذه البلاد بعد النكبة التي حلت بشعبنا عام ١٩٤٨ وكان بحكم نشأته وثقافته وانتمائه الفكري والتزامه الوطني مؤهلا للقيام بهذا الدور، وكان الشعر مجال عصام ليثير بقصائده حماس الجماهير التي يلتقيها ويؤكد لها حتمية التغيير والوصول نحو الافضل.

لم يتخذ عصام الشعر مهنة يطورها ويصقلها ويرقى بها ليتبوأ المراتب العليا، وانما رأى فيه وسيلة للتعبير عما يجيش في داخله من زفرات يريد اطلاقها وافكار يريدها ان تصل الى الذين يحبهم لتكون المصباح المنير لهم دربهم. ولانه تلميذ عبد الرحيم محمود وعاشق للمتنبي وشاهد معارك نضال شعبه في سنوات المحنة، فقد اتخذ الجانب الوطني ليكون الذي يقول فيه شعره. واختياره هذا حدد له الى حد كبير ان يلتزم الشعر العمودي لما في التزام البحر الواحد والقافية الواحدة من ايقاع مؤثر وشاد للسمع.

فعلى مدار عمره الطويل القصير، لم يخرج عصام عن هذا الاطار الذي حدده لنفسه، وظلت القصيدة التقليدية هي الاثيرة عنده، وان كان قد كتب بعض القصائد الحرة التي اثبت بها قدرته على ذلك.. وهذا الالتزام لم يعن تحجر رؤية عصام الشعرية، بل على العكس فقد كان شاعرا منفتحا استقبل التجدد في شكل ومضمون القصيدة الذي بدأ ينتشر في العالم العربي، ويصل الينا القليل منه، بقصائد للبياتي والشرقاوي والسياب والفيتوري بترحيب صادق. وعندما حاول البعض التصدي للشعراء الشباب لخروجهم عن المتبع في كتابة الشعر من التزام الموضوع وغيره، كان عصام من تصدى لهم وبين سخافة رأيهم وقال في العدد الاول من مجلة الغد عام ١٩٦٠: «اننا بحاجة الى التنويع في انتاجنا الادبي، ولا يمكننا ان نسمي ان لدينا حياة ادبية، اذا اقتصرت على نوع واحد من انواع الادب، وباب واحد من ابوابه، فنحن بحاجة الى الغزل والشعر الضاحك والاجتماع كحاجتنا الى الشعر السياسي».

لكن عصام في تفضيله للشكل العمودي للقصيدة كان مجددا وقادرا على مجاراة التغيرات فنراه في قصيدة نشرها في منتصف عام ١٩٥٤ يختار اسلوب الحوار والجدل وطرح الافكار، ومن ثم يكتب القصيدة الحرة على شكل قصة (قصيدة يا رغيفي - ايلول ١٩٥٦) وان يضمن شعره بعض اقوال الشعراء الذين احبهم مثل قوله:

وكذا غلابا تؤخذ الدنيا، وما
نيل المطالب منة وعطاء

مشيرا به الى قول المتنبي

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وقوله:

انظر على لهب القصيد
كسر السلاسل والقيود

وقوله:

شكوى العبيد مع الزمان
تفجرت قصف الرعود

مشيرا الى قصيدة ابي سلمى الرائعة التي يقول في مطلعها:

انشر على لهب القصيد
شكوى العبيد الى العبيد

اذن، فعصام لم يبغ من الشعر الا التعبير عن افكاره ومبادئه.. واتخاذه وسيلة لتنوير الناس وانارة درب المستقبل لهم. وكان الشعر هو المبرهن الجانب الوطني الواعي عند شاعرنا وهو الاكثر اشراقا وانارة وان كان للمجالات الاخرى من نشاط عصام مكانتها واهميتها.

وعصام في شعره تتبع الاحداث الوطنية والسياسية والاجتماعية وكان المبادر الى اسماع الصوت المنبه والمحذر والمندد..

فنراه في قصيدته التي نشرها منتصف عام ١٩٥٤ يخاطب الشباب الذين اصابهم اليأس، واثروا السلام وترك درب النضال مذكرا اياهم بدورهم المهم ومسؤوليتهم في ايقاظ الوعي والتصدي للظالم:

علام انكمشت رهين اكتئاب
تضايق كل صديق رآك
تسير بوجه عبوس قنوط
وخطو ضعيف عراه ارتباك

ثم يذكره بماضيه الثوري:

اتذكر يوم اتيت العجوز
ليمضي ميثاق صون السلام؟
ويوم اتيت لام الصغار
وثوب الحداد على كتفها

وينهيها قائلا:

تأمل بعيدا بأفق رحيب
ووطد يقينك من فجره
وخل ابتسامك ملء الشفاه
واطلق نشيدك في لحنه
فعار عليك طلوع الصباح
وكفك لم تعط او تمد
فكيف سيضحك هذا الزمان
اذا لم يدغدغ بكل يد

ويشارك عصام الفقراء حياتهم ويشكو الهم ولكنه يصر على تمسكهم بالامل والعمل لتغيير الواقع الى الافضل فيقول متحديا:

يا رغيفي
سأذيب العمر ابغيك «حلالا لا حراما»
شرف اللقمة ان تجتث من شدق المصور
قل لهم اني سأمضي بمسيري
مع ضحايا الجوع والعيش المرير
موكب الجواع للفجر المنير..

وعندما يحتفلون في الناصرة بمرور خمس وعشرين سنة على وفاة احمد شوقي وحافظ ابراهيم يشارك عصام بقصيدة يحدد فيها رأيه في الشعر والشاعر ورغم انه يعترف بشاعرية شوقي وريادته للعديد من المجالات، الا انه انتقد شوقي على مواقفه المائلة للقصر وعلى ابتعاده عن قضايا الناس:

ما صحت بالظلم الغشوم مندا
ما حركتك مذابح ودماء
والشاعر المطبوع شاعر قومه
من شعبه ابياته العصماء

ولهذا اخلص الى عدم استحقاق شوقي للقب الامارة:

قد بايعوك على الامارة ويحهم
ان الامارة كلمة جوفاء

وكان صوت عصام بالميجانا والعتابا المحيي ثورة لبنان والمذكر بطانيوس شاهين وثورته العمالية ووحدة كل اهل لبنان ضد الظلم والظلام

بالميجانا والعتابا حيي لبنانا
فرائع اللحن يدوي اليوم بركانا
لبنان شاهين يذكي اليوم ثورته
شعب يؤججها هاما وابدانا

ويربط ما حدث في لبنان بما يقوم به ابطال الجزائر

وثورة في ذرى الاوراس تبلغنا
لنصر الامل المرموق واقانا

وتكون مذبحة كفر قاسم الجرح المثير لعصام ومثلها مقتل الشباب العرب الخمسة على حدود غزة عام ١٩٦١ وغيرها من النضالات اليومية والقصص التي تقشعر لها الابدان مثل محاكمة العجوز بتهمة ايوائها لابنها المتسلل والحكم عليها بالسجن.. وغيرها.

وهكذا تمضي حياة عصام، يشارك في نضالات الشعب، يكون الخطيب والمنادي الى التصدي، حتى تكون حرب حزيران ٦٧ وبعدها بسنوات يؤثر الاقامة في القدس، ملعب صباه وبين الذين احبهم وعرفهم في طفولته وشبابه وهناك يعمل في البحث الجاد، ولكنه لم يترك ساحات النضال.. ومشاركة الناس همومهم.. لكن الايام تمضي وعصام يشعر ان عمره يمضي، ويرى في موت الرفاق ايذانا بقرب يومه، ويتمنى لو يكون له القبر الذي يحضنه، فيخاطب المناضل كريم خلف يوم موته قائلا:

غبطتك يا صاحبي يا كريم
على حفرة في التراب احتوتك
فهل يحتويني تراب بلادي؟

وعندما يشارك في ازاحة الستار عن النصب التذكاري لعبد الرحيم محمود يشعر بالالم لان عمره يضيع ولا من تقدير له كما يستحق، فيصارح معلمه ورفيقه عبد الرحيم قائلا:

تلميذك الغض اضحى شيخ تجربة
يدب فيه نقاء الثائرين دما
المنكر الذات من اضوى تراجمه
حتى يوسعها للادعياء سما
وصار استاذ اجيال مكملة
مسيرة لم يضق فيها ولا برما
رفيقه الكدح والتصميم صاحبه
فما اغتنى من هموم الناس او تخما
ما طار في كبد الاجواء في رحل
شمام اهوية معطارة نسما
ولم يسر في سبيل مرضها عمرا
ولا تأمل في تسياره نعما
غني سأحمل روحي ما ابتغي منا
ولا جوائز تقدير ولا غنما
وسار في دربه كالسيف منصلتا
منكبا عن مصير الشك محتدما
عبد الرحيم حفظت الدرس والكلمات
سيف بصاحب في ابلائه قلما

وترى عصام في اواخر عمره يحن الى امه فيذكرها ويستعيد ذكرياته معها ويتمنى لو انها تعود:

ست الحبايب كم ناديت في محني
فاشتد بي جلدي اقوى من المحن
ما زال ذكرك يا اماه يحرسني
يحنو في دروب الوعر والسنن

وينهي قصيدته الى امه بقوله:

ما زلت تحيين، رغم الموت في جسدي
دما وروحا، وفي اشراقة الذهن

هذا هو عصام.. وهذا هو الشاعر الانسان المناضل.

(الرامة)

(القيت في الاحتفال التأبيني الذي اقيم في حيفا يوم ٧/١٤ لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر والمناضل الوطني عصام العباسي)

● نايف سليم ●



سلفيت

(الى الزيتونة الفلسطينية الشامخة الشاعر الثائر راجح السلفيتي)

سلفيت يا نصبة زيتون مهيفة
يا شمعة بيهالوطن ما تنطفي
يا راية بدها تظل مرفرفة
سلفيت قلعة، وبالزمان الصعب
سلفيت ي ام المية عين مفتحا
يا زنبقا بجبهة وطنها مفرفحا
ويا وردة ايد الغريب بتجرحا
وحيات من كل الجهات تفح
وتمج سم تمص دم وزيت
يا عم بو احمد بعدها فلسطين
والاحتلال وعسكره من سنين
اما العروبة بعدها ما بين
وبتفسخ الشعرة ولو قدرت
وهـ الأمركة عا إيش يا عربان؟
بتكيدنا ولو بطلع بـإيدا
يا ويلنا يا حيف يا ستار
وبعدن ملوك النفط باستمرار
وقواد قوادين يا للعار
يا عرب أمريكا ع مين اللوم؟
ورغم اللي بجري بعدهم لليوم
وكل ما تنجرلن خزوق جديد
وكل ما اهتزوا وسخسخوا تأييد
وبتسابقوا ويتحانقوا ع التوم
وكل مؤتمر خمة وحفلة زار
ي مدورين الدبس عند النمس
ومهما جرى وتقاسموا الادوار
وآخر اشي ما يصح الا الصح
فلسطين بدها تظل لصحابا
وتطرد عن بوابا، عوا ذيابا
وسلفيت اهلا زي زيتونا
وفلاحها بالعرق بيصونا
نخلة لو مالت غصونا
يا عم بو احمد بعدها فلسطين
تا تطلع نهارا، بدما وبلحجارة
وبعدا انتفاضة شعبنا الجبار
وبعدن اهل سلفيت شعلة نار
وبعد الاهل ترابتك ثوار
وبعده بفلسطين الابية كار
وبعدا الثورة صاعدة والغار
يا عم بو احمد ثورة الاحرار
وبعدن رفاقك سبق بمضمار
وبعدن معك بيكملوا المشوار
وبعدن اهل سلفيت مع لجوار
وبعدن صبايها وشبابا اطهار
وبعدن بلحمن والدم الدرار
وبعدن اهل سلفيت بالاشعار
وبيطاردوا جيش العدا الجرار
ويفهموا البطاش والغدار
زنود الشباب بفلسطين حجار
ولكبار وصوا بعدهن لزغار:
وايا حجري طير من المقلاع
ومن كل جرح تظل تشهب نار
وبعدا الاسود محبسة بأنصار
بعتمة زنازين العدا لقمار
وبعدا فلسطين الجريحة دار
وبعدن اهلها بالعصي ولحجار
تيقربوا الدوله الحقيقيه
ويطردوا من زروعهم لوحوش
وتيطلعوا ثوارا من العتمات

والريح بتلوي جدايلها
وبدموعها تسرج فتايلها
زي ما ابو احمد كان شايلها
هـ الشعب بيكثر مشايلها
والزيت دمعات بسايلها
والشمس بتظلا تغازلها
كل ما امتدت تا تطاولها
وتلع تا تلسع اصايلها
من كل بيت وعين توصلها
ع الخيل بتصارع غوايلها
بيحاوي وبيقاوي طفايلها
شفرات بتشلخ قبايلها
بتقلع الفخاذ وحمايلها!
لمكافأتها عاجمايلها.؟.؟
نهاراتنا البيضا تليلها
تجار بتبيع سلايلها
بتجمعوا عاشفط نايلها
بالمال تتأجر حلايلها
الا ع امريكا وتنايلها؟
احبابها لزق وخلايلها
كل ما اعتزوا بينفايلها
وتسبيح بحمدا وفضايلها
مختار وعالبسة جلايلها
بتصف كدشا عاطوايلها
لا حلت، ولا طلت طلايلها
عملا، وتفضحهم عمايلها
امثال بيبقى حي قايلها
وتخلع عن جنابا سلاسلها
وتكسر نياب اللي ماكلها
بقلب الصخر تغرز انامله
وبالدم بروي الوطن عاملها
بحمي ثمرها الحلو مايلها
بيجول جايلها ويصول صايلها
وتتقلع الفاره وتكسر اوايلها
كلما هدت نارا بتشعلها
وبعدا بتتدفق جداولها
ع العهد تتهزهز معاولها
صد العدا اشرف خصايلها
ع جبين اعلى من كلايلها
بتظل تتمنع معاقلها
تثويرها ووحدة فصايلها
هلي بديته ومن اوائلها
بيفاخروا الدنيا بشمايلها
ما بسمحوا للعار يدخلها
بحموا الارض من غول غايلها
بيغنوا وبيندوا حمايلها
وما بسمحوا للريح تفتلها
هلي بصعد تايذللها:
صوان وانعرفت فعايلها
ع الموت وما نبقى ذلايلها
ورد الصاع ١٢ صاع)
تاتحرق الحمله وجحافلها
ون طلعت بتدخل بدايلها
بيقطعوا شباكا وحبايلها
للتحرير، منشورة غلايلها
بيكسروا اسنان طايلها
بيكافحوا الغزة وهوايلها
شامير وملوك الخيانه ووحوش
افعالهم اكبر دلايلها

(البقيعة - ١٩٩٠/٧/٧)

●●● رأي.. مطروح للمناقشة
لماذا هذا الركود في حياتنا الادبية؟
لماذا هذه اللامبالاة تجاه ادبنا وحركتنا الادبية؟

● هل حقا تضاءل الاهتمام بالادب؟ هل تقلص اهتمام الناس بالنص الادبي ام ان ادبنا فقد الاصالة ففقد اهتمام الناس؟ لماذا تناقص عدد القراء على ان هنالك زيادة متسارعة في عدد المتعلمين؟ هل الصحافة، بخرقها ابسط مقاييس النقد، ساهمت في خلق ازمة الادب؟ على هذه الاسئلة وغيرها يحاول الكاتب نبيل عودة ان يقدم جوابا قاطعا. ونحن بنشر هذا المقال لا نوافق، بالضرورة، على كل ما فيه من آراء وتقييمات. وندعو الكتاب والشعراء والنقاد والقراء عموما الى المشاركة في مناقشة هذه المسألة الهامة. (والاتحاد)

● بقلم: نبيل عودة ●

● هل يمر مجتمعنا بازمة ادبية، او بأزمة ادب؟!

هل انخفض عدد القراء وتقلص على الرغم من الازدياد الكمي للناس؟!

هل يهتم القراء حقا بما يكتب وينشر من ابداعات محلية؟!

ما يحثني على طرح هذه التساؤلات، هو الجمود الواضح في الحياة الثقافية والادبية. وبالاخص في ندرة عقد الندوات الادبية الجادة والندوات الشعرية المؤثرة والانشطة الثقافية المختلفة، بما فيها صعوبة توزيع الكتب الادبية المحلية.

اين توجد الحلقة الناقصة؟!

جيلنا تربى وتثقف وتكونت عناصر اساسية من ثقافته ومداركه، ووعيه عموما.. عبر عشرات الندوات والمناظرات والنشاطات الثقافية والفنية والادبية الجماهيرية.

جيلنا يذكر بحنين النشاط المتشعب والممتد للشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي، عبر عقد الندوات الادبية والمهرجانات الشعرية، بحيث لم يكن يمضي شهر دون حدث مميز يشد انظار مئات المثقفين والعمال والطلاب.

جيلنا يذكر بأسى.. النشاط الخلاق المتعدد الجوانب، لنادي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، في سنوات الخمسين والستين وما بعدها. اليوم تحولت الى مطحنة اكل (قاعة اعراس) وازيل المسرح كعلامة مميزة على عهد ولى.

اين نحن من مهرجانات الشعر الكبرى التي كانت تعقد في الناصرة وعكا وحيفا وكفر ياسيف وغيرها.. والتي كانت تتحول الى حدث لا تزال اصداؤه تتردد حتى اليوم.. تلك الايام انتهت، ليس لاننا عبرناها بتطورنا... للاسف العكس هو الصحيح!

من يتجرأ اليوم على عقد ندوة ادبية ولا يخاف سلفا من الفشل... واذا عقدت ينحصر الحضور بعدد من الوجوه المعروفة؟

من يتجرأ على عقد مهرجان شعري؟!

من يتجرأ على اصدار كتاب ادبي، دون خوف من الخسارة والبهدلة؟

حين كان يصدر ديوان شعر، او كتاب ادبي اخر، كان جمهورنا يتلقف الكتاب بشغف وانبهار، يقرأونه ويناقشونه. اليوم يشترونه عنوة، وبعد جهد صعب، ليوضع على رف من رفوف المكتب او البيت... وربما المطبخ!!

ربما يكون في كلامي مبالغة ما. غير اننا نحتاج لهذه المبالغة المحسوبة، لوضع اليد على جرح اليم يشعر له ادباؤنا وجمهورنا المثقف.

هناك سؤال مقلق امام كل من يفكر بتنشيط الحياة الادبية والثقافية:

هل يلبي الجمهور الدعوة؟!

التجربة تقول لا. التجربة تقول ان المثقفين الجديين والمهتمين بالادب لن تجذبهم الدعوة؟ التجربة تقول ان طلابنا الثانويين اليوم هم غير ما كانوا عليه طلاب الامس، اهتماماتهم مختلفة؟ عالمهم مختلف؟ والادب، وهو اسمى اشكال الوعي الاجتماعي والجمالي، لم يعد يجذبهم؟

ولكن كيف نفسر وجود عشرات، بل مئات قارضي الشعر وكتاب القصة؟ في السابق كان عدد الادباء لا يتجاوز اصابع يدين اثنتين، ولكن النشاط كان مثيرا وجماهيريا... فماذا حدث؟ لماذا توقف الزخم الثقافي واندثر؟ الذي تغير نحن ام هم؟ هل الثقافة في هبوط؟ هل يتحول مجتمعنا الى مجتمع «لا ثقافي»، معدوم الحياة الفكرية والروحية والجمالية؟!

النشر يشير الى زخم غير عادي. عدد كبير ومحترم من المجلات الادبية والثقافية يغرق السوق. كل الصحف. من الصحف الجادة حتى صحف الاعلانات والدعاية، تهتم بالنشر الادبي، وتقاتل على تجنيد الاقلام، واحيانا بالاغراء المادي. والنشر احيانا مستهجن ويثير الحيرة. خاصة عندما تقرأ قصيدة او قصة غارقة في بحر من الاعلانات التجارية، وهو دافع اولي للاستهتار بالعمل الادبي المنشور، ولا اريد ان استعمل كلمة اخرى.

مرة اخرى اين الحلقة المفقودة؟!

هناك عوامل مؤثرة وكثيرة وملموسة، ولكنها ليست السبب الاساسي.

اولا، انا لا اقبل الفكرة القائلة بان جيل اليوم هو الذي تغير.

ربما اكون افكر بصوت مرتفع (مكتوب) ولكني اود باجتهاد ذاتي صياغة تصور.. لا ادعي اكتماله.. لما نشهده من هبوط للنشاطات الثقافية، وليكن واضحا ان المسألة نسبية قبل كل شيء. اني اقول، وربما اكون بذلك احمل السلم بالعرض، ولكنه رأي مطروح للنقاش، ان صحافتنا هي المتهم الاول، صحافتنا كلها، ولا اعني صحيفة بعينها، وبالاساس الصحف والمجلات الجادة.

في السابق ومع كثرة الانشطة الثقافية، كنا نعيش في ازمة ابداع. عدد قليل من المبدعين، وامكانيات نشر واسعة، رغم قلة عدد المجلات والصحف، وللابداع مقاييس جمالية صارمة لا هوادة فيها.

اليوم ازمة نشر مع تدفق مئات الاعمال الادبية. رغم كثرة المجلات والصحف، ولا مقاييس اطلاقا للابداع الادبي.. وبنفس الوقت جمود في الحياة الاجتماعية الثقافية.

هنا قد نصل للحلقة المفقودة.

ان الاستهتار - وآسف لهذا التعبير - بالقارىء عبر نشر «ابداعات» غير ناضجة، لدرجة تعدت مفهوم التشجيع الادبي، خلق فجوة بين متذوقي الادب وجمهوره من مثقفين وعمال وطلاب، وبين ما ينشر عندنا، بحيث اصبحت النظرة للعمل الناضج نفسها النظرة للعمل الفج (الفاشل) صار التشكك والاستخفاف من الابداعات المحلية هو الاكثر بروزا، واكاد اجزم بان قليلا من المثقفين يتابعون ما ينشر عندنا بجلد واعصاب يحسدون عليها. بل واكثر... احد ادبائنا البارزون قال لي في حديث خاص، انه لا يعنيه كثيرا ما ينشر من ابداعات ادبية محلية، ما عدا بعض الاسماء التي لا تتعدى اصابع اليد الواحدة.

وربما تكون الجملة الاخيرة قيلت لي للترضية. ومهما يكن.. الا اني احمل في نفسي بعض ما يحمله زميلي.

قلت واكرر ان الصحف الجادة لا تختلف اليوم عن صحف الدعاية في نشر الابداعات الناضجة وغير الناضجة. والصراع على كسب الاقلام اصبح قاسيا وشرسا. النشر لكسب صاحب القلم وتشجيعه، اصبح اهانة للادب والمبدعين. لا اريد ان اعطي نماذج ولا استثني احدا، عندما تقنع فلانا انه شاعر مجيد، وهو لم يكتب جملة شعرية واحدة تستحق صفة الشعر، فنحن لم نجن على الشاعر المعين فقط، بل وجنينا على جمهورنا وقرائنا وابعدناهم عن الشعر والشعراء الحقيقيين. ونفس الموضوع ينسحب على القصة والنقد والكتابات الادبية الاخرى.

قديما صرخ محمود درويش «انقذونا من هذا الحب القاسي» وكان يقصد انثيال العالم العربي بشعرنا وادبنا، وانبهارهم بكل ما ينشر عندنا، وتفسيره وتأويله بشكل لا يمت للواقع بصلة.. محمود درويش رأى بعينه الثاقبة النتائج المدمرة لهذا الحب..

ولكن صرخة محمود درويش لم تنقذنا.

هذه العوامل هي المسبب الاساسي لما اسميه بالازمة الادبية.

وها نحن اليوم امام معاضل كثيرة.

ما هو المعيار للعمل الناضج والناجح؟

كيف تتفق صحفنا ومجلاتنا على هذه المعايير؟

متى يصبح النشر مسؤولية الصحيفة، وليس المبدع فقط؟

ربما لن يتطور ادبنا اذا استمر الحال على هذا المنوال. الاعمال الناضجة تؤخذ بجريرة الاعمال الفجة التافهة. صحفنا تلغي الفرص امام نشوء ادباء مبدعين، بتساهلها في مقاييس ومعايير الادب، بتساهلها في المعيار الجمالي للادب، وهو جانب اساسي في هبوط شعبية الندوات الادبية والانشطة الثقافية الاخرى.

شعبنا يقرأ. طلابنا يقرأون.. ولكنهم لا يثقون بانتاجنا... ينظرون له نظرة شك واستهتار، وربما على حق ما دام التسيب سائدا!

ومن الضروري الاشارة لقصور النقاد الادبيين. ولكني لن اخوض في هذا الموضوع رغم اهميته، على اعتبار انه واضح ولا غبار عليه.

وماذا بعد؟

هناك حاجة لصرخة جديدة: انقذونا من هذا السكوت، لان السكوت على «الجريمة» يؤدي الى ارتكاب جريمة اكبر!!

كفى استهتارا!!
ارحموا القراء!!
ارحموا الادب والادباء!!
لا تكونوا شهود زور...!!
قولوا كلمتكم بصدق!!
قولوها وامشوا!!

(الناصرة)

من مذكرات سجين

● بقلم: عايدة نصر الله ●

● جلس في زنزانة صغيرة، مد رجليه «ليتجيد»، لم تتسع المساحة، رفع يديه الى اعلى ثم انزلها على شكل تمرين رياضي على ذلك يساعده في الاسترخاء بعد ان تعبت يداه من كتابة مذكراته خلال اسبوع من الكد والعمل. خلال اسبوع كانت حياته بسنينها، ايامها، دقائقها مسجلة سطورا في كتاب.

نظر الى الكتاب، لم يصدق انه انجز كل ذلك وفكر «كل هذا خلال اسبوع، ماذا افعل الان؟ آه.. سأسجل من الان فصاعدا مذكرات كل يوم بيومه، بل وسأكتب اكثر تفصيلا وذلك في ساعة نهوضي من نومي وابتدائي بالتمارين الرياضية، حتى سأسجل عدد التمارين واصف طرقها الجديدة التي غالبا ما تكون وقوفا او قرفصة، فقد ابتكرت تمارين تمشي ومساحة الزنزانة، اصبحت مكتشفا ايضا. وسأسجل نوع فطوري واذا كان شاي مع شاي او بدون شاي، مع سكر او بدون سكر، وكم حبة زيتون، لونها، شكلها، وكم نقرة متعفنة في كل حبة، كما سأصف شكل وجبة الغداء، واصف الشوربة!! كم سيكون ذلك لذيذا. لكن لا، هذا لن يأخذ وقتا طويلا لانني سافرغ من عدها بسرعة، لا يهم سأسجل كل شيء، كم ملعقة سأشرب من الشوربة، وهل هي باردة ام ساخنة، حتى اذا وجدت ذبابة او صرصورا سأصفه بالتفصيل، وآه كم سيكون ممتعا الكتابة عن ذلك، لكن كل ذلك لا يمكن ان يملأ الفراغ بقدر ما يملأه قتل البراغيث، سأسجل كم برغوثة لسعتني وكم بقة قتلت. فانا هنا بطل. ساذكر كل شيء بالتفصيل. تبا لي لو انني كنت افعل ذلك من قبل، لماذا اسرعت بكتابة المذكرات؟ كان من الممكن ان اكتبها خلال سنة، تبا للسرعة».

نفخ، زفر، وتمتم ببعض المسبات. فتح الكتاب ليرى نتاجه، في رأس الصفحة الاولى كتب يقول: «والتاريخ - يوم ان اعتقلت، لا اذكر بالضبط في اي يوم ولا اي سنة». واكمل القراءة حيث وقع نظره عفويا في وسط الصفحة وقرأ:

«كل ما اذكره ان سيارة شرطة وقفت امام بيتنا، طوق رجالها البيت، ارهبوا، زعقوا، وخرج كل من في البيت «فارع دارع» واما انا فكنت في الحمام ولا اعرف كيف سكبت على رأسي دلو الماء ولبست ملابسي دون وعي وخرجت. فقال السمين فيهم:

- انت، تعال معنا.
- انا؟ ما الامر؟
- اخرس.

خرست. جروني الى السيارة، رفشوا في بطني فكدت اتقيأ ولطمني احدهم على وجهي، خجلت من «اللطمة» اكثر مما خجلت من «الرفشة» وانا مذهول الى درجة الجنون، ولا اكاد افقه من الامر شيئا، فانا انسان في حالي، لا اوذي احدا وكل ما اعرفه البيت والعمل، اخرج من الصباح وابدأ عملي بالبناء حتى يتهد حيلي وارجع البيت في المساء، وبالكثير الكثير اسمع «مواويل وعتابا وميجانا» واعشق اغنية «بين الدوالي» اما السينما والمقاهي فلا اعرفها. وما ان اضع رأسي على الوسادة حتى اروح في شخير، حتى الاحلام الليلية لا اتقنها. وحين يصحو اخوتي من نومهم ويبدأون الحديث عن احلامهم اكاد احسدهم لانني لا احلم بشيء.

كدت اسألهم لماذا يعتقلونني، الا انني آثرت السكوت لئلا تلحقني لكمة اخرى فانني شاب لم اعتد الضرب من احد لانني لا اوذي احدا، وانا حبيب امي، العاقل الوحيد كما تقول في العائلة ودائما لا اسمع منها الا الرضا، مسكينة يا امي ماذا ستفعلين؟

احسست بالسيارة تقف واوقفت بدورها افكاري، وصرخ احدهم في وجهي:

- انهض يا جبان.

نهضت، وبدأت رجلاي تسيران رغما عنها، فقد ساعدني شرطيان بالسير دفعا بعصيهم حتى وصلت وانا اكاد ارقى ارضا...» «آخ» لسعته برغوثة.. داسها بقدمه. زفر، نفخ وتمتم ببعض المسبات. قلب صفحات الكتاب وتوقف عند بعض الكلمات حيث يقول:

«في ذلك اليوم كانت المحاكمة. اما انا فوقفت كالابله لا اعرف ما هي تهمتي، فجأة صرخ في وجهي احدهم وقال: لماذا سرقت الارض.

- ارض؟ اية ارض؟ فانا منذ خلقت لا اعرف ملكا الا البيت الذي اعيش فيه، و«حاكورة» البيت الصغيرة، زرعنا بها شجرة عنب (دوالي) وحوض نعنع وشجرة ليمون. وهذا البيت مع الحاكورة ملكنا والذي اعلمه والله شاهد على ما اقول ان جدي رحمه الله ورثه عن ابيه.

- يا غبي اي حاكورة تتكلم عنها. لقد سرقت ارض الحكومة.

- ارض الحكومة؟ واين اضعها، كل ما املكه حدثتكم عنه.

- ايها المغفل اذا كنت تفكر نفسك بطلا، فنحن ادرى بك، انت سرقتها وخبأتها.

- اين يمكن ان اخبئها؟ لقد فتشتموني جيدا حتى ملابسي خلعتموها عني بحثا عن الارض. وانا والله اصدقكم القول بأنني لم افقه شيئا مما قيل. اية ارض هذه؟ كيف شكلها وهل لها لون آخر وشكل اخر. وما هذه الارض التي يمكن ان تفتش الجيوب عنها؟ وسرحت يومها والدنيا «قايمة قاعدة» في المحكمة وانا احاول ان افهم التهمة الموجهة الي. ولم افق من احلامي التي بدأت اتقنها في اليقظة الا على صوت الحاكم وهو يقول:

- حكمت المحكمة على المتهم بالسجن ثلاثة مؤبدات.

فوجئت ولم افقه ما معنى الثلاثة مؤبدات، ولم استطع تحديد مدتها الزمنية. هل انا نوح عليه السلام حتى اقضي ثلاثة مؤبدات. ويبقى من عمري بقية؟ زاغت يومها عيناي وانا ارى امي تحمل حطتها وتصرخ «يا وردي يا ابن غزالة، هذه اخرتها، والله يا ربي يا حبيبي النملة بتوكل عشاه» ولكن حتى النملة التي كانت تاكل عشائي اصبحت اشتهي رؤيتها، والتمتع بمرآها وها انا في هذه الزنزانة منذ ذلك التاريخ الذي لا اعرف كم مر عليه من الايام والسنين.

نفخ، زفر، وتمتم ببعض المسبات، وقلب الصفحة. وفي رأس الصفحة سجل:

«وكان اليوم حارا جدا، يبدو انها في منتصف الصيف، رائحة الزنزانة تقتل الجمل من البول، لا يهم انه بولي وليس بول احد غريب. كم اشعر بالملل بعد ان فرغت من رسم نفسي على الحائط، فقد خطر في بالي مرة ان ارسم شيئا فلم اجد الا نفسي ولهذا الغرض احتفظت بعلبة «سردين» فارغة، حددت غطاءها وبدأت احفر صورتي على الحائط حتى خلت نفسي ملتصقا على الحائط، وكثيرا ما كنت اموه فاحسب انني لست انا وانما الذي على الحائط انا، والان فرغت، وبدأ الملل يزحف الى داخلي، كرة سوداء صغيرة تمر من امامي ولم اتبين ذلك الشكل في البداية، وفي الليل سمعت «قرقضة» وايقنت ان هناك ساكنا معي اخر في هذه الزنزانة، فتحت عيني ورأيته بجانب فراشي يتلمظ بفتات لا اعرف كيف تنازلت عنه في ذلك اليوم، وهكذا ومن ذلك الوقت اصبح مسلاتي وانيسي وانا اترنم على صوته، واسعد بأن هنالك حيا اخر يعيش معي، واصبحت ابقي له كل يوم «فتة» صغيرة في انتظار قدومه المسائي، واصبح شغلي الشاغل مراقبة عينيه وهي تبرق من جحر الزنزانة وكيف يتسلل بذكاء خوفا من الطرد ويبدو انه لم يكن يدرك انني اراه واراقبه ولكني احبس انفاسي خوفا من ان يهرب ويتركني وحيدا، ومع الايام توطدت علاقاتنا حتى اني احس باني اوده واريده كمدا يأتي في جرأة دون ذلك التسلل بل واخاله كان ينظر الي ويبتسم، وهكذا اصبح موعد المساء جميلا جدا، وكنت اتخيل كيف كنا نقتل الفأر في بيتنا، وكيف اصبحت له قيمة عندي عندما اصبح يؤنس وحدتي، تبا لهذه الحياة كل شيء يصبح له قيمة عندما يعطي».

ابتسم عندما وصل للكلمات الاخيرة، واتسعت ابتسامته خاصة وانها كانت تشبه الجمل التي كان يسمعها من اناس لهم وزنهم ولم يكن يفهمها. عندها ادرك بانه كاتب جيد ولم يندم. شعر انه بحاجة للراحة، فاغمض عينيه ليس بقصد الاغفاء وانما تعود ان يستمتع بالتفكير وغريب كيف يقول الناس ان الانسان لا يستطيع ان يعيش في العتمة؟ فكم اتمتع بالعتمة صاحيا، هذه النعمة عرفتها هنا، اما قبل فلما كنت اغلق عيني حتى «اروح في شخير» واليوم اصبحت ارى الصور الصغيرة التي تختزنها الذاكرة».

زفر، نفخ، تمتم ببعض المسبات، لكنه فجأة بدأ يدندن باغنيته المحبوبة «بين الدوالي» لكنه علق عند اللازمة وبدأ يكرر «بين الدوالي... بين الدوالي... بين الدوالي» وبدأت الكلمة الاخيرة تلح على ذاكرته، خاصة وهو يغوص في داخل العتمة، فبدأت خضرة طبيعية تتسلل من العتمة، خضرة غريبة «ما هذا الاخضر» تمعن بالخضرة. فاصبحت الصورة تقترب وتوضح واذا بها شجرة العنب المزروعة امام بيتهم تقف شامخة اما فروعها فتنحني حانية عاطفة على موالبدها التي تدلت قطوفا جميلة. كانت امام عينيه، رافقت نظراته شجرة العنب ونزلت الى اسفلها فبدل اللون واصبح بنيا ورائحة غريبة عبقت في انفه، ما هذا، انها التربة، انها الارض. ارتعب، خاف واعوذ بالله، انها الارض، كيف دخلت الى عيني وعبقت رائحتها في انفي». فتح عينيه، خرج من العتمة خوفا من ان يكتشف امره. ولكن الصورة بقيت ما وراء العتمة وما وراء الضوء.

(ام الفحم)

● فياض خيري ●

الى من يهمه الامر

للقدس انطق بالحروف تبتّلا
وانا اغرد بالقيود مكبلا
ما كان يثني من متين عزائمي
خصم يعيش لكي أظل مقتلا
زرع العدو بأرض جدي شوكة
فنزعتها وتركت قلبي مقفلا
لا يستجيب الى المخاوف لحظة
بل راح يزرع بالبنادق سنبلا
وتوثبت مني البسالة مثلما
نسر يحلق في الفضاء مهللا
قدرا اواجه ان اظل محاربا
واجاهد الاعداء حتى أقتلا
ان شردوا او عذبوا او جوعوا
فلسوف ابقى للعدو منازلا
انا لست ابغي غير ارضي موطنا
او لست ارضى بالمنافي منزلا
هذي بلادي يا عدو ربوعها
فارحل بروحك ان اردت الافضلا
ارضي وروحك سوف لن يتآلفا
مهما اردنا للقلوب تبدلا
فاحذر عنادك انني لن انثني
ما دام حقي للرقاب مناجلا
قد كان قبلك من اراد مهانتي
لكنني خيبت ما قد املا

(دير الغصون المحتلة)



«زغاريد على بوابة الصباح» للشاعر يوسف المحمود

● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة صدر ديوان شعر للشاعر الفلسطيني يوسف المحمود بعنوان «زغاريد على بوابة الصباح».

يضم الديوان، الذي يقع في (١١٤) صفحة من القطع الصغير، اربع عشرة قصيدة. وقد صمم الشاعر بنفسه الغلاف واللوحات الداخلية.

وقدّم للديوان الناقد ابراهيم جوهر مشيرا الى ان صاحبه هو «احد عازفي سيمفونية خالدة، سيمفونية حرية هذا الشعب».

وكتب الشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، كلمة على الغلاف الاخير اكد فيها ان قصائد الديوان تصب، باتجاه واضح، في صدر الشعب.



«قمر الولادة» ـ للشاعر عطا الله جبر

● اصدرت رابطة الكتاب الفلسطينيين في اسرائيل الديوان الاول للشاعر عطا الله جبر بعنوان «قمر الولادة» يقع في (١٣٢) صفحة من القطع المتوسط ويضم (٤٦) قصيدة وكلمة نثرية ختامية بعنوان «في الختام».

وقد صمم الغلاف وكتب الخط الفنان جبران كسابري.

وفي سياق كلمة «في الختام» يوضح الشاعر ان قصائد هذا الديوان الاول هي «انتقاء من مجموعة كبيرة من الشعر كتبها على مدى عشرين عاما».

«عصافير الشمال وقصص اخرى» ـ للكاتب ناجي ظاهر



● عن منشورات «الثقافة التقدمية» ـ الناصرة صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب ناجي ظاهر بعنوان «عصافير الشمال وقصص اخرى».

تضم المجموعة، التي جاءت في (٧٢) صفحة من القطع المتوسط، ست عشرة قصة كتبها صاحبها خلال العامين الماضيين.

«وجهة نظر» للكاتب سليم خوري



● اصدرت «مكتبة الجيل» في كفرياسيف كتابا جديدا للكاتب القصصي والمسرحي سليم خوري يحمل عنوان «وجهة نظر».

يضم الكتاب، الذي جاء في (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط، مجموعة من المقالات النقدية التي نشرها الكاتب في عدد من المجلات والصحف.

فضلا عن هذا الكتاب صدر للكاتب سليم خوري اربعة عشر كتابا في الفنون القصصية والروائية والمسرحية وادب الاطفال.

مجموعة ثانية للشاعر مالك صلالحة

● أصدر الشاعر مالك صلالحة، ابن بيت جن، مجموعته الشعرية الثانية بعنوان «عصيان الكلمة». تقع المجموعة في (٧٦) صفحة من القطع المتوسط. وتحوي (٢٢) قصيدة.

وتزين الغلاف نبذة من وصية المناضل الراحل سلطان باشا الاطرش.

المجموعة الاولى للشاعر بعنوان «مليكتي» صدرت سنة ١٩٨٤.

«عاشق الزيتون» ـ قصص قصيرة للكاتب حسن عبد الله

● عن منشورات «مكتبة الحياة للاعلام والنشر ـ القدس» صدرت، مؤخرا، المجموعة القصصية الثانية للكاتب حسن عبد الله بعنوان «عاشق الزيتون».

في المجموعة (١٢٨ صفحة من القطع الصغير) تسع قصص حاول المؤلف من خلالها تصوير «الانسانية المرهفة للاسير الفلسطيني» ـ كما يقول. وقد صمم الغلاف والرسومات الداخلية الفنان رؤوف المالكي.

سبق ان صدرت لحسن عبد الله مجموعة قصصية بعنوان «حمامة عسقلان» سنة ١٩٨٩.



جنكيز ايتماتوف يكتب عن وليم شكسبير

حادي قوافل الضمير

*** سر خلود شكسبير يكمن في انه كان يتأمل، في غير تعقيد، ويعبر، بالصور الفنية المدهشة عن اكثر قضايا الوجود البشري الخالدة، اي انه تمكن من العثور على لب مادة الفن الحية ـ الانسان ***

طوال التاريخ اوحوا للانسان، ولا تزال هناك حتى الآن قوى تحاول ان توحي له، فكرة فناء العالم وتفاهة الانسان ووحشته وعجزه امام الفضاء وامام التاريخ. ويقولون له: «انت مجرد ذرة تتقاذفها ريح الزمن في العدم، والحياة فناء، الحياة عدم». ويقولون له: «لا داعي للبحث عن العدالة، لا داعي للاستجارة بالضمير، لا داعي للصدامات الثورية، لا داعي لمكافحة الشر، فالشر ابدي في عالم البشر».

وخلافا لذلك كله يناضل الانسان على امتداد التاريخ في سبيل ترسيخ قدميه على الارض مذللا تعقدات التطور الهائلة سائرا عبر الانتفاضات والمتاريس والمواقد، عبر الحروب والثورات، وفي سبيل الحياة، في سبيل ترسيخ الرسالة الخالدة على الارض بلغ الانسان ذرى منقطعة النظير في العمل والعلم والثقافة والتقدم الاجتماعي. والى جانب ذلك ابدع الانسان الفن وخلق الفنانين العظام الذين يحق له ان يفتخر باسمائهم وقد فعل ذلك مجسدا جوهره الروحي ومصورا عالم المشاعر الانسانية اللانهائي ومعبرا عن مثله العليا، مثل الجمال السامية ومدللا بالتالي على قدرته الابداعية ومقتنعا بانه مبدع خلاق.

وليم شكسبير ظاهرة انسانية عامة. ويوبيله ليس مجرد تكريم لامجاد الكاتب المسرحي الانجليزي العظيم، بل هو اكثر من ذلك بكثير. واعتقد اننا لن نبالغ اذا قلنا اليوم ان شكسبير كمفكر وشاعر هو، الى جانب سائر العباقرة من فناني مختلف الشعوب والازمان، نطفة حية للعالم الداخلي للانسان المعاصر وفلذة حية من فؤاده. ولذا اعتقد اننا لن نبالغ اذا قلنا باننا نرسخ اليوم، باسم شكسبير، جبروت العقل البشري وتواصله وخلوده وطبيعته الاممية. باسم شكسبير نرسخ اليوم الرسالة السامية للفن في المجتمع.

ويحق لكل منا الآن ان يقول: «شاعري شكسبير. شاعرنا شكسبير».

اسمحوا لي من على هذا المنبر ان اقول بضع كلمات عن شكسبير. انا افهم تماما مدى صعوبة ذكر شيء جديد، فهناك علم كامل هو الدراسات الشكسبيرية. واسمح لنفسي هنا ان اتحدث كقارئ، ومتفرج عادي.

احيانا افاجئ، نفسي وانا افكر على النحو التالي: كان في عصر شكسبير كتاب وشعراء، لا يقلون عنه شهرة في انجلترا وفي البلدان الاخرى. لكن القليلين جدا، مثل شكسبير وسرفانتيس، استطاعوا ان يصلوا الينا دون ان يذبلوا، وتمكنوا من الحفاظ على قوة تأثيرهم الفعال بعد مئات السنين. فما هو السبب؟ اذا تصورنا شكسبير وزملاءه في ذلك العصر حداة توجهوا مع قوافلهم الى المستقبل تعين علينا ان نقول بان شكسبير هو الحادي الاكثر حيوية. فقد تخلف رفاقه، من زمان في دروب التاريخ. بعضهم هلك لعجزه الشخصي، وبعضهم لهبوط قيمة بضاعته، وبعضهم الثالث ضيع حمله عندما واجهته عواصف الثورات وعندما رفضته عصور الافكار الجديدة والانظمة الاجتماعية الجديدة ولم تجد فيه شيئا ينفعها. اما قافلة شكسبير فهي تسير وتسير في ارجاء العالم مذللة الزمان والمكان، مذللة حدود الدول والجبال والصحاري والانهار بالمعنى الحرفي للكلمة، وكلما مر الزمن ازدادت الشعوب التي تتمتع بهبات قافلته، واتسع ميدان التفاهم بين الشعوب من خلال شكسبير. انه حي في كل اللغات واللهجات. وهنا بودي ان اشير الى الخدمة البالغة التي اسدتها اللغة الروسية والثقافة الروسية لشكسبير. فبواسطة اللغة الروسية بالذات تمكنت شعوب عديدة في الشرق من الانتقال رأسا من الملاحم المحكية القديمة الى فن شكسبير بلغاتها الام، ومعه الى كنوز الثقافة الانسانية. وسأتحدث عن ذلك فيما بعد، ولكني اريد الان ان اواصل فكرتي عن قافلة شكسبير.

حقا، فيم تكمن قوة شكسبير الحيوية وبم تأسرنا نحن ابناء القرن العشرين؟ من الصعب الجواب على هذا السؤال راسا. فقد كتبت طوال اكثر من ثلثمائة عام دراسات كثيرة عن عبقرية شكسبير وعن فلسفته وقضاياه الاجتماعية وصوره الفنية وتناقضاته. وانا لا اريد التعمق كثيرا فاقول بشيء من التبسيط ان شكسبير، مهما بدا ذلك غريبا، بسيط كفنان ومفكر مثلما هو عظيم. ويبدو ان ذلك هو ما يحببه الى الجميع ويجعله مفهوما لديهم. ولا اعتقد ان مؤلفات شكسبير تعجبنا الان بسبب غرائب القدم، ناهيك عن حوادث البلاط وقصص الملوك. فان سر ابداع شكسبير يكمن، على ما يبدو في انه كان يتأمل في غير تعقيد ويعبر بالصور الفنية المدهشة يحلل اكثر قضايا الوجود البشري الخالدة الجذرية التقليدية وكذلك العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع، اي انه تمكن من العثور على لب مادة الفن الحية، لان مادة الفن هي بالدرجة الاولى علم الانسان.

كيف يجب ان يكون الانسان الحقيقي وما هي رسالته السامية وما هو مغزى حياته؟ تلك هي، في رأيي، القضايا البسيطة والخالدة التي شغلت بال شكسبير ولا تزال تشغل بالنا، نحن احفاده، بلا كلل. ولكي يرد شكسبير على مسائل الحياة التاريخية هذه كان عليه ان يتوصل الى تعميمات فنية وفلسفية هائلة. كان عليه ان يغدو بركانا لا يخبو للانفعالات البشرية. ولكي يرد شكسبير على هذه الاسئلة البسيطة تعين عليه ان يفضح باكبر قدر من الحدة الشرور والغدر والخسة والتسلط والاستبداد. ولكي يرد على هذه الاسئلة تغنى شكسبير في صور ابطاله بحرية الفكر والروح، بصراع الخير ضد الشر دون هوادة، ورفع منزلة مناصري العدالة اولئك الذين يتحلون باسمى خصال الضمير البشري، ووضع في منزلة القدسية الالهية الابطال الذين تتجلى بطولاتهم في السلوك النبيل وفي صفاء الضمير ونقاوة الحب وطهارة النوايا والنوازع. وقد تمكن من ذلك كله وبفضل هذه المأثرة رافق اسمه الخلود. ومع ان الكثير من ابطاله يواجهون مأساة الموت وفي مناوشات مع قوى الظلام والشر وتداهمهم الكارثة (وبالمناسبة ففي ذلك يكمن جزئيا صدق واقعيته والتزامه التاريخي) فاننا نفهم ونرى ان تلك المآسي تكرس الحياة وان ذلك نصر معنوي للنور على الظلام، للجديد على القديم، للايجابي على السلبي.

واكرر بشيء من التبسيط ـ متصورا ان الجميع يعرفون جيدا مدى عمق وتعقد صورة شكسبير. ولا يسعني الا ان اعبر عن اعجابي بالمهارة الواقعية لهذا الفنان في عصر النهضة، ولا يسعني الا ان اعبر عن دهشتي للكمال الحيوي في صور ابطاله الذين اضفى عليهم خصالا انسانية حقا: التصارع المعقد في التناقضات الداخلية والشكوك والغيرة والحب والحقد والتأملات والمعاناة في سبيل الواجب الاجتماعي وفي سبيل المصير الشخصي. فما احوجنا نحن الذين نكتب عن العصر الحاضر الى مثل هذه السعة الاستيعابية الفنية وشمولية الظواهر الحياتية. لقد سمحت لنفسي بالكلام عن ذلك هنا لان عصرنا وواقعنا وبطولات الشعب السوفييتي واعماله مشبعة بالاحداث التاريخية والمآثر والعمليات العميقة للنشوء الروحي للانسان الجديد لدرجة تجعلنا مدينين كثيرا للمجتمع. واتكلم عن ذلك لان من اللازم ان نتعلم المهارة عند شكسبير، وبالدرجة الاولى لان شكسبير في اعتقادنا الراسخ، مبدع عظيم للابطال الايجابيين وللنزعة الانسانية الهادفة. واؤكد على الابطال الايجابيين بالذات، اي على الابطال الذين اصطبغوا بصبغة خالقهم ومثله العليا وحبه. فمهما تناولنا من مؤلفاته نجد في المقام الاول شخوصا بارزين مكتملين متحمسين. وهؤلاء الابطال المدهشون بالذات الذين يحترقون باللهيب الداخلي لحماسهم الشديد ولا يعرفون التهادن في مكافحة الشرور ولا يخونون ضمائرهم ويداهمون على رؤوس الاشهاد كل ما هو دنيء وظلامي في الحياة انما هم اعزاء علينا ونحن نحبهم. هاملت، عطيل، الملك لير، روميو وجولييت، وغيرهم. اننا نرى من وراء الرتب والالقاب الظاهرية واصطلاحات الحياة آنذاك ماهيتهم الانسانية الصريحة، ونشاطرهم افراحهم واتراحهم وكأنما هم من معاصرينا الحاليين. اننا نجد في ابطال شكسبير الايجابيين عمقا لانهائيا لروح الانسان التي يصعب رسم حدودها، ابتداء من الوعي الرقيع والطاقة البطولية عند هاملت الذي يقع ضحية لدسائس البلاط وانتهاء باصفى مشاعر الحب عند روميو وجولييت، وهي المشاعر والافكار التي لا تزال بعد قرون تمس شغاف القلوب باريجها الصادق وتملأ افئدتنا بالالم والمؤاساة وتغرس فينا مبادئ الخير السامية. واعتقد ان من المهم الاشارة الى ذلك بمناسبة يوبيل شكسبير لان هناك محاولات تجري في الغرب لدفع الادب والفن الى مضامين خاوية فكريا والى انكار الدور التربوي للبطل الايجابي في الادب والمسرح والى تصوير التجريدي للواقع، وربما يعتبر هؤلاء الاشخاص شكسبير شاعرا عتيقا وساذجا. لا جدال في ان امورا كثيرة تغيرت على وجه البسيطة منذ ذلك الزمان.. الا ان الجوهر الرئيسي للفن ورسالته يبقيان على حالهما، وهما خدمة مصالح الشعب والتصوير الواقعي الصادق للانسان والحياة.

ان نتاج شكسبير الذي لا يخبو انما يؤكد مرة اخرى على ان الفن الصادق حقا والشعبي حقا والرائع حقا والذي يصور سمات عصر الشخصية الانسانية هو وحده الذي يظل حيا ويغدو ملكا للمجتمع.

واذا اصخنا السمع الى مسيرة زماننا سنسمع دوما الحادي شكسبير يواصل طريقه الى المستقبل. انه حادي الضمير والطهارة وعظمة الانسان يسير من جيل لآخر ولا نهاية لمسيرته في الارض.

وبودي ان اقول هنا بالغ الاعتزاز ان قافلة شكسبير وصلتنا الى اسيا الوسطى مع قيام السلطة السوفييتية. ومنذ ان ظهرت مسارحنا القومية بدأت عروض مسرحيات شكسبير بلغاتنا الام، وانتهلنا بتعطش من نبع فنه لنروي غليلنا بعد عطش دام قرونا الى التراث الثقافي الانساني. ويعرض في مسارح جمهوريات اسيا الوسطى الان الكثير من مسرحيات ومآسي وملاهي شكسبير والكثير من الاوبرا والباليه والتمثيليات المكتوبة في مواضيع شكسبيرية. ونشأت عندنا في هذه السنوات كوكبة كاملة من فناني المسرح البارزين احبهم المتفرجون لروعة ادائهم للادوار الشكسبيرية. وبودي في هذا الاحتفال ان اضم صوتي اليهم، نيابة عن مثقفي اسيا الوسطى، لنعبر عن تقديرنا العميق لعبقرية شكسبير العظيم.

اننا نرى في شكسبير الذي يعيش بيننا توارث الخبرة الحياتية للانسان وتراكم الثقافة وتأكيدا على المفهوم الشعبي للجمال.

كلا، الانسان ليس ذرة رمل على الاقل، لان لديه ممثلين للنوع البشري كشكسبير.

وشكسبير امواج المحيط المتلاطمة دائما وابدا عند شاطئ الحياة.

(من كتاب جنكيز ايتماتوف «الرياح تطهر الارض»، موسكو، دار التقدم ١٩٨٨)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٠/٧/٢٧

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ «باراديس» ـ الحلقة الخامسة
١٧،٢٠ ـ طائفة من الاغاني
١٧،٥٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ «على الشاشة» ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بيوم السبت
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ طائفة من الاغاني للملحن «جيل الدمع»
٢٢،٠٥ ـ الفيلم السينمائي «شق في المرآة» بطولة اليزابيث تيلور وروك هادسون وكيم نوفاك وتوني كورتس وآخرين
٢٣،٤٥ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ مسلسل الاثارة الامريكي «العميل السري»
٠٠،٤٠ ـ الرياضة يوم الجمعة
انتهاء الارسال

السبت ٩٠/٧/٢٨

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء
١٦،٠٢ ـ مشاهد موسيقية مرتبطة بسور برلين
١٨،٠٠ ـ المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الاخباري لشؤون الاحداث العالمية «اسبوعيات التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو» ـ ليلى نجار تستضيف سوسن زعبي ـ صيدلانية من الناصرة ـ التي عادت مؤخرا من باريس بعد زراعة كبد لها هناك
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ مباراة السبت في كرة القدم
٢١،٠٠ ـ اليوميات الخارجية للتلفزيون الاسرائيلي «نشاهد العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢١،٥٥ ـ من حكايا الارض الطيبة
٢٢،٠٠ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «من هو الرئيس»
٢٢،٢٥ ـ مسابقة في اساطير القدس
٢٢،٥٥ ـ المسرحية الوثائقية «اولمبيادة برلين»
ونهاية الارسال



● بقلم: د. فاروق مواسي ●

كيف/متى يكتب المبدع؟

● من الادب ما يرتجله الاديب في ساعته، وهذه قدرة فذة لا يطيقها الا الموهوب الذي يستنطق قوالب محفوظة، يخرجها بمهارة وحيل فنية باهرة.

ومن الادب ما يكتب بعد اعمال فكر، وتدبر مسبق، يبقى طاقة مخزونة او مضغوطة في وجدان المبدع حتى يجد له متنفسا او مخرجا في لحظة التجلي. وهذه اللحظة قرنت في ادبنا القديم بشيطان الشاعر، وحتى بشيطان الناثر ـ لدى ابن شهيد مثلا ـ وقرنت في الادب اليوناني بجنية الشعر (موزا) ربة الالهام وابولو رب الفنون.

وسبب تصور القوى الخفية نابع عن مجهولية الدافع للكتابة، فكم من خيبة ذريعة منِي بها من يحاول الكتابة قسرا. وقد تحدث ابن رشيق في كتابه (العمدة) في باب «عمل الشعر وشحذ القريحة له» (ج١ ص ١٧٨) ان الشاعر حتى ولو كان فحلا حاذقا فلا بد من فترة تعرض له في بعض الاوقات، واستشهد بقول الفرزدق: «تمر علي الساعة وقلع ضرس من اضراسي اهون علي من عمل بيت من الشعر». فالشاعر الذي يقصر «يجبل» و «يفحم» و «يرتج عليه». وفي النثر كذلك، فقد كانت للحريري تجربة لا يحسد عليها، اذ اعجب الناس بمهارته في مقاماته، فاراد بعض الامراء ان يختبر قدرته، فطلب اليه ان يكتب مقامة على غرار مقاماته، فأقبل الحريري على ادوات كتابته، واعمل ذهنه، وهو يكد ويجد، وهيهات. ولن نعدم قصصا اخرى مشابهة تدل على ان الابداع طبع لا يؤاتي بالارادة فقط.

ان الاديب المطبوع بحاجة الى مذاكرة تنعش ذاكرته، وان خلوة تتيح التصور حتى يقدح زناد الخاطر، او يفجر عيون المعاني، والى دافع داخلي يلح، وهو يقرع الباب بموسيقية مرهفة، وكثيرا ما يكون هذا الدافع عشقا كما كان حال ذي الرمة في اجابته:

«وكيف ينغلق علي الشعر وعندي مفاتيحه ـ العشق؟» فمتى تجمعت للاديب اسباب الكتابة بكل ما تحمله كلمة «اسباب» من معان تيسرت له طرق الابداع.

وهذا لا ينطبق على المتأدب المتكلف الذي يعد القوافي ويجمعها حتى ينتقي منها ما يتكئ بها على قصيدته، او يجمع الكلمات الشعرية ليحوك حولها وينسج معاني لم تكن في وارده اصلا. فمثل هذه الكتابة ستذهب هشيما تذروه رياح الزمن...

ومن الدراسات الجديرة بالاحترام ما قام به د. مصطفى سويف وهو ناقد جاد، يتناول الادب باتجاهاته السيكلوجية، فقد اجرى بحثا عن بدايات الابداع، وذلك في كتابه «الاسس النفسية للابداع الفني ـ في الشعر خاصة ـ»، واستخلص ان قصائد الشعراء غالبا لا تبزغ فجأة، وانما يكون لها مقدمات اولية. وقد سبق ان اشارت كاترين باترك في مقالة بعنوان

ـ في المجلة الامريكية السيكلوجية عدد ١ سنة ١٩٤١ ـ ان الفكر المبدع يمر باربع مراحل:

أ ـ الاستعداد او التأهب، حيث يستقبل المؤلف، وتتجمع لديه بضع افكار وتداعيات ولكنه لا يسيطر عليها، فهي تعبر بسرعة.

ب ـ تأتي بعد ذلك مرحلة الافراخ، اذ تبرز فكرة عامة او «حال شعرية»، وتكرر نفسها بطريقة لا ارادية من حين لاخر.

جـ ـ تتبلور الفكرة التي برزت بصورتها.

د ـ تنسج هذه الفكرة وتفصل.

وتلتقي هذه الرؤية بما كان ذكره برجسون في كتابه «الطاقة الروحية» (ص ١٤٩) ان الاديب اول ما يقوم في ذهنه شيء بسيط مجرد هو عاطفة او بداية فكرة، تكون كلا، ثم ما تلبث ان تنقسم الى اجزاء يعانيها المبدع، ويعالجها باداته.

ازاء ذلك كله نستطيع ان نتصور ان العمل الابداعي ليس اراديا محضا، ولا تلقائيا محضا، بل ان عناصره تختلط فيما بينها. وهذه الحالة شبيهة بما وصف ابو النواس نفسه حين سئل:

«كيف عملك حين تريد ان تصنع الشعر؟

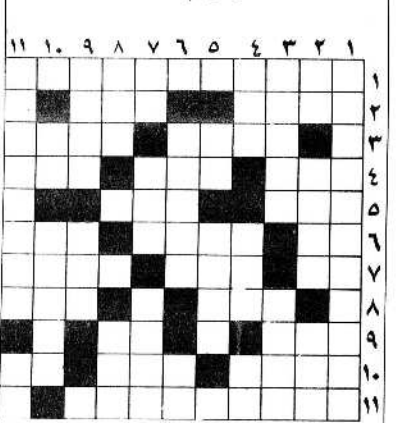
قال: «اشرب حتى اذا كنت اطيب ما اكون نفسا بين الصاحي والسكران، صنعت وقد داخلني النشاط، وهزتني الاريحية».

ان الكاتب في ابداعه تتولد لديه مواد جديدة، تبدو له وكأنه خلقها من جديد، او التقاها لاول مرة، مع ان هذه المادة هي في ذاكرته غير المباشرة وفي حصيلة اناه ومخزونها. فاذا نجح المبدع في تصيد خواطره المستعصية على تقييدها، ـ وبعد ان ساورها وداورها ـ فانه يوقظ ابصار الفطنة بها، ويصل الى ملكوت الغبطة والمتعة قدر جهده فيها، ذلك لان ضميره الخاص غدا ضميرا عاما، وفي هذا منتهى رضاه. ويحضرني في هذا السياق اشارة كان طه حسين قد ذكرها ليعبر عن سعادة الكاتب عندما يخرج كتابه من ضميره الخاص الى الضمير العام: «ان كل هذا يعوضه عما عاناه من شقاء خير عوض، ويعلل ذلك بانه حين يلك الفصول التي يعرضها على القارئ يثق بانه سيملك القارئ نفسه بل القراء جميعا، لا اثناء القراءة فحسب بل بعد القراءة بازمان طوال. وربما كان هذا التعليل حقا.. ولكن علماء النفس يقدمون تعليلا اخر يفوقه اهمية، هو زوال التوتر الذي كان يعانيه الاديب طوال فترة الابداع الفني، واستعادته توازنه الوجداني» (من ادبنا المعاصر ـ ص ٢٢).

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٦٣)



** اعداد: امنة عيسى عازم ـ الطيبة **

افقيا
١ ـ مطرب لبناني
٢ ـ احصل على ـ شعوذة
٣ ـ قبيح ـ الاسم الاول لممثل كوميدي سوري (معكوسة)
٤ ـ صوت قوي ـ اغطية ـ بدون ملابس
٥ ـ غير محترف ـ ركض (معكوسة)
٦ ـ افهم ـ نلعب ونسرح ـ ارتقى
٧ ـ مدينة مختلطة ـ احدى الجهات ـ قبض على
٨ ـ اشتد ظلامه (معكوسة) ـ حرفة
٩ ـ (.....) الحر دين ـ للتعريف
١٠ ـ عناصر ـ ٢٤ ساعة ـ حرف عطف
١١ ـ رئيس عربي

عموديا
١ ـ مطربة عربية شهيرة
٢ ـ ضمير متصل (معكوسة) ـ له مستقبل ـ نبح
٣ ـ متاع ـ عدد ترتيبي (معكوسة)
٤ ـ مطلب الشعوب ـ لحن ـ جوهر
٥ ـ خاصتي (معكوسة) ـ عمالقة
٦ ـ مقاتل ـ يشاهد (مجزومة)
٧ ـ من الخضار ـ سرور ـ ذو رائحة (معكوسة)
٨ ـ قبر ـ عندما
٩ ـ قلم ـ كائنات بحرية
١٠ ـ قط ـ ضد حسنات
١١ ـ مطرب شاب ـ حب

حل لغز رقم (٦٢)

افقيا	عموديا
١ ـ اندونيسيا	١ ـ الارجنتين
٢ ـ لو ـ اباركه	٢ ـ نور الشريف
٣ ـ ارمينيا	٣ ـ ميدان
٤ ـ رأي ـ بر	٤ ـ و أ ي ـ زياد
٥ ـ جلد ـ أأ	٥ ـ نبي ـ مل
٦ ـ نشاز ـ لندن	٦ ـ ي أ ي ـ الم
٧ ـ ترنيمة ـ حر	٧ ـ سراب
٨ ـ ي ي ـ الم ـ تا	٨ ـ كي ـ انحدار
٩ ـ نقاد ـ خاف	٩ ـ سها ـ فارنا

الدمقراطية ثقافة وحياة

هل نحن قادرون على السير في طريق الدمقراطية حتى النهاية؟، لا/يمكن ان نكون دمقراطيين في هيئاتنا السياسية، وان نستمر بأساليب التربية السلطوية في البيت والمدرسة، وكبت الحريات الفردية في المجتمع ●● رغم ان نتائج الانتخابات الاخيرة جاءت من خلال عملية انتخاب دمقراطية الا انها لم تعكس ارادة شعبنا الحقيقية ●● التصويت للجبهة لا يعني بالضرورة موقفا جبهويا وكذلك التصويت للحركة الاسلامية لا يعني بالضرورة موقفا اصوليا ●● دمقرطة حياتنا مرتبطة برفع المستوى الثقافي والتعليمي لشعبنا

● بقلم: د. مروان دويري ●

يُطرح في الاونة الاخيرة، مطلب الدمقراطية على مختلف المستويات التنظيمية، السياسية والاجتماعية في مجتمعنا، مما احدث بالفعل تحولات دمقراطية معينة في عمل الكثير من هذه التنظيمات.

يمكن القول بأن الشعور بالحاجة الى الدمقراطية في مجتمعنا جاء في الاساس بتأثير التغيرات الحاصلة في الدول الاشتراكية من جهة، ولكن ايضا من منطلق التفتيش عن طريق بديل يحقق لشعبنا امانيه وتطلعاته ويخرج قضايانا القومية والمطلبية من حالة الركود.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل نحن قادرون على السير في طريق الدمقراطية حتى النهاية؟ وهل تستطيع الدمقراطية في مجتمعنا ان تعكس الاراء والمواقف الحقيقية للناس كما هو في المجتمعات المتطورة؟

لو اردنا الاجابة على هذه الاسئلة بدافع العاطفة، لقلنا ان شعبنا هو اكثر الشعوب دمقراطية، وانه رغم كوننا ضحية لسياسة الاضطهاد القومي وكون شعبنا ضحية لممارسات وحشية بشعة ومتواصلة، نخوض معاركنا بأفضل الطرق الدمقراطية والانسانية، وبأن تنظيماتنا كلها مبنية على اساس دمقراطي، حيث يعبر كل طرف فيها عن رأيه، وفي النهاية تؤخذ القرارات بالاغلبية.. هكذا عبر شعبنا عن سخطه ضد مجازر صبرا وشاتيلا مثلا، وضد ممارسات الاحتلال، وهكذا يعبر ويناضل بأساليب دمقراطية من اجل المساواة.

ان في هذا الجواب العاطفي كثيرا من الحقيقة، ولكنه لا يصف كل الحقيقة. لتوضيح ذلك ارجو ان تسأل انفسنا اذا كان مجتمعنا بشكل عام مجتمعا دمقراطيا يمكن للفرد فيه ان يعبر عن رأيه، المغاير للاخرين، وان يسير شؤونه الشخصية وفقا لهذا الرأي، ان كان ذلك في قضية مظهر خارجي او علاقات اجتماعية، او زواج؟ وبالتالي، فهل يمكن لهيئاتنا السياسية ان تمارس الدمقراطية مع استمرار الطابع السلطوي بشكل عام، بحيث تتقرر معظم الامور من اعلى الى اسفل؟

انني اعتقد ان الدمقراطية السياسية تكون ناجحة فقط اذا كانت جزءا من ثقافة وحياة دمقراطية يعتاد فيها كل فرد منذ طفولته، على التعبير عن رأيه ومشاعره، ويلقى من يُصغي اليه، ويحترم هذه المشاعر وهذه الاراء، ويناقشها في اطار حوار دمقراطي، يوصل الى اتفاق بين الطرفين. وان لم يحدث الاتفاق تعطى للفرد حرية السلوك كما يرغب في شؤونه الشخصية طالما لا يمس ذلك بشكل مباشر حقوق الاخرين. اذن فهنالك حاجة لتربية دمقراطية، يقوم فيها الاباء والابناء.

بتسيير شؤون العائلة في جو دمقراطي يوفق بين رغبات ومصلحة الفرد وبين رغبات ومصلحة العائلة. كذلك الامر في المدرسة، حيث يجب على المعلمين والطلاب معا المشاركة بشكل دمقراطي بتسيير شؤون المدرسة بحيث يعطى الطالب حرية التفكير بدلا من نسخ اسلوب تفكير المعلم، وتعطى له حرية التعبير والمناقشة والتأثير على حياة المدرسة التربوية والاجتماعية، كل ذلك من خلال تعويد كل فرد في المدرسة ليس فقط على التعبير عن رأيه، وانما ايضا على الاصغاء للاخرين واحترام آرائهم المغايرة، فقط بهذا الشكل يمكن ان تحدث ديناميكية تجعل الطالب واعيا لاحاسيسه (اجل هنالك كثيرون لا يعون حقيقة مشاعرهم) ولرأيه وقادرا على التعبير عنها وعلى التمييز بين رأيه ورأي الآخرين، وقادرا على مناقشة الاراء الاخرى، وعلى اتخاذ قرارات على إساس مدروس. اجل بامكان طالب تربى في هذه الثقافة الدمقراطية ان يبلور موقفا سياسيا، ويميز بين حزب وآخر وبين قائد وآخر وان يخوض النقاش السياسي الدمقراطي وان يتحمل مسؤولية رأيه حتى النهاية، وهكذا يمكن للدمقراطية ان تحقق ما تحققه في المجتمعات المتطورة.

برأيي اننا لا نستطيع ان نخطو الكثير من الخطوات الدمقراطية في حياتنا السياسية اذا لم نجرؤ على تطوير ثقافة وعقلية دمقراطية في مختلف الاصعدة الحياتية، اما اذا استمر الاسلوب السلطوي (من فوق الى تحت) المستهتر بطاقات ومشاعر اطفالنا وطلابنا في البيت وفي المدرسة والذي يفرض سلطته في كثير من الاحيان بالقوة وبأساليب عقابية غير دمقراطية، واذا استمر اسلوب كبت الحريات الفردية خاصة تجاه الفتاة والمرأة العربية، واذا استمرت بعض عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية تفرض على افراد المجتمع فرضا بحجة «الواجب»، فلا ارى اننا نستطيع ان نكون دمقراطيين وان نستفيد من الدمقراطية في المجال السياسي.

لتوضيح وجهة نظري ارجو ان نتذكر نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست التي اعطى فيها شعبنا نسبة كبيرة من الاصوات (نحو النصف) لاحزاب المعراخ والليكود وحتى موليدت. رغم ان النتائج جاءت من خلال عملية انتخاب دمقراطية، الا انها في هذه الحالة لم تعكس ارادة شعبنا الحقيقية، بسبب وجود شرائح كبيرة من ابناء شعبنا، لا تعي بعد ما تريد او تسيء التعبير عما تريد. كيف؟ لانها لم تتعود في حياتها العائلية والمدرسية والاجتماعية، ان تعي ما تريد وان تعبر عما تريد، وان تبلور لنفسها موقفا مميزا ومدروسا. لذلك فان ممارسة الدمقراطية في حياتنا السياسية بمعزل عن بقية الاصعدة الحياتية هي بمثابة اعطائنا اداة ممتازة ومتطورة (الدمقراطية) دون تهيئتنا على استعمالها من قبل. فمثلا ان الدمقراطية هي اداة، كالسكين بالضبط، فلكي يحسن الطبيب الجراح استعمالها في عملية جراحية عليه ان يستعملها ويحسن استعمالها في مجالات اخرى اقل خطورة، وهكذا بالضبط لكي نحسن استعمال الدمقراطية في الانتخابات السياسية التي هي فعلا مصيرية، علينا ان نمارسها في امور اقل خطورة في حياتنا اليومية، بحيث يجرؤ اطفالنا ان يقولوا «لا»، ويتعلمون كيف يفسرون موقفهم هذا؟ كذلك ان يقرر الشباب لانفسهم ماذا يعملون او يتعلمون او ممن يتزوجون؟ معتمدين في ذلك ليس على خبرة ونصائح الغير فحسب، وانما في الاساس على خبرتهم الذاتية ايضا.

اذا نظرنا الى نتائج الانتخابات خلال السنوات الاخيرة في عدد من الاماكن مثل ام الفحم او الناصرة مثلا، نلاحظ ان نسبة كبيرة من الناخبين انتقلوا بأصواتهم خلال فترة قصيرة من حزب الى آخر بين جبهة وحركة اسلامية ومعراخ وحركة تقدمية والحزب الدمقراطي، هكذا حلت الحركة الاسلامية محل الجبهة في بلدية ام الفحم. والسؤال هو هل يعتمد التصويت على الموقف الشخصي للناخب؟ وهل التغيير في نتائج الانتخابات يعكس تغيرا جوهريا في الموقف لدرجة ينتقل فيها من جبهة مثلا الى حركة اسلامية؟ برأيي ان التصويت للجبهة لم يكن يعني بالضرورة موقفا جبهويا، وكذلك التصويت للحركة الاسلامية لا يعني بالضرورة موقفا اصوليا، وانما يعكس التصويت حالة انجراف اناس بسطاء وراء تأثيرات مختلفة بحثا عن حلول لمعاناتهم الاجتماعية والسياسية، فبدلا من ان يصنعوا بموقفهم الجو العام ويحددوا اتجاه سير الريح، يجدون انفسهم ريشا يتطاير في مهب الرياح، التي تطلقها وتسيرها اوساط سياسية محلية وخارجية، تؤثر، مدعومة بالمال الكثير ووسائل الاعلام، على الناخب البسيط الذي يبحث عن حل وهو عاجز عن فهم الاسباب الموضوعية لمعاناته.

اعرف ان عملية «دمقرطة» حياتنا التربوية والاجتماعية اليومية لا تأتي بواسطة قرار، وانما هي عملية ديناميكية يلعب فيها وعينا ـ لاهميتها ـ دورا هاما لكنه ليس الوحيد، فهنالك عدة عوامل خارجة عن ارادتنا تصعّب تحرك مجتمعنا وثقافته نحو الدمقراطية، ومن اهم هذه العوامل، المستوى الاجتماعي ـ الثقافي ـ الاقتصادي المنخفض، لمعظم العائلات العربية، حيث ان معظمها يعيش في ظروف اقتصادية صعبة، وان ٢٤٪ من الامهات العربيات لم تتلقين اي تعليم في حياتهن (كذلك ٧٪ من الاباء) وان ٣٢٪ اخريات انهين دراسة ابتدائية فقط (كذلك ٣٥٪ من الاباء) الامر الذي يصعب تفهم واستيعاب اسس التربية والتثقيف الدمقراطي للاجيال الصاعدة. لذلك فتطوير الدمقراطية مرتبط الى حد كبير برفع مستوى الخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعنا، لذلك فلا يمكن حدوث تطور في مجال دون الآخر. من هنا فاننا مدعوون لاعطاء عناية اكبر لنشر الوعي والثقافة الدمقراطية كما نعطي في معاركنا الاخرى.

آدم سميث وفكره الاقتصادي

● اعداد: د. ماجد خمرة ●



تصادف هذه الايام ذكرى مرور ٢٠٠ عام على وفاة رجل الاقتصاد الانكليزي آدم سميث، الذي يعتبر من اباء الاقتصاد السياسي المعاصر ومن مؤسسي الاقتصاد السياسي الكلاسيكي الانكليزي ـ وهو احد المناهل النظرية الاساسية للماركسية ـ اللينينية. وقد توفي آدم سميث في ١٧٩٠/٧/١٧ عن عمر يناهز الـ ٦٧ سنة.

يعتبر سميث من منظري عهد المانيفاكتورة لتطور الرأسمالية. والمقصود بالمانيفاكتورة الشكل التنظيمي للانتاج الرأسمالي في العهد المبكر للرأسمالية حيث يعمل العديد من العمال (احيانا اكثر من ١٠٠٠ عامل) لصالح رأسمالي واحد في ظل ظروف التكنيك اليدوي ـ الحرفي والتقسيم الداخلي ـ التقني للعمل بين العمال في شغل معين.

في عام ١٧٤٨ اقام سميث في مدينة ادينبورغ، وبدأ في القاء المحاضرات في علم البلاغة والادب. وفي عام ١٧٥١ اصبح بروفيسورا في جامعة غلاسغو حيث شرع في تدريس علم المنطق وفلسفة الاخلاق. وفي عام ١٧٥٩ قام بنشر عمله الاول «نظرية الاحاسيس الاخلاقية» الذي اكسبه شهرة واسعة.

اما انتاجه الاساسي والذي اشتهر به فهو «البحث حول اسباب ثروة الشعوب» المعروف اختزالا بـ «ثروة الشعوب» الذي كتبه عام ١٧٧٦، حتى انه على قبره كتبت العبارة التالية «هنا دُفن آدم سميث، مؤلف «ثروة الشعوب»» والكتاب قيم حتى يومنا هذا وخاصة للفكر الاقتصادي العالمي. وينقسم الكتاب الى خمسة اجزاء:

١ ـ تقسيم العمل، انتاجية العمل وقضايا النقد والقيمة واسعار السلع، مداخيل الطبقات الثلاثة في المجتمع ـ اجرة العمل (الطبقة العاملة)، الربح (الطبقة الرأسمالية)، وريع الارض (مالكي الارض).

٢ ـ طبيعة رأس المال، انتاجية العمل والانواع المختلفة لرأسمال المال.

٣ ـ السياسة الاقتصادية على مدار التطور التاريخي للشعوب.

٤ ـ نظريات السياسة الاقتصادية وتطور اقتصاد مختلف الشعوب.

٥ ـ سياسة الضرائب ونظام ديون الدولة.

وبهذا الكتاب اصبح آدم سميث مؤسس الاقتصاد السياسي.

وعند بحثه لمجمل الحياة الاقتصادية اعتمد سميث على منهجين علميين كانا يستخدمان في تلك الفترة تحت لواء «الموسوعية». وهما منهجا الاستقراء والاستنباط، اي انه طبّق منهجا ثنائيا. وكنتيجة لذلك حاول الدخول لاعماق فسيولوجية المجتمع البرجوازي. وفي هذا الصدد يقول كارل ماركس الذي ثمن عاليا مؤلف ادم سميث: فمن جهة بحث سميث العلاقة الداخلية للمقولات الاقتصادية او البنية الخفية للنظام الاقتصادي البرجوازي، ومن جهة اخرى بحث ايضا العلاقة كما تظهر على السطح. وهذان الاسلوبان للبحث يسيران مع بعضهما البعض بوحدة وبتناقض مستمر، ونتيجة لثنائية وازدواجية افكار سميث فهي تعتبر متناقضة.

ومن اهم تأثيرات ادم سميث على تطور الاقتصاد السياسي كعلم كانت فكرته حول تقسيم العمل وانتاجيته والقيمة الزائدة. وحسب مجموعة ارائه فان الثروة الحقيقية للامم لا تتجسد في وجود النقد بل بوجود عمل مثمر يخلق القيم التبادلية. ويدعي سميث بان القيمة الزائدة تنتج ايضا عن العمل الصناعي وليس فقط من العمل الزراعي كما اعتقد الفيزيوقراطيون (منظري العمل الزراعي في فرنسا القرن الثامن عشر).

وفي المكان الاول عالج آدم سميث تقسيم العمل وحلل العقد الاساسية للاقتصاد السياسي للرأسمالية. الا انه لم يميز بين تقسيم العمل داخل المانيفاكتورة وتقسيم العمل في المجتمع. وحاول البحث عن اصل النقد في حاجيات التبادل المتنامي عند التقسيم المتطور للعمل. وبهذا الصدد كتب سميث: «وهكذا فان كل شخص يعيش على التبادل، والى درجة ما يصبح تاجرا، اما المجتمع، اذا صح التعبير، فيتحول الى اتحاد تجاري» ويعالج سميث النقد وظهوره كظاهرة طبيعية تشمل كل المجتمع. ويبرز وظيفة النقد بوصفه وسيلة للتداول ـ «المحرك العظيم للتجارة».

اما اساس النظرية الاقتصادية لادم سميث فهو فكرته حول القيمة التبادلية. فلاول مرة في تاريخ الفكر الاقتصادي وعلى اساس المفاهيم العلمية حاول سميث ان يميز بين القيمة الاستهلاكية والتبادلية لكنه لم ينجح في رؤية تحول القيمة الى سعر الانتاج وتذبذب الاسعار حول القيمة، وهذا هو جوهر ظهور قانون القيمة. وقام سميث ولاول مرة ايضا بمنهجة بحث المداخيل ارتباطا بالبنية الطبقية للمجتمع البرجوازي. فهو يميز ثلاثة مداخيل اساسية: اجرة العمل، الربح والريع الذين يشكلون ثلاثة مداخيل لثلاث طبقات: العمال، الرأسماليون ـ المتعهدون ومالكو الأرض. وفي فهمه لهذه الأمور فان سميث يقع في تناقضات الا ان الشيء العقلاني في هذا الفهم هو معالجة مقولات الربح والريع كشكل للاستحواذ على العمل غير مدفوع الاجرة، اي شكل القيمة الزائدة، على الرغم من عدم معالجته للقيمة الزائدة كمقولة اساسية. اي انه يخلط بين القيمة الزائدة وظهورها العيني على شكل الربح والريع.

وعالج سميث ايضا مسألة العمل الانتاجي وغير الانتاجي في الرأسمالية. فالاول يشكل مصدرا لتراكم رؤوس الاموال وبالتالي لثروة الشعوب. اما الثاني فيشكل خطرا على نمو الثروة الشعبية. ولا توجد لسميث نظرية واحدة وموحدة حول رأس المال. كما انه يخلط مفهوم الربح بوصفه «استقطاع من العمل» وبوصفه قيمة زائدة ناتجة عن العمل يجري كسبها عن طريق رأس المال.

وبشكل عام اعطى سميث الكثير الكثير للعلوم الانسانية والكنز العلمي العام للبشرية، الا انه افسح المجال لبداية الاقتصاد السياسي المبتذل وذلك في تلك الاماكن من نظريته التي تخلى بها عن المنهج العلمي.

(حيفا)

وجهة نظر اليسار المصري

هجوم مصري جديد على القضية الفلسطينية

● النظام المصري يطالب بالعودة الى الخيار الاردني و«اتفاق عمان» وذلك في محاولة لاخراج امريكا من ورطتها ●

● بقلم: حسين عبد الرازق ●

●في مقاله الاسبوعي «بهدوء»، وتحت عنوان «الى ابن» كتب «ابراهيم نافع» رئيس تحرير الاهرام، واحد الناطقين باسم مؤسسة الرئاسة، يوم الجمعة ١٥ مايو ١٩٩٠، يقول.. «وفي هذا الموقف الصعب تسترجع الذاكرة ما مر بالقضية الفلسطينية من مراحل وتطورات.. لتجد انها بعد كل هذه المحاولات المخلصة لاقرار السلام، كانت في اقرب الاوضاع الى تحقيق اهدافها حين عقد الفلسطينيون اتفاق فبراير سنة ١٩٨٥ مع الاردن والملك حسين..»

ويمضي رئيس تحرير الاهرام قائلا: «.. يرى البعض ان افضل الصيغ لمواصلة جهود السلام والوقوف ضد محاولات التصفية.. هي العودة الى صيغة اتفاق عمان بين الاردن والفلسطينيين، وهي ايضا في اعادة العلاقات بين منظمة التحرير والملك حسين. ويساعد على احتمال استرجاع هذه الصيغة، انه بالرغم من اعلان الاردن فك الروابط القانونية بينه وبين الضفة الغربية، فانه لم يصدر حتى الان من البرلمان الاردني قرار او قانون رسمي بتخلي الاردن عن السيادة على الضفة الغربية ويفتح ذلك الباب للاتفاق بين الجانبين الاردني والفلسطيني يستعيد بمقتضاه الملك حسين وضعه بالنسبة للضفة الغربية ويسمح بتكوين وفد مشترك للتفاوض مع اسرائيل..»

ولا تترك هذه العبارات الواضحة لرئيس تحرير الاهرام، اي شك في طبيعة الخطة المصرية الجديدة، خطة العودة الى الخيار الاردني.

● فالخطة المصرية تتجاهل كل ما تحقق على الارض الفلسطينية والساحة العالمية، وقرارات القمم العربية خاصة الدار البيضاء وبغداد.. وتسقط الانتفاضة من حسابها، وتلغي بجرة قلم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (دورة الانتفاضة) وقيام الدولة الفلسطينية.. وتعود بنا الى نقطة متخلفة في فبراير ١٩٨٥.

● وتستجيب الخطة المصرية للمطالب الامريكية الاخيرة التي وردت في الانذار الامريكي للقمة العربية في بغداد، خاصة المطالبة بالتخلي عن فكرة «المؤتمر الدولي للسلام». فالاقتراح المصري يقوم على تكوين «وفد مشترك للتفاوض مع اسرائيل».

● وتهدد الخطة المصرية بتفجير منظمة التحرير الفلسطينية، والعودة الى التمزق والتشرذم الذي عاشته المنظمة عقب اتفاق عمان، ولم تتجاوزه الا بصعوبة بالغة وبعد الغاء المنظمة للاتفاق.

وقد يبدو للبعض ـ من ذوي النيات الحسنة ـ ان الموقف المصري غير مفهوم وغير مبرر. فهو يأتي بعد تشكيل حكومة شمير اليمينية المتطرفة، والتهديدات بالحرب من قادة اسرائيليين، والتي شملت الجميع.. الاردن وسوريا والعراق، ووصلت الى مصر ذاتها، حيث هدد نائب رئيس الاركان الاسرائيلي باحتلال سيناء، بأكملها «ولا اظن اننا سنقف عند قناة السويس هذه المرة..»

ويأتي بعد الانذار الوقح الذي وجهته الولايات المتحدة الامريكية للرؤساء العرب في قمة بغداد، وطالبتهم فيه، بتجنب اللهجة المتشددة في قرارات المؤتمر، وعدم ذكر المؤتمر الدولي، او الاعتراض على الهجرة السوفييتية لاسرائيل.. واستخدامها لحق الفيتو لمنع ارسال لجنة دولية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.. وتهديدها بقطع الحوار مع المنظمة ما لم تدن عملية الانزال على الشواطىء الاسرائيلية تحديدا، وتتخذ خطوات تأديب في حق ابو العباس، ثم اعلان الرئيس بوش، بناء على نصيحة وزير خارجيته تجميد الحوار مع المنظمة.

ومصادقة الكونغرس الامريكي على مشروع قرار يطالب الامم المتحدة بالغاء القرار الذي اتخذته في عام ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية مساوية للعنصرية.

ولكن المتابعة السريعة لسياسة الحكم في مصر كفيلة بازالة اي لبس. فالموقف الرسمي المصري يعمل باستمرار لتمرير السياسة الامريكية في المنطقة والضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للقبول خطوة خطوة بالمطالب الاسرائيلية الامريكية.

ويكفي مراجعة لموقف مصر الدولة من الانتفاضة، واعلان قيام دولة فلسطين المستقلة، ومبادرة شمير، ثم التقدم بمبادرة مبارك (النقاط العشر)، واقتراح الية لتطبيق مبادرة بيكر، وصولا الى المحادثات المقترحة بين وفد اسرائيلي وآخر فلسطيني في القاهرة (راجع اليسار العدد الاول ـ مارس ـ ١٩٩٠ ـ الماركية الفلسطينية ـ صفحة ٥٨).

وفي المرحلة الحالية، وازاء تعثر مبادرة بيكر والتشدد الاسرائيلي في ظل التحالف اليميني الحاكم، واحتمال تشدد فلسطيني مقابل، تشعر الولايات المتحدة باخطار تحيق بتحركها في هذه القضية، ولا تجد مخرجا يضمن لها الاستمرار بالانفراد بالقضية والمنطقة. فلا هي راغبة في الضغط على اسرائيل، ولا هي قادرة على اجبار منظمة التحرير على الخضوع لسياستها.. وليس هناك افضل من الحكومة المصرية للتقدم لاخراج امريكا من ورطتها. وهكذا يأتي اقتراح العودة الى الخيار الاردني.. المرفوض فلسطينيا واردنيا وعربيا.

والحكم في مصر يتقدم بهذه الخدمة، وعينه على مصالحه مع امريكا. فالادارة الامريكية تربط بوضوح بين الدور المصري في القضية الفلسطينية، ومساعداتها الاقتصادية، والعسكرية للحكم في مصر، وكذلك في تسهيل الاتفاق بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي.

وتثير هذه الحقيقة تساؤلا هاما.. هل لا يوجد خيار الا التسليم للولايات المتحدة الامريكية بكل ما تريد.. وبلا قيد وشرط.. وعلى حساب المصالح المصرية والفلسطينية والعربية؟!

من المؤكد ان هناك اكثر من خيار مفتوح امام مصر. ولكن المشكلة ان الحكم لا يرى طريقا امامه الا التبعية للولايات المتحدة الامريكية، والخضوع لكل شروط البيت الابيض، حماية لمصالح القلة المستأثرة بالسلطة والثروة في مصر.

وتصحيح الموقف المصري تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.. يبدأ بالتصدي لسياسة التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية.. بتحرك القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية على كافة الاصعدة من اجل تغيير هذه السياسات التي فرضت علينا بعد انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ وفي ظل سياسة «الانفتاح» تحديدا.. دون ان تصمت على هذه الهجمة الجديدة على القضية الفلسطينية. فالصمت نوع من انواع التواطؤ. والمطلوب مواقف عملية، وليس بيانات.

(كاتب المقال، الاستاذ حسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة «اليسار» القاهرية. والمقال هو افتتاحية «اليسار» (تموز ـ يوليو ١٩٩٠)



● في القدس المحتلة يوم (٢٠/٧/٩٠)، امام محطة الباصات المركزية (القديمة) بمحاذاة باب العامود.
(تصوير: «سنابل» ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

مصدر فلسطيني في تونس:

مصر تبنت الموقف الامريكي بقطع الحوار مع المنظمة! الحملة المصرية تزامنت مع الضغوط الامريكية!

● «يبدو ان مصر تطالب بالثمن السياسي لعدم تعليق حوارها، هي الاخرى، مع المنظمة»!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مصدر فلسطيني في تونس ان الحملة الاعلامية المصرية الاخيرة التي شنتها، بالاساس، بعض الاقلام المصرية المأجورة ضد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ارتبط توقيتها مع تزايد الضغوط الامريكية ضد قيادة م.ت.ف.

وقال المصدر الفلسطيني ان هذه الحملة المسمومة تأخذ طابع الردح والتجريح لانها لا تستطيع ان تجهر بنواياها السياسية. واكد المصدر ذاته ان القيادة الفلسطينية قررت عدم الرد بهذا الاسلوب، وهي في الوقت نفسه تقدر للصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة تصديها لهذه الحملة، كما تقدر للصحافة الوطنية العربية، بما في ذلك الاقلام الشريفة في مصر، تصديها لها.

واتهم المصدر الفلسطيني مصر بالخروج عن قرارات قمة بغداد وتبنيها الكامل للموقف الامريكي بتعليق الحوار مع المنظمة وبانها (مصرا) الطرف الدولي الوحيد الذي وقف الى جانب الادارة الامريكية في قرارها التعسفي هذا، بما في ذلك الطعن بمصداقية م.ت.ف. والتزاماتها وبرنامجها للسلام.

وافادت الزميلة «الطليعة» المقدسية التي اوردت تصريحات المصدر الفلسطيني في عددها الصادر امس (الخميس)، بان المصدر الفلسطيني اشار الى ان الحملة المصرية ما هي الا مقدمة لقرار مصري على غرار القرار الامريكي بتعليق الحوار مع المنظمة «ويبدو ان مصر تطالب بالثمن السياسي من اجل عدم تعليق هذا الحوار»!!

وعلى الصعيد ذاته هاجمة صحيفة «فلسطين الثورة»، الناطقة بلسان م.ت.ف، مصر دون ان تذكرها بالاسم حين كتبت ان البعض في العالم العربي يلقي اللوم على م.ت.ف. وسياستها بخصوص قضية الحوار الامريكي ـ الفلسطيني وكأنه يريد القول «لتدع المنظمة تقلع شوكها بيدها، وليخلص الى استنتاج مفاده: ما هي ضرورة دعم مطالب المنظمة بعودة الحوار»! واكدت «فلسطين الثورة» على ما قاله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بأن اهمية اجراء الحوار مع واشنطن لا ترقى الى مستوى يمكن معه القبول بشروط تعد تدخلا سافرا في الشأن الداخلي الفلسطيني.

من جهته نفى هاني الحسن، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، في تصريح لصحيفة «الصباح» التونسية نشر امس الاول، ان تكون مصر قد مارست او تمارس ضغوطا على المنظمة. وقال الحسن ان هناك تنسيقا بين الرئيسين الفلسطينيين ياسر عرفات والمصري حسني مبارك بخصوص الزيارة التي قام بها عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، الى واشنطن. واضاف بان م.ت.ف. لن تنجر الى فخ نصبته بعض الاطراف من اجل توتير علاقاتها مع مصر. واوضح ان العلاقات التي تربط الشعبين الشقيقين، الفلسطيني والمصري، قائمة على اسس اخلاقية قبل الاسس السياسية.



اطلاق سراح ثلاثة فتية من البريج بعد احتجازهم وهم جرحى!

حملة ضريبية على نابلس!

وقف الحملات الاعلامية بين البلدين: لقاء

● تتمة من ص ١ ●

المصري، اسامة الباز لتحديد جدول اعمال اللقاء الكويتي ـ العراقي المنتظر.

ويتوقع المراقبون ان يكون على جدول الاعمال قضية افراط الكويت والامارات العربية المتحدة في انتاج النفط، الامر الذي يعود بالضرر على العراق وبخسارة كبيرة، في وقت هو في امس الحاجة لرفع سعر النفط. كذلك يطالب العراق بان تدفع الكويت مبلغ ٢،٤ مليار دولار كتعويض عن النفط الذي استخرجته الكويت من المنطقة الحدودية، التي هي محور خلاف ايضا، بينما ذكرت وسائل الاعلام ان الكويت ربما يستجيب لدفع مليار واحد.

ومن الامور التي تشير الى نزع فتيل الازمة، انسحاب القوات العراقية، التي حشدت مؤخرا على الحدود مع الكويت، الى داخل عمق الاراضي العراقية.

بالاضافة الى ذلك دخلت هدنة الحرب الكلامية، التي شنتها، بشكل اساسي، الصحافة العراقية على الكويت، حيز التنفيذ الفعلي امس.

ففي بغداد لم يصدر اي تعليق سلبي او ايجابي في الصحف العراقية التي لزمت صمتا شبه كامل على تصريحات مبارك. واكتفت بالاشارة الى الاتصال الهاتفي امس الاول (الاربعاء) بين الرئيسين صدام حسين وحسني مبارك.

ومقابل الصمت الذي ابدته الصحف العراقية اشادت الصحف الكويتية، امس (الخميس)، بالمعلومات التي اشارت الى بداية (تخفيف التوتر) في العلاقات الكويتية ـ العراقية.

وكتبت صحيفة الوطن انها «خطوة على طريق حل كل الاشكالات بروح الاخاء العربي وبلغة العقل».

واضافت ان «التطورات المشجعة لانهاء الخلافات بين العراق والكويت والتي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك امس (امس الاول ـ المحرر) والقرار العراقي بوقف الحملات الاعلامية جاءت لتبعد شبح التدخلات الاجنبية عن منطقتنا».

اما صحيفة «القبس» فاعربت عن الامل في ان «تنفرج الازمة ليأتي الحل الذي يحترم حقوق الطرفين ويلبي مصالحها بما ينعكس خيرا على الامة العربية».

واضافت «نحن نعترف بان العبء القومي الذي تحمله العراق اكبر من طاقته. لكنه اكبر من طاقة الكويت، ايضا، وبالتالي فان الامة العربية مطالبة بان تتحمل متضامنة واجب المشاركة».

في هذا السياق فان الانفراج العراقي ـ الكويتي لم ينسحب بعد على الخلاف الناشب بين العراق والامارات العربية بسبب المناورات العسكرية المشتركة الامريكية ـ الاماراتية، التي جرت قبل يومين في الخليج، الامر الذي أثار استياء العراق وبالتالي صعد من لهجته الهجومية ازاء الامارات والولايات المتحدة على حد سواء مما دفع الرئيس المصري الى الاتصال بالادارة الامريكية وحثها على التزام الحياد وعدم التدخل في الازمة الخليجية الراهنة. وأكد مبارك ان البلدان العربية قادرة على احتواء الخلاف، وحذر من مغبة اي تدخل امريكي، لان ذلك من شأنه تصعيد حدة التوتر. واضاف مبارك ان اي تدخل امريكي ستقابله اجراءات وقائية عراقية وستدعمها بعض الدول العربية والاجنبية.

في هذه الاجواء بدأت صباح امس في جنيف، اعمال المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك»، الذي يعقد بهدف التوصل الى اتفاق حول رفع الاسعار وحول حصص الانتاج.

وتأمل البلدان الثلاثة عشر الاعضاء في المنظمة التوصل الى اتفاق حول رفع السعر المرجع لبرميل النفط الخام الى ٢٠ دولارا على الاقل مقابل نحو ١٨ دولارا حاليا.

واعلن الامين العام لمنظمة «اوبك»، الدكتور سوبروتو، عقب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان الوزراء الثلاثة عشر في المنظمة قرروا متابعة مفاوضاتهم حول رفع سعر النفط وحول مستوى انتاجهم في اطار مشاورات ثنائية.

وفي ختام اجتماع استمر ساعتين اتفق الوزراء على الاجتماع، اليوم (الجمعة)، في جلسة موسعة عند الساعة الثامنة صباحا، بتوقيت غرينتش، بعد سلسلة جديدة من المشاورات الخاصة.

وحسب سوبروتو فان منظمة الدول المصدرة للنفط هي «قريبة من اتفاق حول رفع السعر».

من جهته صرح وزير النفط الجزائري رئيس اوبك بالوكالة، الصادق بوسنة «يبدو ان هناك اتفاقا على الانتاج لكن ليس على السعر حتى الان». واضاف ان «الجميع يقبل بسعر اكثر ارتفاعا».

واعلن سوبروتو انه تم التجديد لبوسنة في مهامه كرئيس للمؤتمر للاشهر الستة المقبلة.

الاحتلال يواصل قطع المياه عن احد

● تتمة من ص ١ ●

اطلق الجنود العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. ولليوم الثالث على التوالي ما زالت سلطات الاحتلال تقطع المياه عن حي كفر عقب في مدينة رام الله. كما قطعت المياه مجددا عن مخيم شعفاط فيما شوهدت الجرافات العسكرية تعمل في التلال المشرفة على المخيم. وكانت اعمال رشق تجاه الدوريات العسكرية قد وقعت في ميدان رام الله حيث اعتقل الجنود اربعة شبان واعتدوا عليهم بالضرب المبرح، فيما لا زالت قرية بيت عور التحتا تخضع لحصار عسكري مشدد لليوم الثاني، وبقي نظام منع التجول الليلي ساريا على قريتي بيتين وعين يبرود (رام الله). وسجل مراسلنا ان اعمال رشق حجارة وقعت في الظاهرية والخليل وبيت امر وبني نعيم حيث اصيب احد جنود الاحتلال بحجر في الاخير. واصيبت الطفلة مريم البايض (٧ سنوات) من مخيم الفوار بعيار مطاطي في اليد وفي قرية صوريف (الخليل) تم اعتقال شابين على اثر الاشتباكات التي شهدتها القرية. وواصلت السلطات العمل في وضع سياج حول مخيم العروب والابقاء على مدخل وحيد للمخيم، فيما تدهورت سيارة عسكرية بعد تعرضها للرشق بالحجارة قرب قرية بيت امر حيث فقد السائق السيطرة على سيارته. وكانت اشتباكات ومواجهات قد وقعت ايضا في بتير، حوسان، مخيم الدهيشة، زعترة ومدينة بيت لحم، وفي قرية ارطاس تصدى المواطنون بالحجارة والزجاجات الفارغة لاقتحام قامت به قوات الاحتلال مساء امس الاول مما ادى لاصابة احد جنود الاحتلال بحجر في رأسه. واعتدى الجنود بالضرب المبرح على الفتاة خديجة عيسى ابراهيم (١٦ عاما) مما ادى لاصابتها بكسور عديدة في انحاء جسمها وتم اعتقالها مع (٧) شبان اخرين من القرية. ودارت اشتباكات حامية في عورتا، مخيم طولكرم، نابلس قلقيلية، طولكرم، قباطية، جنين، عتيل، الزبابدة والسيلة الحارثية، فيما تم اعتقال العديد من المواطنين في اثناء اقتحام قوات الاحتلال للقرى العربية، فيما ادخل ثلاثة فتية من قباطية ونابلس لمستشفى «الاتحاد» النسائي في مدينة نابلس في اعقاب تعرضهم لضرب الجنود المبرح، واستمر منع التجول مفروضا على قريتي مسلية (جنين) وعتيل (طولكرم).

● قطاع غزة ●

واصيب (١٣) مواطنا من مخيم بينا برفح اثر الاشتباكات العنيفة التي دارت الليلة قبل الماضية وامتدت حتى ساعة متأخرة من الليل. وافاد مراسلنا بان المئات من الاهالي خرجوا في تظاهرات غضب ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة في جميع انحاء المخيم وحتى الحدود المصرية مما اجبر القوات الاسرائيلية على استدعاء المزيد من التعزيزات. وكان ابرز الاصابات الطفل شادي بارود (١٠ اعوام) بعيار ناري في الظهر، سعيد عبد العال (١٤ عاما) بعيار معدني بالرأس، اسحق خالد (٢٠ عاما) بعيار ناري فوق العين، وحامد خالد حسن (٩) اعوام بعيار ناري في الكتف.

وخلال القاء عشرات قنابل الغاز على البيوت اصيبت الحامل بتوأمين في شهرها الرابع حمدية محمد علي (٣٠ عاما) والحامل في الشهر الثالث امنة احمد حسن (٢٥ عاما) بنزيف حاد، وفي مخيم جباليا اصيب (٢٤) مواطنا جراء الضرب المبرح الذي تعرضوا له في اثناء اشتباكات المخيم. وعرف من المصابين الطفل ولاء عامر الاشراقي (٤ اعوام) بكسر في الفك السفلي وجرح بالشفة بعد تعرضه للضرب بالعصا وادخل لمستشفى الشفاء بمدينة غزة والتي كانت قد شهدت اشتباكات مماثلة.

في تقرير للمؤسسة الامريكية «متابعة حقوق الانسان في الشرق الاوسط»:



ادانة ثلاث سياسات اسرائيلية تسهم في قتل الفلسطينيين والمطالبة بتعديلها فورا!

□ السياسات الثلاث هي: اوامر اطلاق النار بشكل عشوائي والمحاكمات الصورية للجنود المخالفين والقيود المفروضة على المراقبين المستقلين □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دانت مؤسسة «متابعة حقوق الانسان في الشرق الاوسط» التابعة لمؤسسة «متابعة حقوق الانسان» التي تتخذ من نيويورك مركزا لها، في تقرير لها صدر، امس الاول (الاربعاء)، «ثلاث سياسات» اسرائيلية، تسهم في قتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وطالبت المؤسسة بتعديل هذه السياسات فورا، لتقليص عدد الفلسطينيين الذين تقتلهم القوات الاسرائيلية دون مبرر. كما طالبت المؤسسة بضمان عدم استعمال الجنود الاسرائيليين القوة القاتلة، الا عند الضرورة، حين تتعرض حياتهم للخطر كما تقضي المعايير الدولية.

ويقول التقرير الصادر تحت عنوان «الجيش الاسرائيلي والانتفاضة: سياسات تسهم في القتل» ان اوامر اطلاق النار الصادرة عن الجيش الاسرائيلي، والتي تحكم استعمال القوات للاسلحة النارية، انما تنتهك المعايير الدولية في كثير من النواحي. ويشمل ذلك الاوامر التي تسمح للقوات باستعمال القوة القاتلة، لايقاف فلسطينيين فارين يشتبه بهم قاموا بارتكاب جنايات لا تنطوي على خطر يتهدد الحياة، كما يشمل اوامر تسمح باستعمال القوة القاتلة، لايقاف فلسطينيين ملثمين يحاولون الهرب من الاعتقال، دون الاخذ بعين الاعتبار ما اذا كانوا متورطين في نشاطات تشكل خطرا على الحياة ام لا، وكذلك اوامر تسمح باستعمال العيارات البلاستيكية، التي يفترض انها غير قاتلة، ولكنها مع ذلك تسببت في قتل اكثر من مئة انسان خلال الانتفاضة، هي اوضاع ابعد من ان تشكل خطرا على الحياة. هذه الاوامر المسموح بها هي السبب المباشر لكثير من حوادث قتل الفلسطينيين غير المبرر في اثناء الانتفاضة.

وينتقد التقرير ايضا، النظام الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي للتحقيق مع الجنود الذين يخرقون هذه الاوامر ومعاقبتهم. ويشير الى ان عددا قليلا فقط من الجنود، قدموا للمحاكمة لقتلهم فلسطينيين، وانه لم يصدر حكم بالسجن على اي جندي ادين بالقتل، لمدة تتجاوز السنتين، بكلمات اخرى، لم ينل اي جندي، الحكم المناسب لارتكابه عمدا جريمة عنف خطيرة. ويعزو التقرير بعض اسباب هذا التنفيذ الفاتر للقانون، الى سلسلة من عيوب التحقيق، بما في ذلك عدم قيام محققي الشرطة العسكرية، بالسعي للحصول على شهادة فلسطينيين او الحصول على البيانات الطبية، التي قد تلقي الضوء على ظروف القتل، او قبول عرض من اطراف اخرى، لتسهيل الوصول الى شهود آخرين غير الجنود.

واخيرا فان التقرير يدين القيود المفروضة على المراقبين المستقلين، مثل الصحفيين والعاملين في مجال حقوق الانسان، الذين يسعون الى مراقبة تصرف القوات الاسرائيلية. وفي الحالات القليلة التي ادت الى تقديم الجنود الى المحاكم العسكرية، كان وجود مثل هؤلاء المراقبين المستقلين، دافعا للقيام بتحقيق ومقاضاة اشد. ومع ان اسرائيل تسمح عادة للمراقبين المستقلين بالعمل، فانها كثيرا ما تمنع وصولهم الى مناطق المواجهة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية، في ذلك الوقت بالذات، الذي يكون وجودهم فيه هناك ذا قوة كابحة فعالة. وتكون قدرتهم على جمع الادلة على تصرف القوات الاسرائيلية اكبر ما تكون اضافة الى ذلك فقد فرضت على كثير من الصحفيين والعاملين في مجال حقوق الانسان الفلسطيني، قيود واسعة تحد من تنقلهم، او انهم اعتقلوا دون تهم او محاكمة.

وفي رأي مؤسسة «متابعة حقوق الانسان في الشرق الاوسط» ان هذه السياسات، تعكس افتقار السلطات الاسرائيلية الى الارادة السياسية، لاقامة نظام ذي قيمة يكون مسؤولا عن اعمال قتل الفلسطينيين غير المبررة. وحيث انه يمكن التغلب بسهولة على كثير من العيوب التي اوردها التقرير، فان عدم قيام الحكومة الاسرائيلية بذلك، انما يوحي بوجود سياسة تعتبر العدد الكبير من الفلسطينيين الذين قتلوا، ثمنا مقبولا لتأكيد السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة. ورغم انخفاض عدد القتل في الاشهر الاخيرة، فان السياسات التي يوردها التقرير تؤكد ان حالات القتل والاصابة الخطيرة ستتكرر ثانية لدى وقوع الاضطرابات القادمة.

هذا وتطلب مؤسسة «متابعة حقوق الانسان في الشرق الاوسط» من السلطات الاسرائيلية ضمان ان تكون القواعد التي تحكم استعمال القوة القاتلة، ونظام المسؤولية الهادف الى تطبيق هذه القواعد، اكثر من مجرد هدف للعلاقات العامة. ويقول التقرير ان الحكومة الاسرائيلية ستفشل هذه المحاولة، طالما واصل نظام المسؤولية والمحاسبة التابع لها، في تقديم الحصانة للقتل غير المبرر الذي تمارسه قوات جيش الدفاع الاسرائيلي دائما ما عدا حالات نادرة جدا.

عرفات اجتمع مع القذافي في طرابلس

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا، امس الخميس، ان الزعيم الليبي معمر القذافي تباحث، امس الاول الاربعاء في طرابلس، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

ولم تورد الوكالة اي توضيح عن فحوى المحادثات كما انها لم تعلن في وقت سابق وصول الزعيم الفلسطيني الى العاصمة الليبية.

ويعود تاريخ اخر زيارة قام بها عرفات لطرابلس الى ١٣ تموز الجاري.

تعديل جزئي في الحكومة الجزائرية

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، اجرى يوم الاربعاء، تعديلا وزاريا للحكومة الجزائرية وعين تسعة وزراء جدد من بينهم رئيس الاركان الجنرال هشام نزار في وزارة الدفاع.

واحتفظ وزير الخارجية سيد احمد غزالي ووزير الاقتصاد غازي حدوسي بمنصبيهما في حين اصبح صادق بوسنة، الذي كان يتولى وزارة المناجم، وزيرا للمناجم والصناعة.

جنوب افريقيا تعتزم التوقيع على اتفاقية منع نشر السلاح النووي

● اسرائيل وحيدة في رفض التوقيع على هذه الاتفاقية الدولية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفردت صحيفة «عل همشمار»، امس (الخميس)، بنشر نبأ مفاده ان حكومة جنوب افريقيا تعتزم الاعلان قريبا عن انضمامها الى اتفاقية منع نشر السلاح النووي.

وذكرت الصحيفة ان مصادر اسرائيلية ذات صلة بموضوع الذرة قالت ان الرئيس دي كلارك يعتزم، من خلال هذه الخطوة، احداث تحول نحو الولايات المتحدة ودول الغرب.

وستعلن جنوب افريقيا، في هذه المناسبة ايضا، عن تخفيف تركيز اليورانيوم الى مستوى اقل من ٤٠٪. وتعلن عن فتح جميع منشآتها الذرية امام المراقبة الدولية.

ونقلت «عل همشمار» عن مختصين تقديرهم بأن خطوة كهذه من جانب جنوب افريقيا من شأنها ان تحشر اسرائيل، التي لا تزال ترفض التوقيع على الاتفاقية الدولية لمنع نشر السلاح النووي، في الزاوية.

ويذكر ان وسائل الاعلام الغربية كشفت، في الآونة الاخيرة، عن وجود تعاون نووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

في اطار جولة شرق اوسطية:

غينادي تاراسوف يصل الى دمشق ويجتمع مع المسؤولين السوريين

● في مركز الجولة بحث سبل تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ بدأ نائب وزير الخارجية السوفييتي، غينادي تاراسوف، جولة شرق اوسطية تشمل كلا من سوريا والاردن ومصر.

فقد افادت وكالة «سانا» السورية ان تاراسوف وصل امس الاول الاربعاء الى دمشق واجتمع الى وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

واضافت الوكالة ان تاراسوف، الذي لم تحدد مدة زيارته، سلم الشرع رسالة من نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

وتابعت الوكالة ان هذه الرسالة تطرقت الى «ضرورة مواصلة الحوار مع سوريا بعد اللقاء الذي جرى في نيسان الماضي في موسكو بين الرئيس السوري حافظ الاسد ونظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اللذين اثارا الدور المهم لدمشق في تسوية المشاكل الكبرى في المنطقة».

ويحث الشرع وتاراسوف في محادثاتهما في «النزاع العربي ـ الاسرائيلي وآفاق تسوية عادلة وشاملة له في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

واشارت الى ان المحادثات تطرقت ايضا الى «الوضع في لبنان وضرورة تنفيذ اتفاق الطائف ودعم الشرعية اللبنانية».

وتابعت ان المسؤولين بحثا في «هجرة اليهود والوضع في الاراضي المحتلة والمسائل المتعلقة بالامن الاقليمي وضرورة جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار».

وكانت مصادر سوفييتية موثوقة في موسكو افادت ان جولة تاراسوف في المنطقة العربية تهدف للبحث مع المسؤولين في الدول العربية المعنية سبل تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومستجدات الوضع في المنطقة اضافة الى اطلاع هؤلاء المسؤولين على نتائج المباحثات التي اجراها تاراسوف مع مسؤولي الخارجية الامريكية، مؤخرا، في واشنطن.

ويربط مراقبون سياسيون جولة تاراسوف في المنطقة بالاقتراح السوفييتي الداعي الى عقد مؤتمر قمة للدول المحيطة باسرائيل لبلورة سياسة للتعامل مع سياسة التوطين في فلسطين المحتلة وتشكيل حكومة يمينية في اسرائيل.

مع الاحداث

النظام المصري: رضى امريكا اهم من التضامن مع م.ت.ف

● حسني مبارك ● — ● ياسر عرفات ●

□ اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في تصريحات سياسية نشرتها الصحف المصرية، ان مصر تتوقف عن جهودها لاعادة الحوار بين م.ت.ف والولايات المتحدة. وقال ان على م.ت.ف نفسها ان تهتم وتجد بنفسها الطرق لحل «خلافاتها» مع امريكا واعادة الحوار معها.

وجاءت هذه التصريحات من الرئيس مبارك بينما اجهزة الاعلام المصرية التابعة للنظام تشن حملة هجومية عنيفة. ووصل الامر بمحرر صحيفة «مايو» الناطقة بلسان «حزب الحكومة» حد القول ان عرفات يجب ان لا يفكر بزيارة مصر في السنوات العشر القادمة!!!

وهذه التصريحات من مبارك تلغي التقدير السابق بأن هجمات اجهزة اعلام مصر على م.ت.ف ليست بارادة النظام وتوجهه.

يسأل السؤال: لماذا هذا الموقف من مصر، نظاما واعلاما، بعد الايهام بأن نظام مبارك يقف موقف التأييد الكامل لـ م.ت.ف، وبعد الايهام بان نظام مبارك يؤثر على امريكا لصالح فلسطين.

الجواب، في رأينا، واضح جدا: فبعد صلافة الموقف الرسمي الاسرائيلي تعثرت جهود السلام الامريكية وبعد هذا اخترعت امريكا ذريعة عملية ابو العباس التي لم تتم، لقطع العلاقات والحوار مع م.ت.ف ويقال ان بهذا القطع للحوار سعت امريكا، ومعها النظام المصري، من ورائه لابتزاز المزيد من التنازلات من القيادة الفلسطينية.

وعندما بادرت م.ت.ف لعقد القمة العربية لحكومة شمير، زاد غضب امريكا. وعندما يزيد غضب امريكا يزيد غضب حكومة مبارك. من هنا، بالضبط، سر الهجمة الرسمية المصرية على م.ت.ف وقيادتها.

وقد كتب محرر مجلة «اليسار» المصرية، الاستاذ حسين عبد الرازق بان النظام المصري يسعى الى اخراج امريكا من ورطتها واحياء الخيار الاردني واحياء اتفاق عمان.

هذا وتقوم اوساط مصرية في مقدمتها الدكتور اسامة الباز سكرتير مكتب مبارك للشؤون السياسية واوساط فلسطينية مثل هاني الحسن ونبيل شعث بمساع لتهدئة الخواطر ووقف الحملات المتبادلة مؤكدين ان الازمة في العلاقات المصرية ـ الفلسطينية هي «ازمة عارضة وموقتة».

ولكن هذا الكلام لا يلغي الحقيقة، وهي التراجع في الموقف الرسمي المصري، ولذلك فان المطلوب هو تصعيد التضامن العربي الملزم والفعلي مع م.ت.ف واجبار مصر على الالتزام بقرارات القمة العربية بمقاومة امريكا، لا الالتزام بالتبعية لامريكا بالهجوم على م.ت.ف.

التقرير الاقتصادي الاجتماعي العربي لعام ١٩٨٩

العرب عام ٢٠٠٠: ٢٩٠ مليون انسان والقوة العاملة العربية: ٨٥ مليون شخص

● الزراعة نمت بمعدل ١٢ بالمئة والصناعة انخفضت بمعدل ٧،٧ بالمئة ● فقط التكامل الاقتصادي العربي وحماية الانتاج العربي في وجه المنافسة الرأسمالية العالمية يمكن ان يحميا العالم العربي من كارثة اقتصادية محققة ●

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ توقع التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٩ الذي حصلت عليه وكالة الانباء الكويتية «كونا» والذي يعد اوثق المصادر الاقتصادية العربية ان يزيد حجم القوة العاملة العربية عن (٨٥) مليون نسمة في نهاية القرن الحالي.

وقدر التقرير عدد سكان الوطن العربي في نهاية عام ١٩٨٨ بنحو ٢١١،٣ مليون نسمة بمعدل نمو سنوي نحو ٢،٨ بالمائة وانه باستمرار نمو السكان العرب بنفس المعدل حتى نهاية القرن الحالي فمن المنتظر ان يبلغ سكان الوطن العربي نحو (٢٩٠) مليون نسمة عام (٢٠٠٠).

وذكر التقرير ان الطلب العالمي على النفط سجل زيادة سنوية بلغت (٢،٦) بالمائة عام ١٩٨٨ وارتفع انتاج النفط في الدول العربية العام نفسه بنحو (٨،٨) بالمائة.

وبالنسبة للاستثمارات والادخار في الوطن العربي انخفضت الاستثمارات الكلية للوطن العربي بمعدل (٥،١) بالمائة عام ١٩٨٨ مقارنة بعام ١٩٨٧، وكانت الاستثمارات في الوطن العربي قد انخفضت بمعدل سنوي نحو (٧) بالمائة في المتوسط خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٨٧.

وتأثر الاستثمار في البلدان النفطية بشكل اكثر حدة في البلدان الاخرى نتيجة تراجع النفقات الحكومية الرأسمالية التي صاحبت انخفاض الايرادات النفطية واستكمال معظم المشاريع البنيوية الاساسية فيها اضافة الى انخفاض نسب الادخار القومي الاجمالي الى الاستثمار التي تراجعت في هذه البلدان من (٢٣٠) بالمائة عام ١٩٨٠ الى ١٠٤ بالمائة عام ١٩٨٨.

وحول التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم العربي جاء في التقرير ان مجال الزراعة شهد ارتفاعا ملحوظا عام ١٩٨٨ وحقق نموا بلغ (١٢) بالمائة ويعود هذا التحسن الى الظروف المناخية المواتية ومعدلات الامطار العالية التي ساعدت على انتاج المحاصيل الزراعية وبوجه خاص الحبوب وتعتمد الدول العربية على المصادر الخارجية في توفير احتياجاتها لتغطية الفجوة الغذائية منذ بداية الثمانينات والتي بلغت بنهاية عام ١٩٨٧ نحو مائة مليار دولار.

وتراجع الاداء الصناعي خلال عام ١٩٨٨، اذ انخفض ناتجه بمعدل (٧،٧) بالمائة مقارنة لعام ١٩٨٧.

واوضح التقرير انه بالرغم من وجود صناعات كبيرة للحديد والصلب في مصر والجزائر والسعودية الا ان الاحتياطات العربية من خدمات الحديد لم تستغل بعد بصورة تتناسب مع حجمها اذ ان انتاج الحديد والصلب لا يزيد عن نصف اجمالي الاستهلاك العربي.. كما ان معظم تلك الخامات تصدر الى الخارج دون تصنيع!!

وبالنسبة للطاقة الانتاجية لمصافي التكرير العربية فقد ارتفعت عام ١٩٨٨ لا سيما بالسعودية والكويت والعراق. وتمكنت صناعة البتروكيماويات العربية من زيادة التشغيل ودخول الاسواق الغربية بكثافة كما ارتفعت الصادرات العربية من الغاز الطبيعي.

واشار التقرير الى انه على الرغم من اهمية الصناعات الغذائية والتي تشتمل على صناعة الالبان والزيوت النباتية والسكر والتعليب والاسماك ومنتجات الدقيق الا انها لا تزال تحتل اقل من خمس انتاج الصناعات الغذائية في الاردن وتونس والجزائر وسوريا والعراق ومصر والمغرب.

ونبه التقرير الذي تشارك في اصداره الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي الى ان اهم معوقات الصناعة العربية ما يتمثل في ارتفاع حدة المنافسة مع المنتجات الاجنبية في ضوء السياسات السعرية قصيرة المدى التي جعلت اسعار المنتجات العربية مرتفعة.. وترجع هذه الظروف الى ارتفاع تكاليف الانتاج العربي بسبب ضخامة الانشاء، وتكاليف التشغيل الناجمة بالدرجة الرئيسية على الاعتماد على العمالة الفنية المستوردة مرتفعة التكاليف.. بالاضافة الى دور السياسات الحمائية المفروضة ضد المنتجات الصناعية العربية في اسواق الدول الصناعية الامر الذي ادى الى ان القطاع الصناعي في الوطن العربي لا يزال يعاني من مشكلة الطاقة الصناعية المعطلة.

اعتقال الزعيم الشيوعي ماهاراج عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا، العقيد ستيف فان روين، امس (الخميس)، ان عضو اللجنة التنفيذية الوطنية لحركة المؤتمر الوطني الافريقي، ماك ماهاراج، اوقف في منزله خلال عملية مباغتة قامت بها الشرطة الليلة قبل الماضية.

وكان ماهاراج عاد، في الفترة الاخيرة، الى جنوب افريقيا من مركز قيادة الحركة في العاصمة الزامبية لوساكا بعد قانون العفو الذي شمل اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي وحليفه الميداني الرئيسي الحزب الشيوعي الجنوب افريقي، الذي ينتمي اليه ماهاراج ايضا.

وتزامن توقيف هذا الاخير مع اعلان صحف جنوب افريقيا امس عن وجود «شبكة سرية للمؤتمر الوطني الافريقي اكتشفتها الشرطة اخيرا وتنشط ابرز خلاياها في دوربان وجوهانسبورغ والكاب».

ويعتبر ماهاراج ابرز مسؤول في المؤتمر الوطني الافريقي يقبض عليه في عمليات المباغتة، التي قامت بها الشرطة في الاسابيع الاخيرة، واسفرت عن توقيف نحو ٥٠ شخصا بينهم ٤٠ من مقاتلي الجناح المسلح للحركة.

من ناحية ثانية قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي اجراء مزيد من المحادثات مع النظام العنصري في السادس من الشهر القادم لبحث المواضيع التي تعيق عملية ازالة سياسة التمييز العنصري في البلاد.

واكد نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، في ختام اجتماعات اللجنة التنفيذية للمؤتمر، التي استمرت يومين، ان سلسلة الاعتقالات الاخيرة، التي جرت في ظل قانون «الامن»، لا تساعد على تهيئة مناخ ملائم للمفاوضات، مشيرا الى ان مقاتلي المؤتمر الوطني الافريقي لم يقتلوا اي جندي من قوات النظام منذ بدء مفاوضات السلام مع حكومة بريتوريا.

مقتل سبعة اشخاص في حريق فندق في بلدة شتورا

● شتورا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان سبعة اشخاص قتلوا وان ثمانية اخرين اصيبوا بحروق بالغة عندما شبت النيران في احد فنادق شتورا (وسط لبنان حيث ينتشر الجيش السوري) ليلة الاربعاء/الخميس نتيجة حادث اصطدام تعرضت له شاحنة/صهريج.

وقالت الشرطة ان الشاحنة/الصهريج كانت تعبر طريق بيروت ـ دمشق، التي تمر في شتورا، حين صدمت سيارات عدة كانت متوقفة امام فندق قاصوف احد فنادق المدينة.

واشتعلت السيارات، على الفور، وانتشر الحريق في الفندق مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص واصابة ثمانية اخرين بحروق.

وقدم رجال الاطفاء السوريون ليلا من دمشق التي تبعد نحو اقل من ساعة عن شتورا لمساعدة زملائهم اللبنانيين في اطفاء الحريق.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٧ تموز ١٩٩٠ الصفحة ٨

اليوم وغدا يبلغ مخيم الناصرة اوجه

* المتطوعون ينطلقون الى اكثر من ٥٠ مشروعا وورشة * عضو البرلمان الاوروبي يشارك في اعمال المخيم * لجنة تضامن هندية في برقية الى توفيق زياد: كنا نريد الاشتراك معكم. ولكن اسرائيل لا تعترف بمنظمة التحرير * رئيس البلدية للمتطوعين الاجانب: مساندة قضيتنا كانت جريمة.. وبفضل نضالنا اصبح الكثير من اليهود يقفون معنا *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يبلغ مخيم العمل التطوعي الـ - ١٥ في الناصرة اليوم وغدا (الجمعة والسبت) اوجه من ناحية حضور الوف المتطوعين العرب واليهود من جميع المناطق ومن حيث الاعمال التطويرية والنشاطات الثقافية واللقاءات السياسية والانسانية بين المتطوعين اليهود والفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة من جهة وكذلك بين اليهود والاجانب، والاجانب والفلسطينيين.

وقد بدأت اعمال المخيم، امس الخميس، بانطلاق حوالي الالفي متطوع الى اكثر من ٥٠ مشروعا وورشة عمل. من المتوقع ان تزيد حتى يوم غد الى اكثر من ستين.

وبرز بين المشاركين عضو البرلمان الاوروبي عن بلجيكا، لوك بيير دوريك، وكذلك رئيس الحقوقيين الايطاليين، ديفيد زالفوني. ووصل عدد المتطوعين الاجانب حتى يوم امس ١٣٠ مشتركا من ١٦ دولة هي: الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا وفنلندا وبريطانيا والدانمارك والالمانيتين الشرقية والغربية وهولندا وايطاليا واليونان واسبانيا وكذلك لاول مرة - النمسا والنرويج.

ووصلت الى رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، برقية تحية من اللجنة الهندية للتضامن مع الشعوب العربية تعلن فيها انها كانت ترغب في ارسال وفد للمشاركة في المخيم ولكنها لن تفعل ذلك لان الحكومة الاسرائيلية ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما وصلت تحية حارة من المغني الفلسطيني الشاب، الذي تربى في مخيمات العمل التطوعي في الناصرة، ثائر البرغوثي بعثها من معتقله في بيتونيا يعلن فيها: «لا السجن ولا السجان بقادر على اسكات صوتنا الهدار. ولكم مني هدية متواضعة، كلمات اغنية صوت المعتقلين. وكلي ثقة اننا وان غيبنا اجسادنا خلف القضبان فلن يمنعوا قلوبنا من التلاقي. ولن يمنعونا من الابتهاج بعرس الناصرة. ولن يوقفوا سير ركبنا صوب صرح الدولة الفلسطينية».

● زياد: حضوركم علامة على تضامنكم ●

هذا وعقد رئيس البلدية، زياد، لقاء مع المتطوعين الاجانب، امس، فقدم لهم محاضرة شاملة عن الاوضاع التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وعن قضية السلام وتطوراتها.

واشار زياد الى اهمية النضال الذي يخوضه هذا الشعب في سبيل الوصول الى حريته واستقلاله.

وتوقف عند نضال الجماهير العربية من اجل السلام والمساواة. وقال: مساندة قضيتنا في الوسط اليهودي كانت جريمة. لكن، بفضل نضالنا العادل والواعي والمسؤول، وصلنا الى وضع نرى فيه اعدادا كبيرة من اليهود انصار السلام يناضلون معنا. وحيا زياد المتطوعين الاجانب قائلا: حضوركم معنا علامة على تضامنكم مع شعبنا. وهي وقفة عزيزة غالية.

● البرنامج الفني ●

بأغنية «شدوا الهمة الهمة قوية» افتتحت الامسية الاولى من امسيات مخيم العمل التطوعي الـ ١٥، بصوت الفنان زاهي غريب.

وشارك في احياء الامسية، فرقة جفرا للفن الشعبي والحديث من رام الله.. التي قرأ احد اعضائها تحية المعتقل - الفنان ثائر البرغوثي القابع في سجن «بيتونيا» منذ عدة اشهر. كما وصلت تحية اخرى من معتقل انصار «٣» عدنان الشبلي.

وقدمت فرقة اغاني الحرية من رام الله مجموعة من الاغاني، وقدمت فرقة «سخنين - للرقص الشعبي» بقيادة عثمان شلاعطة وتدريب ماهر دياب مجموعة دبكات فولكلورية.



● في مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة (امس الخميس). (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

على خلفية الاحتجاج على مجزرة «الاحد الاسود»:

دعوة القائم باعمال رئيس مجلس كفر قرع للتحقيق البوليسي

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تقوم الشرطة، ومنذ يوم «الاحد الاسود»، بالتعرض للقائم باعمال رئيس مجلس كفر قرع المحلي، الاستاذ زهير يحيى، متهمة اياه بتنظيم مظاهرة «الاحد الاسود» رغم ان المظاهرة نظمت بشكل عفوي نتيجة لغضب الجماهير في كفر قرع على هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت ضد الابرياء من عمال فلسطين.

وتلقى الاستاذ زهير يحيى تبليغا من شرطة المروج بدعوة الى المثول (امس) في مركز الشرطة في «القشلة» في مدينة الناصرة وذلك للتحقيق معه.

وعلم مراسلنا، من خلال حديث اجراه مع الاستاذ زهير يحيى، ممثل الجبهة في مجلس كفر قرع المحلي، بانه تلقى الدعوة مساء امس الاول الاربعاء اي قبل ساعات من موعد التحقيق. واستنكر يحيى هذا التصرف وهذه المعاملة خاصة وانه يمثل جمهورا وعنده التزامات.

وجدير بالذكر انه جرى تحقيق سابق مع الاستاذ يحيى في شرطة عارة وجهت له خلاله تهمة تنظيم مظاهرة «الاحد الاسود» وعرقلة عمل الشرطة. هذا وانكر القائم باعمال رئيس مجلس كفر قرع هذه التهمة جملة وتفصيلا.

في جلسة مشتركة مع ممثلي وزارة الزراعة وسلطة المياه

مركز السلطات المحلية يبحث التقليصات في استهلاك المياه المفروضة من الوزارة (١٢٪)

● طارق عبد الحي يطالب بزيادة كمية المياه المخصص للسلطات المحلية العربية وللمزارعين العرب ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بغياب وزير الزراعة، رفائيل ايتان، الذي اصيب بوعكة صحية اقعدته في بيته - بحث ممثلو مركز السلطات المحلية في البلاد في اجتماع مشترك عقد في مركز السلطات المحلية في تل ابيب امس - قضية التقليصات في كميات المياه المخصصة للسلطات المحلية، والمزارعين.

ويذكر ان وزارة الزراعة سلمت السلطات المحلية اخطارات تفرض عليها تخفيض الحصص المخصصة لها من المياه بنسبة ١٢٪.

وحضر الاجتماع رؤساء البلديات في قيادة المركز، ومن بينهم رئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبد الحي. كما حضر الاجتماع مأمور سلطة المياه تسيمح يشاي.

● طارق عبد الحي ●

وطرح عبد الحي موضوع كميات المياه المخصصة للعرب قائلا ان كميات المياه التي يراد تقليصها هي مقلصة، بطبيعة الحال عند العرب. فهذه الكميات قليلة لا تستجيب لحاجة المزارعين والفلاحين بسبب سياسة التفرقة. وطالب بزيادة كمية المياه للسلطات المحلية العربية والمزارعين العرب، لا تخفيفها.

وطالب عبد الحي بعدم شمل المواطنين العرب في قرار التخفيض بنسبة ١٢٪ لان العرب لا يملكون الجنائن العامة والخاصة وليست لديهم مناطق صناعية تحتاج كميات مياه كبيرة. ومثل هذه الكميات «وفرها» العرب، مكرهين، في جوف الارض!

وطلب عبد الحي من رئيس سلطة المياه اعادة البحث في اجتماع خاص مع ممثلي السلطات المحلية العربية بهدف ابطال قرار التخفيض وبحث سبل تزويد المزارعين العرب والسلطات المحلية العربية بحاجتها من المياه.

هذا ولم يتلق عبد الحي ردا عينيا على مطالبه لكنها دونت في المحضر لبحثها في جلسات قادمة.

غدا، مظاهرة يافا الشعبية ضد تهويد الاحياء العربية

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - تقيم «اللجنة الشعبية للحفاظ على الكيان العربي في يافا»، يوم غد السبت مظاهرة احتجاجية ضد مخطط تهويد احياء يافا العربية وتوطين القادمين الجدد، واحتجاجا على الازمة السكنية الخانقة التي يعاني منها عرب يافا.

وستجري المظاهرة في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد السبت في «حديقة الخيام»، في شارع «يافت» الرئيسي (قبالة مكتب «الاتحاد»).

هذا وناشدت اللجنة الشعبية جميع المؤسسات والشخصيات في الوسط العربي والقوى الدمقراطية اليهودية الحضور الى المظاهرة للتضامن مع عرب يافا في محنتهم.

وقد وصل عدد العائلات حتى ساعات مساء يوم امس الى ٢٨ عائلة، تسكن في ١٧ خيمة.

هذا وقد عقدت لجنة «حديقة الخيام»، اجتماعا مع اللجنة الشعبية تم فيه طرح سبل تحسين العمل الجماهيري. وقد قام سالم الريفي بالتحدث عن ضرورة تقوية الروابط بين اللجنة الشعبية ولجنة الخيام المحلية وللاستماع للتقارير اليومية يوميا لكي يتسنى العمل بموجبها. واضاف: «يجب رص الصفوف وتقوية العلاقة بين القاعدة الشعبية واللجنة».

هذا وقد تم توزيع بيان صحفي على وسائل الاعلام يوم امس والتي ابدت بدورها اهتماما واسعا بالمظاهرة.

لوائح اتهام ضد اربعة شبان عرب من المثلث بتهمة حيازة مواد متفجرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنظر المحكمة المركزية في حيفا، اليوم الجمعة، في ثلاث لوائح اتهام ضد ثلاثة فتية من ام الفحم واخرى ضد الشاب عمر راضي من قرية معاوية بتهمة حوزتهم على اسلحة وذخيرة.

وكان القي القبض، قبل حوالي الشهرين، على ثلاثة فتية من مدينة ام الفحم وعثر معهم كما قالت الشرطة - على ثلاثة كيلوغرامات من المواد المتفجرة من انواع مختلفة. وبعد التحقيق معهم اعترفوا بانهم كانوا قد اشتروها من الشاب عمر راضي (٢١ سنة) من معاوية. وبعد القاء القبض على الاخير اعترف بأنه قام بسرقة هذه المواد من مناطق مناورات للجيش الاسرائيلي من اماكن مختلفة.

النائب محمد نفاع، عقب زيارته الى معتقل «بيتح تكفا» امس:

المعتقل الفلسطيني اديب شاهين يواصل الاضراب عن الطعام الذي اعلنه يوم (١١) الجاري!

● شاهين يطالب بنقله الى سجن نابلس ● نفاع سيطالب وزير الداخلية بلم شمل العائلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع، امس (الخميس)، بزيارة الى سجين الحرية الفلسطيني، اديب رشدي شاهين (٣٢ عاما) متزوج وله ولد، من نابلس، والتقى معه في معتقل بيتح تكفا حيث يقبع هناك منذ اعتقاله، يوم (٣/٢١) الماضي.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» اكد النائب نفاع ان المعتقل شاهين يواصل الاضراب عن الطعام الذي اعلنه يوم (١١) تموز الجاري.

وقال نفاع ان شاهين افاده بانه سيواصل الاضراب عن الطعام حتى يستجاب لطلبه العادل بنقله من معتقل بيتح تكفا الى معتقل نابلس، لانه يرى بنفسه معتقلا سياسيا، واذا ما اصرت سلطات الاحتلال على مواصلة اعتقاله فهو يطالب بنقله من «بيتح تكفا».

واكد نفاع ان سلطات المعتقل تمارس الضغوط الجسدية والنفسية على المعتقل شاهين، الذي تم اعتقاله بتهمة «المشاركة في تنظيم معاد» وقذف الحجارة» وغيرها، بينما ينفي شاهين جميع هذه التهم ويطعن في كل أسلوب الافادة التي نزعت منه.

واوضح شاهين امام النائب نفاع بان سلطات السجن زجت به في غرفة «العصافير» لتشويه صورته وسمعته بين زملائه المعتقلين الفلسطينيين وللايقاع بينه وبينهم. ويقول المعتقل شاهين ان سلطات السجن ترفض نقله من سجن «بيتح تكفا» بحجة «الحفاظ على امنه وسلامته» بعد ان ادخلته الى غرفة «العصافير». لكن شاهين يرفض هذه الحجة ويؤكد على طلبه بالنقل: «فهذا ادعاء كاذب ولا اساس له من الصحة»!

ويفيد النائب نفاع، استنادا الى شهادات فلسطينية، ان سلطات السجون تحاول ممارسة الضغوط النفسية على المعتقلين الفلسطينيين عن طريق الزج بهم في غرفة «العصافير» ومن ثم تمارس ضدهم الترهيب والتخويف.

ويطالب المعتقل شاهين، اضافة الى نقله الى سجن نابلس القريب من مكان سكناه ليتسنى لافراد عائلته زيارته، بمنح زوجته، سوفييتية الاصل، حق الاقامة بواسطة بند لم الشمل. ويقول شاهين ان سلطات السجن تمارس ضده الضغوط النفسية عن طريق تهديده بعدم الموافقة على تجديد «تأشيرة الدخول» للمناطق المحتلة لزوجته والتهديد بطردها. ويؤكد النائب نفاع ان معنويات المعتقل شاهين عالية جدا رغم الضغوط النفسية والجسدية الممارسة ضده ورغم الظروف القاسية التي يعاني منها داخل المعتقل، حيث يقبع، حاليا، في غرفة انفرادية.

هذا، وسيتوجه النائب نفاع في برقية سيبعث بها الى وزير الداخلية، اريه درعي، بطلب اعطاء زوجة شاهين الاقامة الدائمة في المناطق المحتلة ولم شمل العائلة.

وتجدر الاشارة الى ان زوجة المعتقل شاهين زارته مرة واحدة فقط منذ اعتقاله بسبب البعد الجغرافي.

خلال سنة
زيادة البطالة بين الاكاديميين بنسبة ١٦٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت نسبة البطالة بين الاكاديميين في شهر نيسان الماضي بنسبة ١٦٪ بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وافادت معطيات دائرة التشغيل بان عدد طالبي العمل بين الاكاديميين خلال نيسان الماضي وصل الى ٢٨٦٧ شخصا في حين انحصرت الوظائف الشاغرة على ١٧٤٢ وظيفة.

موجة فصل جديدة تجتاح كريات غات وتشمل (١٦٠) عاملا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد سكرتير مجلس العمال في كريات غات، البرت ايرز، بان موجة جديدة من فصل العمال تجتاح المدينة هذه الايام، حيث وصلت الى مكتبه هذا الاسبوع بلاغات بفصل (١٦٠) عاملا من مختلف المصانع القائمة هناك.

وأردف ايرز قائلا بان كريات غات مقبلة على ازمة بطالة ربما تكون الاخطر في تاريخها، لا سيما وان العديد من مصانع المدينة على شفا الاغلاق، الامر الذي سيؤدي الى قذف عشرات العمال الى سوق البطالة الآخذة في الاتساع.

هذا، وعلى ضوء المعطيات السالفة، سيعقد بعد غد (الاحد) اجتماع بمشاركة رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، ورئيسة دائرة التشغيل في الهستدروت، عليزا تمير، ومدير عام مصلحة التشغيل، دافيد مهنع، وذلك لفحص ازمة البطالة في كريات غات.

■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٧/٢٧، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٤° ● البحر الميت - ٣٩° ● ايلات والعربة - ٤٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٧/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٧٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٧٤٥٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٧٥٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٨٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٠٠١ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٦٦٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٥ ش.ج